المصوّر

العدد ٢٠٨٠ ١٣ ربيع الثانى ١٣٨٤
٢١ اغسطس ١٩٦٤ ٤٠ مليما

أسس اختيار
فريق الكرة
لـدورة
طوكيو

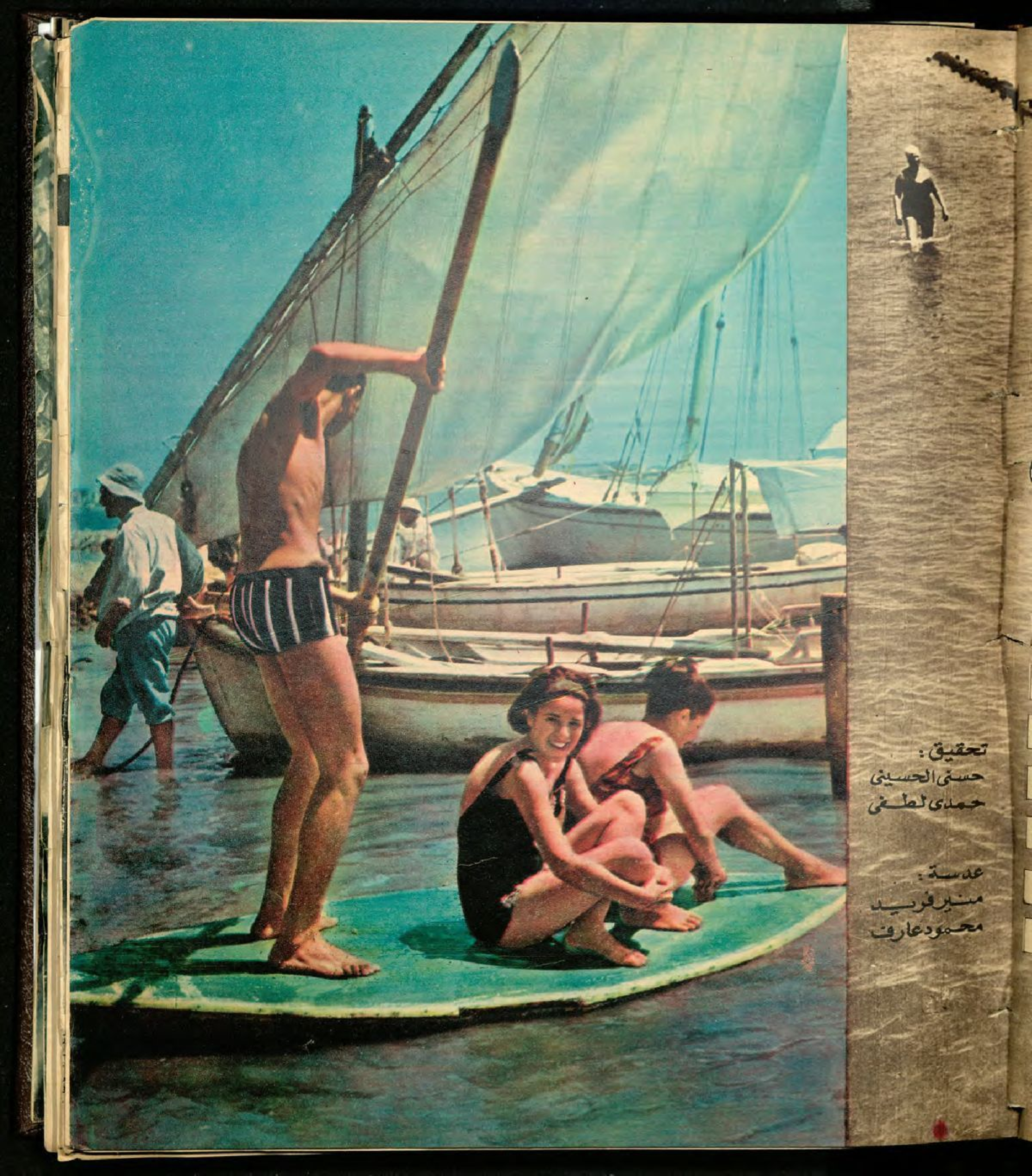
تقرير عن الصيف والمصيفين صفحة ٢

ماذا فى العراق ؟

أسرار العسكرية الأمريكية

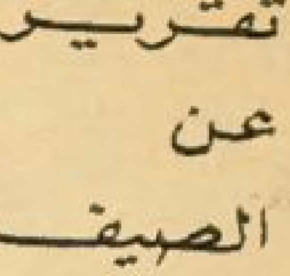
تقرير مثير عن أخطر جهاز فى العالم


تقرير عن الصيف
ماذا يفعل الناس
فى
الإسكندرية
العلمين
جمصة
بورفؤاد
بورسعيد
مرسى مطروح
رأس البر



تحقيق:
حسنى الحسينى
حمدى لطفى

عدسة:
منير فريد
محمود عارف







فى بلاجات بور سعيد فلاحون وبنات جامعيات ورسام متجول وصيادو سمك يقضون النهار كله خلف رزق الاولاد . . .

فى الاسكندرية :

نجوم السينما والمسرح بلا أضواء

وفى المعمورة وميامى وسيدى بشر تستطيع أن تقضى الصيف بين نجوم الشاشة بعيدا من أضواء البلاتوهات والتمثيل .. ولكن الامر لايخلو من تمثيل على الشاطىء .. بعض النجوم من الرجال يلقون على مسامع بعض كواكب الشاشة البيضاء الكبيرة والشاشة البيضاء الصغيرة ألفاظا ضخمة من الغزل ، وقد وضعوا أيديهم فوق الناحية اليمنى فى الصدر وتحدثوا عن نبضات قلوبهم !

وأشهر مصطاف من أهل الفن هو الفنان فريد شوقى دائما يعلن ويستعرض شبابه ، يلعب الكرة الطائرة وكرة القدم كمان مع عمر الحريرى وصلاح ذوالفقار .. وهدى سلطان زوجته دائما فى حالة حشمة حسب تعليمات وحش الشاشة العجوز لاعب الكرة ! .. كل ماتكشف عنه هو شعرها الاحمر أحيانا والاصفر أحيانا أخرى ! . وعماد حمدى يعتبر من أبطال المشى فوق الشاطىء ، وحوله زوجته نادية الجندى وبعض المعجبين والمعجبات .. بعماد !

ومن بطلات الطاولة : ليلى فوزى ، وسناء جميل ، وتحية كاريوكا ووداد حمدى ، يقضين الوقت كله فى لعب الطاولة والزنقة الامريكانى !

ومن أبطال السباحة حسن يوسف وزوجته .. لبلبة !

والمصطافون يستقبلون نجوم وكواكب السينما فى اليوم الاول لوصولهم الى البلاجات بمظاهرة ترحيب ضخمة وعشرات الاسئلة الساذجة .. مثل ايه أكلتك المفضلة ، وايه الدور اللى انت ناوية تمثليه لما ترجعى مصر ! ثم تهدأ هذه المظاهرات البلاجية بمرور الايام ، وتزول الكلفة بين النجوم والجماهير .. ويجمعهم الحديث حول الطاولة المحبوسة والامريكانى ، ويقسم أحدهم انه بطل البلاجات فى الطاولة منذ عشرات السنين ، وتقام المباريات بين الفريقين ، وتتعصب ليلى فوزى لجلال معوض ويشجع فريد شوقى هدى سلطان بالتصفيق المستمر .. ويبتسم عماد حمدى من بعيد وهو يقوم بجولته على الاقدام وقد أمسك بيد زوجته الشابة نادية الجندى كما يمسك عسكرى المرور السائق المخالف فى المعمورة !

فى العلمين :

بنات أوربا يستعرضن جمالهن .. وزهور تنثر على قبور ضحايا هتلر

البكينى الحقيقى تجده مستعملا فعلا فى بلاج العلمين ! ـ حيث لايمر رجال شرطة الاداب أو شرطة البلاجات كثيرا بهذه المنطقة من الصحراء ذات البلاج الساحر . ان بنات اليونان وايطاليا والسويد وفرنسا .. وكل بنات العالم الخارجى الذين يعيشون ببلادنا يهرعون بالبكينى والمونوكينى وحده الى بلاج العلمين يقضون اجازة الصيف ، ويستعرضن جمال وجوههن واجسادهن امام عشرات من الشباب الذين ينزلون الى مناطق عميقة من الماء خلف هذه المايوهات ! وأمام عشرات آخرين من الشباب الشيوخ الذين يمضون حتى نهاية الشاطىء ثم يقفون كاليتامى فى انتظار خروج بنات أوربا من الماء !

وفى صحراء العلمين تجد متعة أخرى وهى زيارة مقابر شهداء الحرب العالمية الثانية . الالمان شيدوا مقبرة ضخمة كمعابد الرومان لضحاياهم ، والانجليز شيدوا مقبرة واسعة كبيرة لجنودهم وجنود الهند واستراليا وأبناء افريقيا الذين دافعوا عن الحلفاء والايطاليون شيدوا مقبرة مرتفعة عن سطح الرمال بعدة أمتار ووضعوا بمدخل مقبرتهم دبابة قديمة دمرتها الالغام « علامة الحرب والموت » ومتحفا صغيرا لبقايا ملابس وأسلحة القوات الايطالية التى استشهدت بالعلمين .. وعشرات من أبناء البدو يشرحون القصة لكل من يذهب الى هذه المنطقة مقابل قروش قليلة وباعة الزهور ينتشرون على طول الطريق الى مقابر الآلاف من الجنود .. وربما فكر أحد المصطافين فى وضع زهرة على قبر جندى يحمل جنسيته

وبالعلمين فندق سياحى ممتاز .. ولكن أكثر المصطافين لايقضون به أياما كثيرة .. كام يوم ثم يعودون الى مدنهم ليكرروا الاجازة مرة أخرى فى الاسبوع القادم . وبعض المصانع ترسل عمالها وموظفيها فى نزهات بالسيارات الى هذا البلاج ويعلو الصفير حتى يصل الى عنان السماء كلما مرت احدى ملكات البكينى أمام العمال

والمعيشة ليست مرتفعة الاسعار فى العلمين ، وايجار الكباين الخشبية زهيد جدا ، وكبقية البلاجات البعيدة النائية يجلب عددا كبيرا من المؤمنين بالحشمة فى ملابس النساء والجاكتة والكرافتة فى ملابسهم ، يقضون الصيف على البلاج يلعبون الكرة أو يراقبون زوجاتهم وهن يجهزن الطعام ، ليفرغوا غيظهم بعد ذلك فى بطونهم يملأونها بالسمك والبيرة والبلح الذى ينضج فى النخيل طوال العام .

فى جمصة :

مناقشات حامية حول قوانين الاحوال الشخصية ..

اولا اسم « جمصة » ثقيل جدا على الاسماع خصوصا بالنسبة لمصيف ! .. انى أقترح تعديلا بسيطا جدا يخفف هذا الثقل .. أجعلوه «جمسة» بالسين لا بالصاد

انك اذا ذهبت الى مصيف جمصة وحدك بلا زوجة أو أطفال فأنت حتما ستقضى صيفا غير ممتع ، لقد احسست بالمصطافين فى جمصة وقد ارتفعوا عن دنيا الانسان ، عن المادة وخلافات الارض ، كأنهم يقضون الصيف فى القمر ، ترابط ودى رائع ومثير يخاطب كل العواطف الانسانية .. ذلك الذى رأيته بين رواد جمصة ، فى معسكر العائلات الذى ضم هذا الصيف أكثر من ..) أسرة ، كل أسرة تقضى عشرة أيام أكل وشرب ونوم وبلاج وتسالى وسمر ومثلجات مقابل ٤ جنيهات للفرد الواحد ، والاسر فى جمصة تتعارف بسرعة وسهولة بعد أن ضمها معسكر واحد ومئات الخيام ، وقد قسم المعسكر خيامه ماتحت عشرة أعوام فى جزء خاص وما فوق ذلك فى جزء ثان ومن هم فوق الثلاثين تجمعوا فى قسم الشيخوخة

وتتبارى نساء جمصة مع الطباخين فى طهو الاطعمة ، والوجبات المنصورية والقليوبية والشرقية والصعيدية والسودانية والعراقية .. فى المصيف عدد ليس بقليل من الاسر العربية تقضى الاجازة فى جمصة

والحشمة فى جمصة « نص نص » الفتيات فى سن العشرين ارتدين المايوه والزوجات فى الثلاثين يخلعن المايوهات قبل الثامنة صباحا .. والسبب هو طابور الصباح الاجبارى ، فى الثامنة صباحا لابد أن يكون الجميع قد استيقظوا ، بل ارتدوا ملابسهم ووقفوا فى طابور الصباح يحيون العلم وينشدون فى صوت واحد الله أكبر فوق كيد المعتدى ثم ينتهى طابور الصباح الذى يشترك فيه الابناء والزوجات والازواج طبعا ، لتبدأ حصة التربية القومية .. ولقد أقبلت السيدات فى البداية على هذه الحصص يستمعن الى محاضرى المعسكر فى ثورة اليمن ومؤتمر القمة الافريقى والميثاق والدستور .. ثم بدأت الزوجات يهربن من هذه المحاضرات عندما طلب بعض الازواج ان يسمح لهم بالقاء المحاضرات على زوجاتهم .. فقد وقف أحدهم وطالب بالعمل ضد مشروع قانون عرض مشاكل الطلاق على المحكمة ـ وكانت ثورة نسائية جعلت النساء يلقين بأنفسهن الى الماء كل صباح بدلا من الاستماع الى المحاضرات .. حتى عاد المحاضرون المتخصصون الى منابرهم لانهم كانوا فى اجازة يقضونها بعيدا عن المصيف !

وفى المساء تقام حفلات السمر والترفيه ، وكل من يجد فى نفسه القدرة على اضحاك المصطافين يتقدم ولقد تقدم الجميع ، وثبت ثقل منسوب الدم فى أرواحهم وقد قدمت محافظة الدقهلية ألوانا من الفن الشعبى أمام رواد المصيف ، رقص عدد من شباب المنصورة رقصات شعبية بمعاونة بعض الفتيات ، واستطاعوا أن يقدموا استعراضا يوميا يقف جنبا الى جنب استعراضات أولاد رضا

فى بور فؤاد

بلاج لا موضع فيه لقدم .. وبلاج يشكو من قلة المصيفين ..

شاطىء بورفؤاد ، على الضفة الثانية من القناة فى مواجهة بورسعيد ، ينقسم الى شاطئين .. الاول للشعب .. والثانى خاص بموظفى هيئة قناة السويس .. الاول يزدحم على نحو غير معقول بكل اهل بورفؤاد .. كتل بشرية متراصة فى بلاج ضيق .. لايسع اكثر من مائة شخص يتكدس فيه أكثر من خمسة الاف شخص ..

والثانى يكاد يكون خاويا الا من أربع أو خمس حساوات .. وكثير من الاطفال .. ولهذا على مايبدو يسمونه بلاج الاطفال .. وهو بلاج أنيق أناقة غير معقولة .. نظيف نظافة غير معقولة .. رماله وكأنها من نوع خاص منتقاة رملة رملة ! .. ومياهه لونها أزرق على نحو خاص لم أر فى حياتى لونا أزرق فى جماله أو صفائه ..

وأعود الى البلاج الاول .. بلاج الشعب .. فأقول اننى وجدت عشرات الحموات ! الازواج صحبوا أمهاتهم والزوجات صحبن أمهاتهن وقد انعكس وجود الحموات مع بناتهن وزوجات أبنائهن فخلق جوا من التوتر والوقار المفتعل !

وبعض السيدات ممن جئن المصيف وحدهن وملامح الوحدة العاطفية بادية فى وجوههن «وتواليتهن» حملن أجهزة تسجيل وشريط تسجيل واحد لام كلثوم .. وأمام الماء يستمعن طول النهار لاغنية أم كلثوم «اسيبك للزمن» !

وفى المساء يتجمع الرجال والنساء من بورفؤاد وبورسعيد داخل كازينو الصيد يقضون الليل فى صيد الاطباق بدلا من الحمام ! . والزحام حول المراهنات لاينتهى حتى ساعة متأخرة من الليل .. وفى نهاية كل مباراة تقوم مشادات كلامية عنيفة بين الرجال الصيادين المهرة ، تكون الخمر قد لعبت برؤوسهم ، وتعذرت رؤية اصابة الاهداف على عيونهم والجميع يدعى الفوز ، ولولا وجود حمامة السلام « الوحيدة » من اللاعبات المشتركات فى المراهنات لوقعت عشرات المشاجرات من أجل الاطباق .. والصائدات معا !

وعلى بلاجات بورفؤاد والجميل وطرق بورسعيد الممتدة حتى مقابر شهداء حرب ١٩٥٦ ، تقضى فتيات الجمعيات الخيرية والموظفات المغتربات اللاتى يسكن جماعات فى القاهرة أو الاسكندرية أو أى مدينة أخرى وفتيات الرحلات المدرسية والارساليات ودور الاطفال اليتامى وهيئات الفتوة فتيان وفتيات وسور من اللوائح الصارمة يفصل بينهما .. **يقضون جميعا صيفا من نوع آخر ، تتخلله الاحلام وألعاب الشباب ، بلا أحزان ، بلا أشجان ، بلا أشرطة أم كلثوم المسجلة !**





فى بورسعيد :

معظم المصيفين من الصعيد وتجارة الصحف والكتب رائجة جدا جدا ..

ليس فى بلاجات بورسعيد شيء يختلف على الاطلاق عن بلاجات ميامى وسيدى بشر ، غير الاحساس لاول وهلة بأن هذه البلاجات البورسعيدية ينقصها شيء هام .. كان لديها ثم انفصل عنها ! .. شيء أقرب الى الارغول والناى والعازف الحزين ، وعدة أشجار جميز يجلس فى ظلها مطرب شعبى مغمور ممن يلهثون خلف الفنان الشعبى زكريا الحجاوى يغنى مواويل السهد والاحزان والقلوب التى احبت ولا طالتش !

لقد رأيت رواد بلاجات بورسعيد كأنهم فى مسابقة مفتوحة لاتنتهى للحشمة والوقار ! .. الرجال فقط دون النساء خلعوا ملابسهم وارتدوا المايوهات لا للاستحمام ، ولكن للجلوس فوق المقاعد وتحت الشماسى والتفرغ للقراءة ومراقبة عيون زوجاتهم خلسة بين حين وآخر !

والذين رأيتهم فوق بلاجات بورسعيد ، رجالا ونساء تركوا الحلقة الرابعة من العمر .. تصرفاتهم ومشاعرهم المرتسمة فوق الوجوه تدل دلالة قاطعة على ان الجميع هنا ازواج وزوجات ، لا حبيب اصطحب حبيبته ولا عريس فكر فى قضاء شهر العسل فوق شاطيء بورسعيد ! . ولذلك تراهم هنا يقراون ، وباعة الصحف والكتب ينتشرون طول النهار وبضاعتهم رائجة ، وفى الظهر يصل صبيان باعة الصحف يحملون المساء والاقبال عليه عظيم للغاية .. والا فماذا يفعل الرجال !

ولقد انتشرت عدوى القراءة على البلاجات فانتقلت الى الزوجات ، رأيتهن يقران حواء بنهم شديد ، وباعة الصحف جاءوا بالاعداد القديمة من حواء ولا نسخة واحدة تبقى فى ايديهم بعد نزولهم الى الشاطيء بدقائق .. النساء تلتهمنها على الفور ..

وأغلب الذين جاءوا يقضون الصيف فى بورسعيد ، من أبناء الصعيد والاسر المحافظة مابين مدن الصعيد ووجه بحرى ، واكثر الرجال لايعرفون « العوم » ويرفضون فى اباء وغضب اقتراحات زوجاتهم بتعلم العوم على أيدى عمال البلاجات والانقاذ ، والذين لايجيدون القراءة تفرغوا للطاولة تحت الشماسى والاستماع الى الراديو او البحلقة فى الاجساد الشابة الفارعة المارة أمامهم والمختفية تحت الفساتين او الملتصقة بالبنطلونات الحريمى !

فى مرسى مطروح :

فشارون من ايطاليا .. وبطيخ رخيص جدا وماء عذب اغلى من الذهب ..

فى مقر قيادة روميل ثعلب الصحراء ، مقر قيادته الذى حفره فى الصخور عندما كان يحارب فى مرسى مطروح .. يجلس بعض المصطافين الذين جاءوا من القاهرة والاسكندرية وبلاد كثيرة يستعيدون ذكريات الماضى ! ..

ولقد استمتعت فى مرسى مطروح بالاستماع الى مجموعة من « فشارى » روما الذين يعيشون فى القاهرة ، كل منهم جلس يغشر على اصدقائه وابنائه من العمليات الحربية التى اشترك فيها ضد روميل وكيف أن شهرته وصلت الى روميل شخصيا فأرسل من يطلب اليه الحضور لمقابلة روميل سرا وبعشرات الضمانات !. وكيف طلب اليه روميل ان ينضم للالمان مقابل مائة الف جنيه « مصرى » ! .. ويصمت المتحدث ليبدا فشار آخر فشره ، ثم يسكت الجميع ليأكلوا البطيخ !

وبطيخ مرسى مطروح حمار وحلاوة ورخيص جدا وفنادق مرسى مطروح مزدحمة دائما .. شتاء وصيفا ، ولذلك تنتشر الخيام على طول الشاطيء .. والماء العذب فى المصيف الهاديء شحيح جدا وغالي الثمن ... أغلى من الذهب ! ... متر الماء المكعب العادي ثمنه ١٨ قرشا وثمن المتر المكعب من الماء الجوفى ٢٥ قرشا .. وقد صرح اللواء يوسف غراب المحافظ بالنيابة بأن شبكة المياه الجديدة ستمد المنطقة بالمياه العذبة قبل نهاية هذا الشهر والشبكة المائية المطروحية الجديدة ستمون بالماء من ترعة النوبارية بالبحيرة بعد تنقيتها فى خزان ضخم .

وبعض الشيوخ من الاثرياء يعيشون فى مرسى مطروح منذ عشر سنوات او اكثر .. جاءوا الى المصيف بعد بلوغهم سن المعاش فطاب لهم المعاش بالصحراء ولم يتركوها حتى اليوم .

بل ان بعضهم اشترى مقابر هناك .. وأكثر من واحد ، حقق اعمالا جريئة لم يحققها فى شبابه كاقامة فندق صغير او فتح محل تجاري لبيع أدوات الصيد ولوازم الفنادق وأدوات التواليت ، وبعضهم وقع فى غرام بنات البدو الصغيرات الجميلات فتزوجها تاركا زوجته وأولاده القدامى بالقاهرة !

وفى مرسى مطروح لاينسى الناس قصص الحرب العالمية الثانية .. يذكرون عشرات القصص المثيرة حولها وكأنها وقعت بالامس القريب .. قصص جنود انجليز رفضوا العودة الى بلادهم ، وأسلموا وعاشوا بالصحراء وتزوجوا بنات القبائل ، وجنود ألمان هربوا واختبأوا لدى سكان الصحراء ثم تسللوا الى القاهرة وطلبوا حق الالتجاء وجنود ايطاليين ، ومحاربين مصريين حاربوا ضد روميل وفقدوا أطرافهم دفاعا من الحلفاء !

وفى مصيف الصحراء تقضى فتيات الفتوة ، وفتيات معسكرات المدارس الثانوية ، وموظفات البنوك والقطاع العام وهناك معسكرات لطلبة الجامعة ، ومعسكر آخر صغير لطلبة الجامعة من المتزوجين ومخيمات لاعضاء النوادي الكبرى فى المدن الكبيرة .

وثمة مشروع جديد لتحويل الاراضي الرملية الى أراض خضراء بعد شق قناة جديدة فى البحيرة تمتد فى الصحراء ١٦٠٠ كيلومتر حتى الضبعة فتتحول رمال مرسى مطروح الى خضرة يانعة

وفى بلاج الصحراء يعيش المصطافون والسكان الاصليون حياة وديعة بلا أية منغصات ، فالامانة متوفرة جدا . تستطيع أن تترك نقودك ومجوهرات زوجتك داخل الخيمة او فوق المقعد وتعود فى نهاية اليوم لتجدها كما هي .. بل قد تجد نقودك قد زادت قليلا .. اذا كنت ممن يحملون الاوراق ذات الرقم الواحد او الرقمين من القروش !

فى راس البر :

زوجات شابات .. وازواج شيوخ يدفنون اجسادهم فى الرمال الصفراء ..

وقفت فوق تلول صغيرة من الرمال الصفراء فى راس البر ، أطل على الفتيات السابحات الفاتنات فوق شاطيء الجربى ! .. فجأة نزلت على اللعنات من تحت اقدامى ! وفى لمح البصر خرجت بعض الايدى من قاع الرمال تمسك بساقى لتبعدنى عنها ، وسقطت مرتبكا ، فاذا بى أسقط فوق بعض الاجسام البشرية ! .. أخرجت رءوسها من الرمال ! .. وجدتهم شيوخا يرتدون المايوهات جاءوا يدفنون أجسادهم فى « الرملة » الصفراء كعادتهم كل عام بحثا عن الشفاء من امراض الروماتزم والتهاب المفاصل !.. وظننت انا انهم تلال استطيع ان اقف فوقها ... فكان ماكان !

ولفت نظرى فى بلاج راس البر الكبير العريض ان معظم المصيفات فى غاية السمنة ! ولا أدرى سر هذه الظاهرة وكلهن وضعن فى أيديهن عشرات الاساور الذهبية ! . بعضهن يفرغ همه فى القراءة أو فى الفصال مع الباعة المنتشرين على طول البلاج ، يبيعون أدوات المطبخ ، والملابس الجاهزة ، وأدوات التواليت والمصاحف وحلوى دمياط ويصلحون وابورات « الجاز » !

ولاحظت أيضا أن الرجال يشاركون زوجاتهم فى الاحجام ! وقد ارتدوا المايوهات والاحذية بالجوارب فى اقدامهم ووضعوا قبعات مضحكة فوق رءوسهم وأداروا وجوههم للبحر ، وجلسوا يلتهمون طول الوقت عشرات الكيلوات من الكابوريا والجمبرى ... وأم الخلول !

ولعبة الورق والطاولة هى الشغل الشاغل للرجال والشباب الذى يقضى الصيف فى راس البر ولذلك لم أجد بالماء غير عدة مئات من الاطفال يصرخون ويسبحون ويملأون الدنيا مرحا وصراخا

ولقد نصحنى صديق التقيت به فى راس البر بالذهاب الى بلاج « الجربى » وركبت « الطفطف » بعشرين مليما الى البلاج الموعود بعد مسيرة ١٥ دقيقة بسيارة أوتوبيس مفتوحة من الجانبين وتسير كالسلحفاة وكأنما تسير بدفع الهواء لا السولار او البنزين ! .. وهناك وجدت المصطافين الاكابر .. زوجات شابات ارتدين المايوهات البلاستيك وأطفالهن فى أيديهن وقد أمسك بالاطفال من الناحية الاخرى رجال تظن لاول وهلة انهم أجداد هؤلاء الصغار لفرط شيخوختهم ! .. ثم تسمع الصغير ينادي الشيخ « بابا » !

وفى بلاج الجربى يتجمع ميسورو الحال الذين لم يتعلموا « العوم » بعد ، وعلى أيدى أبناء رجال الانقاذ يتدربون وسط ضحكات الزوجات الصغيرات ! وبعد دقائق يدركهم التعب والتهاب المفاصل فيسرعون عدوا وهم يتعثرون فى عدوهم كالاطفال الصغار الى جبل الرمال الصفراء يدفنون اجسادهم فيها طلبا للدفء والحرارة !

ولقد انتشر الاطفال الذين يحملون « قل » الانقاذ يؤجرونه لمن يرغب فى تعلم السباحة وأطفال تؤجر عجلات الكاوتشوك بين رواد الجربى وأجرة الساعة عشرة قروش ، كذلك ازدحم البلاج بالفلايك والزوارق والمراكب الصغيرة يستعملها الذين يخافون النزول الى الماء لقضاء عدة ساعات فوق الماء وبعيدا عن الخطر .

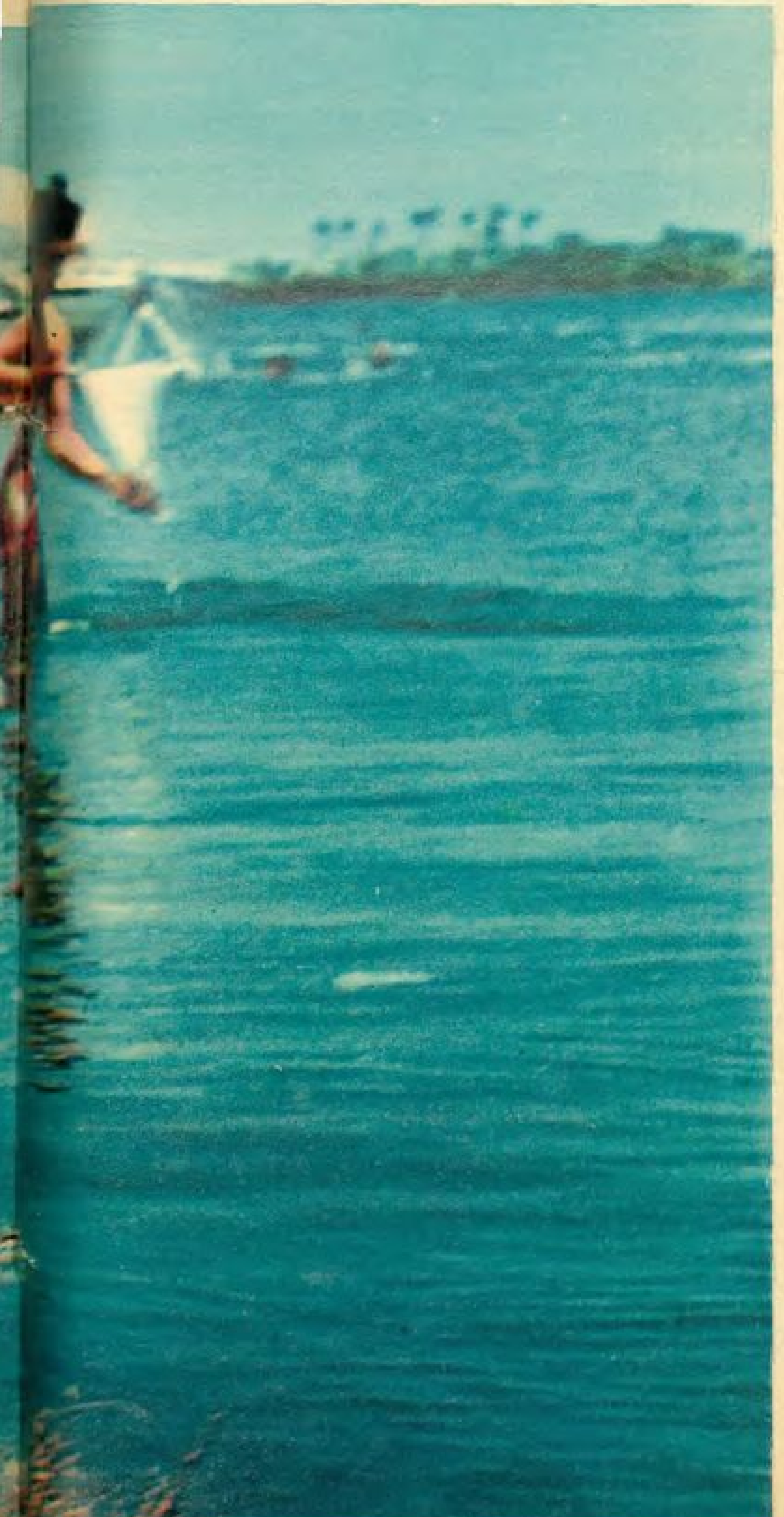
والاسعار فى بلاجات راس البر مرتفعة جدا وتدخين الشيشة أصبح ظاهرة لدى الجميع ، حتى بعض الاجانب ممن يسكنون القاهرة أصبحوا يدخنون التمباك بنهم لذيذ داخل المقاهى او الاكواخ المشيدة على طول الشاطيء

وفى راس البر شاهدت عددا كبيرا من الازواج والزوجات ابناء اليونان الذين يعيشون فى بلادنا ، وقد بلغوا جميعا نهاية الحلقة الخامسة من العمر ولكنهم يستمتعون بالاجازة ، يرتدون المايوهات ويمرحون كأبناء العشرين داخل الماء ، يجددون شيخوختهم .. بل يمحونها بأكسير الشباب فى سهولة ويسر ! حبذا لو فعلنا مثلهم بدلا من لعب الورق ودفن أجسادنا فى قاع الرمال !

وفى المصيف الجميل أو مصيف الاحلام كما تطلق عليه محافظة دمياط أنشأت مؤسسة البنوك بنكا للادخار والعمليات المالية .. وأنشأت وزارة التموين مجمعا تعاونيا استهلاكيا ، ووجدت مسجدين وكنيسة وفرعا لهيئة التليفونات ومركزا لاصلاح اجهزة التليفزيون وقد اغلق ابوابه باستمرار لان رجاله فى البحر ، ودار سينما صيفية وفنادق تحمل أسماء هيلتون وسميراميس وسيدة احترفت النداء على الاطفال الذين خرجوا من عشش البلاج ولم يعودوا لامهاتهم على الشاطيء ، وساحر يعمل فى نطاق الخير فقط كتوفيق راسين فى الحلال مقابل جنيها ثمن حجاب وكمية ملح ، وعشرات من المصورين المتجولين وباعة الباسم العاج والمسابح ودهن التمساح .

تقرير عن الصيف

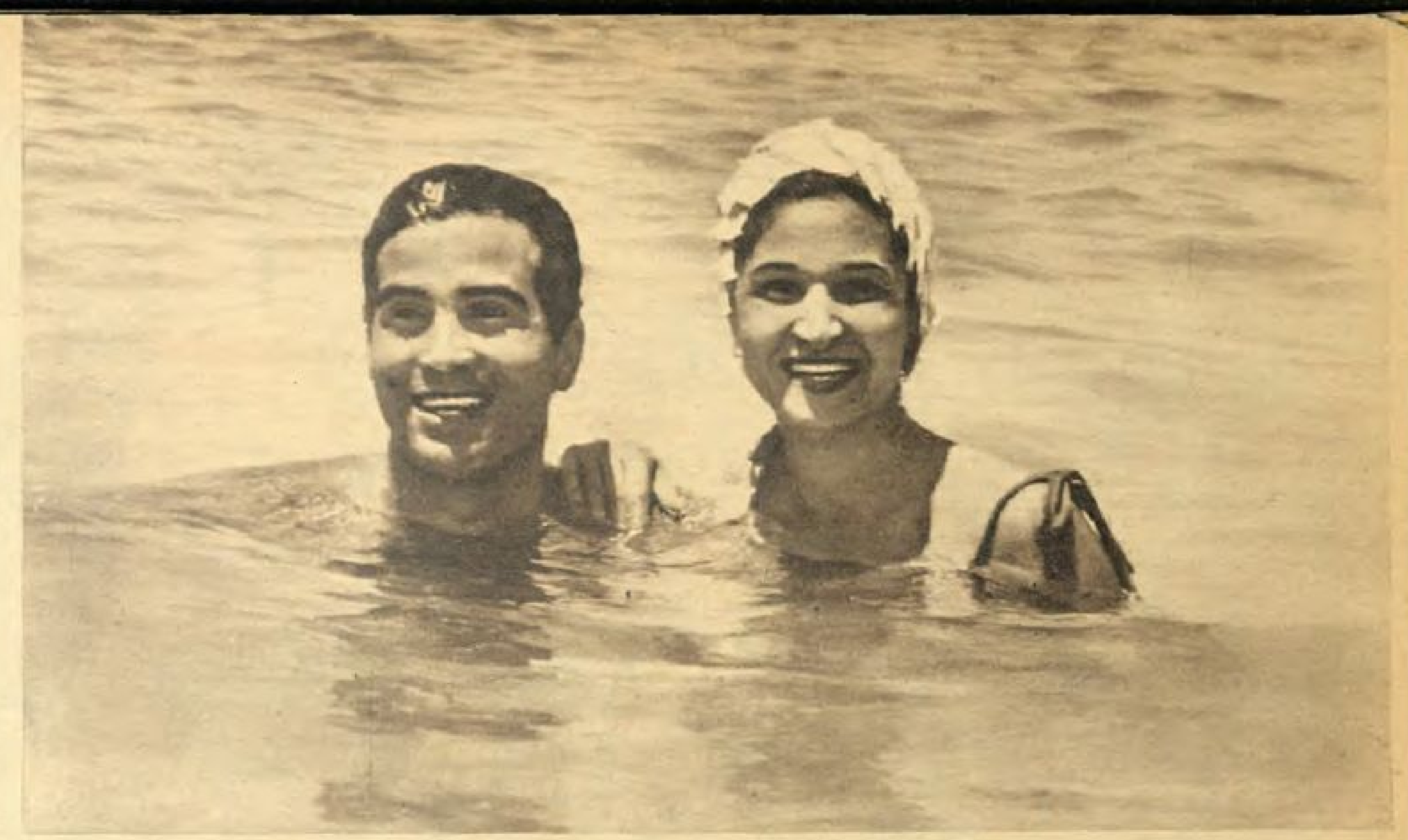
اقبلت السيدات على بلاجات رأس البر والجربي يلعبن مع اطفالهن او يقضين الوقت في المطاعم .. بعض الزوجات لم يستعملن المايوهات لشدة تزمت الازواج اما الفتيات الصغيرات فليس لديهن ازواج بعد ! ...







تقرير عن الصيف



حسن يوسف ولبلبة فى الماء ، وعماد حمدى ونادية الجندى فوق الشاطئ، بفعل السن ، وامهات بملابس حشمة جدا ، ورجال يصطادون الاطباق الطائرة بدلا من الاستحمام فى الماء ورجال من الريف يقضون الصيف على بلاجات الاسكندرية وفتيات بالبكينى على ارض العلمين ٠٠ ورقص جماعى ومرح وشباب ثائر فى بورفؤاد









تقرير عن الصيف







آثرت السلام فانتقلت بمقعدها بالتقرب من الماء والاحفاد حولها .. شواطىء بور فؤاد وجمصة والعلمين تزدحم بالشباب يصنعون المرح طوال اليوم والكهول قنعوا من الصيف بالصحف يقرأون الاحداث ...







20
PLAYER'S
FINEST VIRGINIA

GOLD
LEAF
KING SIZE FILTER

نوعان من الكمال

سيجارة بلايرز للتدخين العادي. سيجارة بلايرز جولد ليف للتدخين بالفلتر. كلاهما بنفس الجودة الممتازة. كلاهما مصنوع لمن يصبو إلى كل ماهو ممتع حقاً في الحياة.



المصوّر

١٣ ربيع الثانى ١٣٨٤
٢١ أغسطس ١٩٦٤
العدد ٢٠٨٠

أحداث العالم : أسباب وحلول ..

مطلوب الى « الصحفى » الذى يعالج الشئون والشجون العالمية . الا يكتفي برصد الاحداث . ووصفها وتسجيلها . وانما مطلوب اليه أن يعرض « الحلول » .. والمعروف أن تعليقات الصحف فى جميع انحاء العالم تترجم فى « السفارات » الاجنبية وترسل الترجمة الى وزارات الخارجية الاجنبية لتكون على علم باتجاه « الرأى العام العالمى » ...

لذلك لايبعد أن تصل آراؤنا . وحلولنا الى آذان وأعين المسئولين عن هذه الاحداث امثال السادة : جونسون — وخروشوف — وهيوم — وشواين لاى — وديجول — واوثانت الى اخر قائمة الذين يحملون — مباشرة أو عن طريق غير مباشر — تبعات هذه الاحداث العالمية الجسام ...

***

نجمل « الاسباب » و « الحلول » — معا — فى هذه البنود :

١ — فى أكثر من بلد مضطرب « أقلية » و « أكثرية » . ومشاكل الاقليات وماترزح تحت نيره من ظلم الاغلبية أو تجنى هذه الاقليات واندفاعها فى مطالبها المتعنتة ... هذه المشاكل بين « الاقلية والاغلبية » عاصرت تاريخ العالم القديم والحديث . وصنفت عنها الكتب والابحاث .. وعرضت على أكثر من منظمة دولية سياسية وبرلمانية ... ولا تزال مشاكل « الاقليات » تتعب بعض الدول الى اليوم مثل ماهو حادث فى قبرص بين الاقلية التركية والاغلبية اليونانية — ومثل ماهو حادث فى كشمير بين الهند وباكستان — ومثل ماهو حادث بين الصومال وكينيا الى اخره . هذا سبب من أسباب « القلاقل المحلية » فى بعض الدول وهذه القلاقل تشغل بال الدول المعنية وغير المعنية اذا اندلعت نارها فانتقلت من قلاقل محلية الى قلاقل عالمية ... « العلاج » المنطقى الواقعى السليم هو أن يجرى استفتاء عام تحت اشراف محايدين أو تحت اشراف الامم المتحدة لتقرر الاقلية ماتريده من تبعية الى الام الكبرى أى الدولة التى تنتسب اليها بسبب الاصل أو للدين أو الجوار ... ولكن رغم أن هذا العلاج هو العلاج المنطقى الواقعى السليم فلا تزال لجان التوفيق التى عينتها « الامم المتحدة » أو المنظمات الاقليمية متسكعة متباطئة تغط فى نومها العميق ولا تحسم الاشكال . وتمر عليها سنون وسنون والقلاقل تتفاقم وتتعقد ، وتتطور الى « فتن اهلية » تذهب فيها الارواح رخيصة فى عصر النور . وعصر المدنية . وعصر العلم ..

***

٢ — بعد احداث مشاكل الاقلية تفد احداث « العنصرية » .. أى « التفرقة » بسبب الجنس أو اللون مثل ماهو حادث فى الولايات المتحدة بين البيض والسود — ومثل ماهو حادث فى جنوب افريقيا وروديسيا الجنوبية والحل بسيط هو اقرار العدل والحق ومنح الحقوق الدستورية والادارية والاجتماعية لهؤلاء المقصيين المنبوذين المستعبدين فى عصر يقر مبدأين أساسيين : هما المساواة ! وايثار تقرير المصير الدستورى والاجتماعى والادارى وفق مشيئة الاغلبية !

وبالرغم من « الثرثرة » التى تنبعث من منابر الامم المتحدة كل دورة فان عملا ايجابيا واحدا لم يتحقق !! ولو أن الدول الكبرى المسئولة قاطعت جنوب افريقيا أو روديسيا الجنوبية فلم تزودها بالسلاح وبالتبادل التجارى لحسم الامر من زمن بعيد ولم تبق هذه اللطخة التى تلطخ العالم الحر المتمدين فى هذا العصر ...

***

٣ — « الاحداث العقائدية » ، وهنا يحمل الاقطاب الديموقراطيون فى المعسكر الغربى والاقطاب الشيوعيون فى المعسكر الشرقى تبعة هذه الدماء السائلة وهذه الارواح الزاهقة فى لاوس وفيتنام وسنغافورة وغيرها وغيرها : لو كان المنطق هو الذى يحكم . والواقع هو الذى يسود لوجب — فورا — أن تكف المعسكرات الديموقراطية والشيوعية عن تزويدها لفريق من أبناء البلد الواحد ضد الفريق الاخر بالسلاح والعتاد والمال لتظل « المذابح البشرية » قائمة على قدم وساق فى جنوب شرق آسيا .. لو كفت دول المعسكرين عن هذا « الصراع النفوذى » بينها وتركت الامر لاهل البلد وحدهم لما حدثت هذه الفواجع . ولانتهى امرها من زمن بعيد ! ولكن هذه الدول الكبرى الديموقراطية والشيوعية لا يعنيها الا أن تبسط نفوذها على هذه البلاد مهما بلغت التضحيات الجسام ومهما اندلعت نيران الفتنة الاهلية فعاشت زمنا طويلا تدمر ولا تعمر ...

هل تستطيع الامم المتحدة أن تصدر قرارا حاسما ضد هذه الدول الكبرى وأن تطلب اليها الانسحاب بجنودها وسلاحها وعتادها ومالها من الميدان ؟! لا ! انها عجزت من أن تفعل ! ولم تحاول ان تفعل ! بل لاتزال العقبة الكئود تشل يديها بسبب الوضع الشاذ العجيب وهو عدم قبول « الصين الكبرى » التى تحكم مايقرب من خمس سكان العالم عضوة فى هذه المنظمة العالمية ؟! ..

بقلم : فكرى أباظه

***

٤ — بجانب أحداث الاقلية والعنصرية والعقائدية تقوم أحداث أخرى سببها « القواعد العسكرية » وهذه القواعد أصبحت فى الواقع ومن الناحية العسكرية غير ذات موضوع ! كانت صالحة فى عهود الامبراطوريات وعهود الإستعمار . أما وقد اختفت هذه وتلك . أو أوشكت أن تختفى فليس من المعقول أو المقبول أن تبقى هذه « القواعد » العسكرية » وسط شعوب تحيط بها وتمقتها ! وتعتبر أنها خطرة على حاضرها ومستقبلها فى زمن ساد فيه مبدأ « تقرير المصير » واستقلت فيه أمم وشعوب مجاهدة فاقتنصت استقلالها وحريتها اقتناصا .. اذا كان هذا هو المصير الحتمى لهذه القواعد العسكرية فلماذا هذا التسكع .. وهذا التباطؤ فى الجلاء والانسحاب ؟! ولماذا هذا العناد الذى ادى الى تلك الاضطرابات الدامية حول هذه القواعد العسكرية كما هو الحال فى عدن والجنوب العربى المحتل ؟! ولماذا هذا البقاء العليل المسموم فى القاعدة الانجليزية فى قبرص ؟! ولماذا هذا التسكع فى الجلاء من القواعد العسكرية فى ليبيا ؟! ثم لماذا هذه المحاولة الفاشلة لانشاء قواعد جديدة فى حضرموت وما يجاورها ؟!

ان عجز الامم المتحدة رغم ثرثرة خطبائها ورغم قرارات لجانها عجز فاضح واضح يجب أن يوضع له حد اذا صح أن هذه المنظمة الدولية تنفذ دستورها وميثاقها وتسعى للسلام ! ...

***

٥ — وهناك احداث « القومية » : والمثل الصارخ الذى لا يزال يلوث القرن العشرين هو الحيلولة دون « توحيد » المانيا الشرقية والمانيا الغربية وسكانهما — هنا وهناك — من جنس واحد واصل واحد وقومية واحدة ! الى متى يظل هذا الوضع الشاذ المعلق قائما ؟! والى متى يحدث بين حين وحين ازماته المهددة للسلام وقد انتهت الحرب العالمية منذ عشرين عاما ولايزال الوضع المعلق معلقا ؟! اهو تواطؤ حقيقى بين الدول الاربع الديموقراطية والشيوعية على عدم توحيد الالمانيتين ؟! أوصل العقم فى التفكير . والعجز فى التدبير .. والاستهتار بالمصير . الى هذا الحد ؟! عندما تقتنع الامم النظيفة والعقول الناضجة . بضرورة وحتمية « التوحيد » يستتب السلام المنشود فى اوربا ويستقر ويؤدى الى نزع السلاح . وما هو اكثر من نزع السلاح ..

***

٦ — وبقيت فى قائمة الاحداث اهم واخطر ما فى قائمة الاحداث ! « فلسطين » ؟ ! وبالرغم من مرور سبعة عشر عاما على قرارات الامم المتحدة فى وجوب عودة اللاجئين الى وطنهم وبالرغم من تقرير مبدا التعويض وبالرغم من تعيين لجان التوفيق وبالرغم من تكرار وتاكيد هذه القرارات حتى الدورة الاخيرة — بالرغم من ذلك كله فلا يزال هذا الخزى العالمى يلطخ جبين الامم المتحدة والدول الكبرى الديموقراطية ويلطخ جبين المدنية والعدالة فى هذا العصر المشئوم !

والامم المتحدة قادرة على أن تنفذ قراراتها لو ارادت — حقا — ان تنفذ هذه القرارات ! وفى ميثاقها بنود ترشدها الى العلاج الحاسم ولكنها لا تفعل !!

***

وبعد سرد هذه الالوان من احداث العالم يجرنا الحديث الى تلك المهزلة التى اسموها « قوة الطوارىء الدولية » أو « البوليس الدولى » ؟! فنقول مهزلة أو كوميدية . فقد انفذت الامم المتحدة ممثليها ومندوبيها وجيوشها الى الكونغو وقبرص وغيرهما فظلت هذه الجيوش لا تفعل شيئا !! تتفرج !! تتفرج على الدماء المراقة والرءوس الطائرة والارواح الذاهبة بأرخص الاثمان مع دمار شامل وخراب كامل وهذه الجيوش تظل جامدة او متجمدة شهورا وأعواما ثم تعود من حيث أتت بعد أن تكون قد استنزفت موارد الامم المتحدة وهددت خزائنها بالافلاس ! ..

وليس المجال هو مجال النصح بما يجب من تشكيل هيئة بوليسية دولية مستقلة عن دولها وموحدة فى اساليب تدريبها — وانواع اسلحتها — وتحقيق الانسجام بين صفوفها واجناسها ولغاتها .. ليس يتسع المجال للتفصيل وقد نعود اليه فى عدد اخر . انما نكتفى بهذا القدر من بيان اسباب هذه الاحداث الدولية — وما نراه من علاج عملى لها فان كل يوم يتمخض عن حدث جديد . والسلام المنشود فى واد . وهذه الاحداث فى واد .. ولعل مؤتمر « غير المنحازين » الذى سينعقد فى اكتوبر القادم ينتهى الى « حلول عملية » بعد هذه الفوضى التى تنذر بما هو افدح منها اذا ظل الحال على هذا الحال ..

فكرى أباظة



جريفاس في الهليكوبتر يتنقل بين أجزاء الجزيرة

● من دزرائيلي الى دوجلاس هيوم
● ومن الخديو اسماعيل الى جمال عبد الناصر
● ومن السلطان عبد الحميد الى عصمت انيونو

قبرص والسويس .. عبر مائة سنة !

بقلم : أحمد بهاء الدين

ماذا يهمنا ، بالضبط ، في قضية قبرص .. القريبة من مياهنا ؟ بعض التاريخ ، أولا ..

فقد اتفقت بريطانيا مع الباب العالي التركي على احتلال قبرص ، بعد سنتين تقريبا من اتفاقها مع الخديو اسماعيل على شراء اسهم مصر في قناة السويس

وبين هذين الحادثين (١٨٧٦ ـ ١٨٧٨) ، وقع حادث ثالث هو : نشوب حرب بين تركيا العثمانية وروسيا القيصرية ، انهزمت فيها تركيا ، وتنازلت في اعقابها لروسيا القيصرية من بعض المناطق مثل قارص واردهان وباطوم ..

دزرائيلي يقول

وكان الرجل الانجليزي الداهية ، الذي يرأس الوزارة الانجليزية في ذلك الوقت ، هو دزرائيلي ، وكان يرى لهذه الاحداث كلها منطقا واحدا ، من وجهة نظره ، فكلها احداث تتصل من وجهة نظره بشيء واحد هو : مواصلات الامبراطورية ..

فعندما اشترت بريطانيا اسهم قناة السويس ، وقف جلادستون زعيم المعارضة البريطانية ينتقد الاتفاق ويستكثر الملايين الاربعة من الجنيهات التي دفعتها بريطانيا ويقول : طالما ان بريطانيا ليس لها حق التصويت في شركة القناة ، فلن يكون لها نفوذ .. ورد عليه دزرائيلي قائلا : « كل الناس يعرفون ان الراسمالي صاحب الاسهم ، حتى ولو لم يكن له حق التصويت ، فان له نفوذا هائلا . وسوف تثبت الايام ما اقول ! »

كانت بريطانيا تستهدف هدفا اساسيا هو : ان يكون لها النفوذ الاول في الشرق الاوسط ، لتكون لها السطوة على كل الشريان الموصل بين الشرق والغرب

شواطيء مصر

لدرجة انه ، في نفس السنة التي احتلت فيها بريطانيا قبرص ، كتب لورد سالسبوري وزير خارجية بريطانيا الى ادوارد ماليت ، قنصل بريطانيا الذي عين حديثا في مصر ، كتب له تقريرا يوضح له فيه الخطوط الاساسية لسياسة بريطانيا في مصر فيقول : « .. اذا تمزقت الامبراطورية التركية ، واستقلت مصر ، فان الجزء الذي يهمنا من مصر هو المناطق الساحلية ، وخطوط السكة الحديد الموصلة بينها . فلو حدث أن قسمت مصر بين عدة دول (!) وكان من نصيبنا السواحل والمواصلات ، وحصلت على الداخل اي قوة اخرى .. فلن يكون في هذا ما يزعجنا !! »

المهم .. ان بريطانيا بعد ان بدأت ترتب امورها لاحتلال مصر (وقد احتلتها فعلا بعد ٦ سنوات من شراء الاسهم !) ، وجدت ان في تقدم روسيا من الشمال ضد تركيا خطرا آخر على نفوذها في شرق البحر المتوسط .. وقال دزرائيلي لوزرائه انه لايجب السماح لقوة آخرى بالوصول الى البحر الذي تخرج منه قناة السويس . وعلى الفور اهتدى الانجليز الى فكرة عقد معاهدة حماية وتحالف مع السلطان التركي مقابل ان يسمح لهم باحتلال قبرص ، الجزيرة التي لم يكن هناك من يشعر بأهميتها بعد ..

الصفقة ..

كتب لورد سالسبوري ـ نفس وزير الخارجية ـ الى هنري لايارد سفير بريطانيا في استانبول يقول له « ان لقبرص ميزة هي انها قريبة من شاطيء تركيا وسوريا في نفس الوقت . انها تسمح لنا ، دون ازعاج احد ، بأن نكدس فيها قوات عسكرية تكون مستعدة لأي عمليات عسكرية في المنطقة » دون أن نثير بذلك غيرة أي دولة اوروبية .. لاننا لن نرسل قواتنا الى ارض آسيا ذاتها »

وتم عقد المعاهدة ، بين حكومة الملكة فيكتوريا في بريطانيا ، وحكومة السلطان عبد الحميد في تركيا

في خلال ست سنوات اذن ، تمت هذه الاحداث الثلاثة بالترتيب : شراء بريطانيا لأسهم مصر في قناة السويس ، ثم احتلالها قبرص ، ثم احتلالها مصر ..

وبعد ما يقرب من مائة سنة من هذه الاحداث ، لا أظن أن سير الكسندر دوجلاس هيوم رئيس وزراء بريطانيا ينظر الى الامر نظرة اخرى .. خصوصا وهو يرى الموج يتحول في اتجاه معاكس : فبعد تأميم عبد الناصر لشركة قناة السويس ، ثم رد الهجوم عن مصر وتضييق آخر مراكز الاستعمار البريطاني فيها .. تشتعل النار في قبرص

فالعلاقة الاستراتيجية بين الشرق العربي وقبرص ما زالت قائمة : كانت قبرص هي قاعدة الهجوم المسلح على مصر سنة ١٩٥٦ ، وما زالت القاعدة البريطانية هناك تلقى ظلها على المنطقة كلها الى الآن ..

الآن ، فمن المهم بالنسبة لنا ، في الدرجة الاولى ، أن تتجه الاحداث في قبرص الوجهة التي تؤدي الى تحريرها ، تماما ، من اثر كل نفوذ آخر ..

ثم .. هناك عدة نقاط ، اعتقد انها يجب ان تكون واضحة في اذهاننا ، عن الصراع الدائر حاليا في قبرص ..

حقوق الاقليات

● هناك فرق بين احترام حقوق الاقليات ـ كالاقلية التركية في قبرص ـ وتأكيد انه يجب أن تكون لها نفس حقوق الاغلبية .. وبين أن تكون « حقوق الاقليات » حجة « لتقسيم الوطن الواحد » أو أن تكون اشبه « بمسمار جحا » الذي من اجله تتدخل الدول الاجنبية ، بالسياسة أو بالسلاح ..

ذلك ان التدخل باسم الدفاع عن حقوق الاقليات ، كان دائما ذريعة استعمارية ، طالما قاسى منها الشرق الاوسط والبلاد العربية بالذات ..

قد تكون لأتراك قبرص مشكلة ، ولكنها يجب ان تحل داخل قبرص ، وفي حدود وثيقة حقوق الانسان ، ويجب الا تكون حجة لأي تدخل خارجي من اي نوع

العقدة التركية

● جزء كبير من المشكلة ، مرجعه العقدة التركية لدى شعوب البلقان كلها .. التي تشبه هناك عقدة « العسكرية الالمانية » لدى شعوب وسط أوروبا ، فتركيا كانت الدولة الاستعمارية التي حكمت البلقان حكما مظلما بضع مئات من السنين ..

ومن المهم أن يكون واضحا ان هذا الحكم الغاشم الاسود لم يكن حكما « اسلاميا » بأي معنى من المعاني . لان التاريخ الاسلامي في سائر صفحاته لم يعرف تلك الصورة التركية للحكم قط . فهو لم يكن سوى حكم « تركي استعماري » بدليل ان الظلام والاستبداد اللذين فرضهما الاتراك العثمانيون على البلاد العربية الاسلامية كانا لا يقلان ـ ان لم يزيدا ـ على الظلام الذي فرضوه على البلقانيين المسيحيين والمسلمين على السواء . بدليل ان الشعوب الاسلامية البلقانية ـ كالمسلمين اليوغوسلاف مثلا ـ كانت تقاوم الحكم التركي بنفس الضراوة

فالاسلام نفسه ـ كدين حضارة وقيم ـ عرف على يد الاتراك العثمانيين محنة لم يعرفها في تاريخه قط . وتركيا نفسها حين تمزقت امبراطوريتها عنها وأصبح عليها أن تعيش داخل حدودها ، انحرفت انحرافا عكسيا آخر ، فأدارت ظهرها للاسلام ، واعتبرته من مخلفات الماضي الذي ذهب ..

● وقد يكون هذا كله تاريخا قديما ، المفروض أنه ذهب فلم تبق منه سوى عبرته . ولكن الاتراك هم الذين ظلوا يتصرفون ازاء العرب تحت تأثير العقدة القديمة : عقدتهم نحو شعب كانوا يحتقرونه ويعتبرونه أقل منهم قيمة ومكانة . عقدة السيد نحو مستعمراته القديمة التي تنهض وتتحرر وتكبر وتملأ الدنيا بأخبار نموها وتطورها . وتحت تأثير هذه العقدة السلبية ، كان اندفاع تركيا الغريب في مساعدة اسرائيل ومساندتها وتنمية كل أواصر الصداقة معها . فلم يكن لتركيا الجديدة على الأقل الفضل الذي كان لحكامها القدامى : حين رفض « الباب العالي » سنة ١٩١٠ أن يسمح باقامة وطن قومي لليهود في فلسطين ، عندما ذهب اليه « بن نف » و « بن جوريون » يطلبان ذلك ، وقد لبسا الطرابيش ، وتعلما اللغة التركية !!

موضة الحرب التاديبية

● واخيرا يهمنا من الامر ، ان توقف موضة « الحروب التاديبية » عند حد ، فالامم المتحدة تمنع العدوان في صورة الغزو والتوسع والاحتلال . ولكن ها هي صورة جديدة تبرز في الافق : في ساعات تشن دولة ما هجوما جويا او بحريا على دولة اخرى ، بقصد التاديب ، قبل أن تتمكن اي جهة في العالم من ان تحرك ساكنا . وبهذا يصبح للقوة العسكرية قدرة التأثير والارهاب وهي داخل حدودها ..

أحمد بهاء الدين

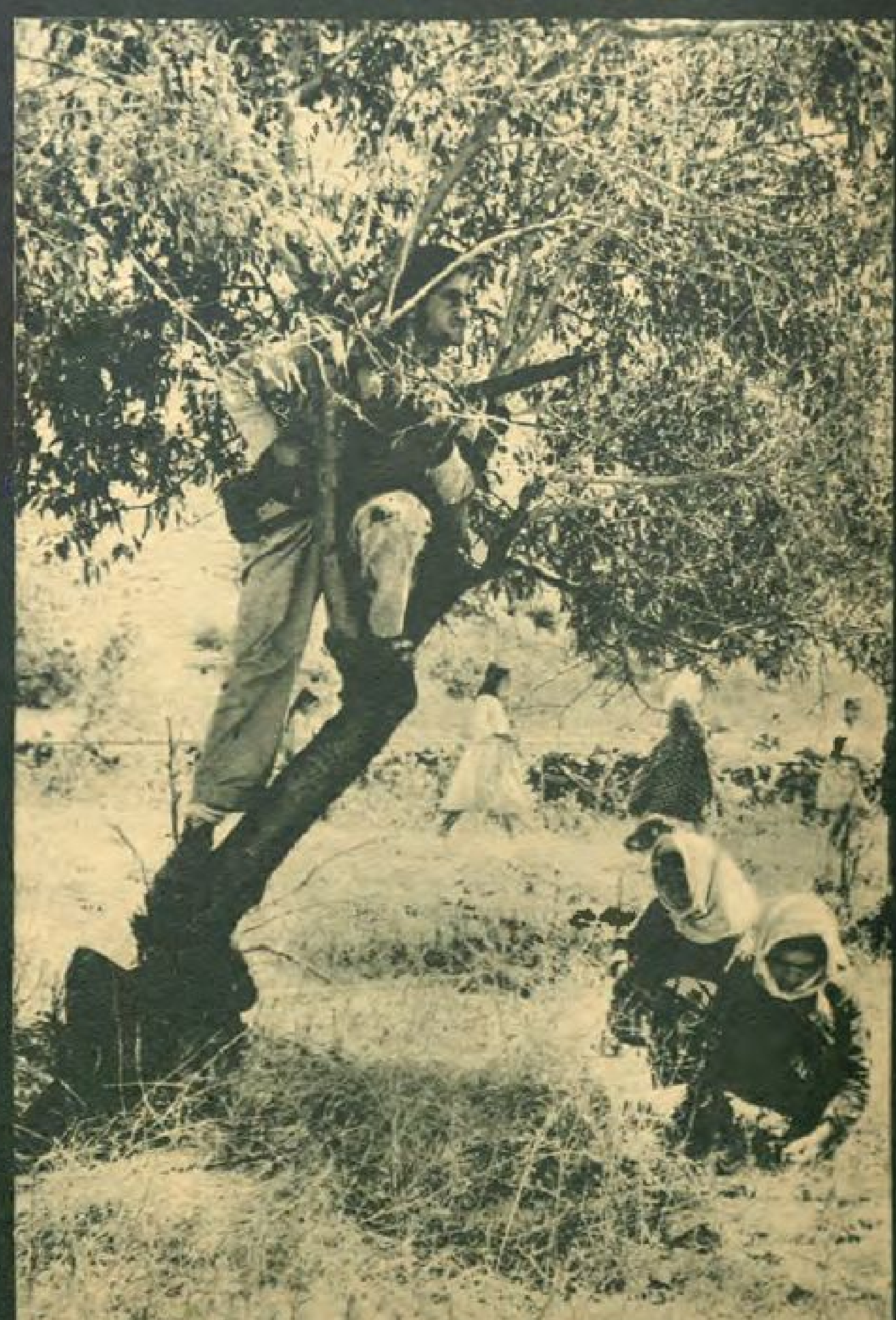
نجا الاطفال باعجوبة .. من قنبلة يدوية غمرت شظاياها سطح السيارة



الجندى فوق الشجرة .. يحرس الحصاد !



جنازة الاتراك





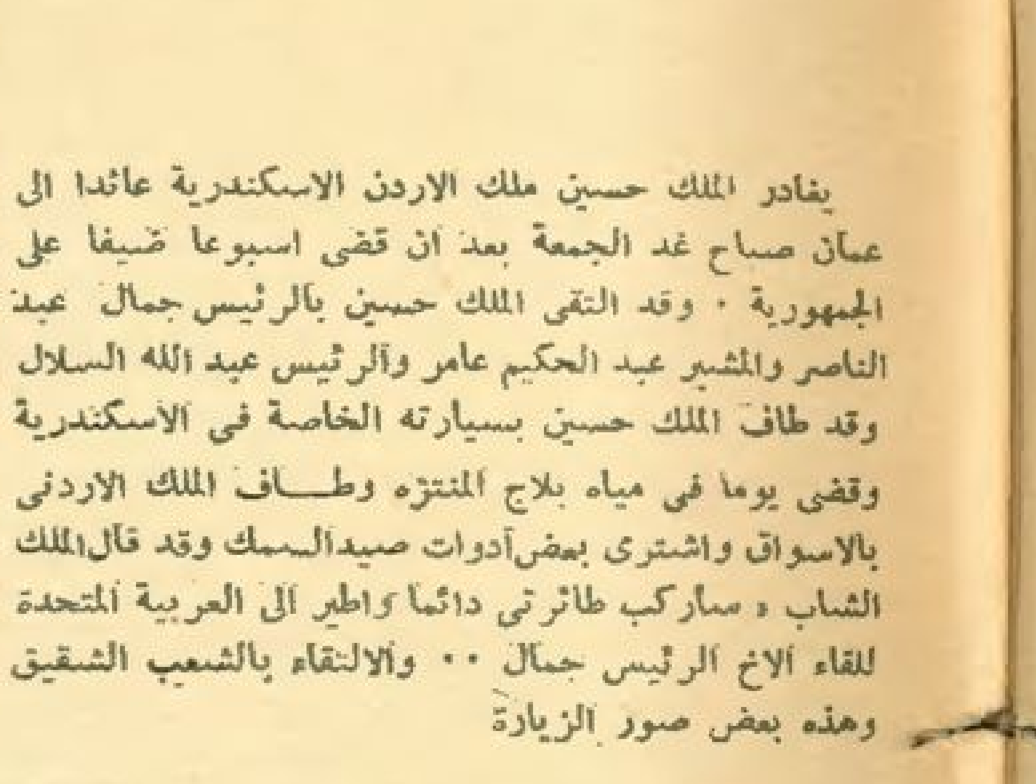
.. وجنازة اليونانيين !

الرئيس يرحب بالملك حسين



عدسة : حسن دياب





يغادر الملك حسين ملك الاردن الاسكندرية عائدا الى عمان صباح غد الجمعة بعد ان قضى اسبوعا ضيفا على الجمهورية . وقد التقى الملك حسين بالرئيس جمال عبد الناصر والمشير عبد الحكيم عامر والرئيس عبد الله السلال وقد طاف الملك حسين بسيارته الخاصة فى الاسكندرية وقضى يوما فى مياه بلاج المنتزه وطـــاف الملك الاردنى بالاسواق واشترى بعض أدوات صيد السمك وقد قال الملك الشاب « ساركب طائرتى دائما واطير الى العربية المتحدة للقاء الاخ الرئيس جمال .. والالتقاء بالشعب الشقيق وهذه بعض صور الزيارة



● قال الرئيس عبد الله السلال هذا الاسبوع للمصور : « ان مجلس الشورى سوف يجرى اول تجربة من تجارب الديموقراطية فى تاريخ اليمن، ان الشعب اليمنى سيمارس حق انتخاب ممثليه فى هذا المجلس ، لقد قسمت الجمهوريه اليمنيةالى ثمانية لواءات اى ثمانى محافظات وقسم كل لواء الى ثمانية مراكز انتخابية ، ان لجان الانتخابات تكونت فى اليمن ، وبدات اعمالها بتوجيه الدعوه الى المواطنين بالقرى القريبة من المراكز الانتخابية لشرح هذه القضية ، وتوعية السكان بحقوقهم الشرعية حتى يستطيع المواطنون ترشيح من يثقون فيه ويطمئنون اليه فى الدفاع عن مطالبهم والعمل على تحقيقها . لقد نجح عدد ليس بقليل من اعضاء مجلس الشورى بالتزكية ، ولم يبق الا الذين تفصلهم عن العاصمة وعورة الطرق

● فى تقرير لادارة المقاطعة العربية بالجامعة العربية انه كان للمقاطعة العربية ابلغ الاثر فى الحيلولة دون ترشيح لورد ماكروفت لرئاسة الغرفة التجارية البريطانية وذلك لسبب تاييده لاسرائيل وللصهيونية

وقالت صحيفة صنداي تلجراف انه لا لوم على العرب لان مقاطعة العرب لاسرائيل تبدو معقولة تماما نظرا لعدائهم الشديد لدولة اسرائيل

● والتر نينتوتش ، المغامر الالمانى الذى هرب من سجون المانيا بواسطة صديقته الحسناء مرجريت ثم ظهر معها فجاة فى القاهرة .. سلم نفسه هذا الاسبوع الى البوليس الالمانى فى هامبورج !

كانت السلطات المصرية قد طلبت منه ترك البلاد ، فسافر الى جنوب افريقيا ، ثم عاد الى المانيا متنكرا ، قبل ان يسلم نفسه

كانت اسرائيل قد حاولت ان تنسج حوله قصة كاذبة تدور حول اتهام مصر بتهريب رجال النازى السابقين المطلوبين لمحاكمتهم فى المانيا

● ارسل السيد جلال السيد احد مؤسسى حزب البعث فى سوريا مذكرة خطيرة الى الفريق امين الحافظ ، ناقش فيها تصرفات الحزب والمزالق التى تردى فيها بحكم انه من مؤسسى حزب البعث العربى الاشتراكى الذى يتولى السلطة اليوم فى سوريا ولانه من واضعى الدستور ورئيس المؤتمر العام الذى ناقش الدستور واقره وهذه المذكرة تقع فى اكثر من ٤٠ صفحة فولسكاب

● تبدأ الابحاث العملية لمشروع منخفض القطارة يوم ٢٣ اغسطس الحالى . سيقوم بهذه الابحاث خبراء المان متخصصون فى طوبوغرافية الارض وجيولوجيتها . قدمت القوات المسلحة معونة فنية كبيرة للمشروع . سيشترك عدد من خبراء ازالة الالغام فى العمل بجانب الخبراء الالمان . تنتهى الابحاث فى نهاية عام ١٩٦٥

● سانش جرامونت مراسل الهيرالدتريبون الامريكية ، زار الكهوف التى ياوى اليها الملك المخلوع البدر فى جبال اليمن .. قال انه راى بعض الضباط الاجانب يعملون معه .. انجليزا وفرنسيين وبلجيكيين .. قالوا له انهم حاربوا قبل ذلك فى الهند الصينية ثم منظمة الجيش السرى الفرنسى ضد الجزائر ، ثم مع تشومبى ايام محاولة الانفصال بكاتانجا ثم هربوا الى انجولا ومنها جاءوا الى الكهوف الملكية فى اليمن ..

قالوا للمراسل الامريكى ان المركز الذى جندهم موجود فى لندن . وانهم تعبوا من الحروب الخاسرة .. وسكون هذه آخر مغامراتهم كمحاربين مأجورين ..

ذكر المراسل اسماءهم « روجيه فولليكس » الفرنسى ، والانجليزى الكسندر بويل

● قررت وزارة الارشاد العراقية اقامة محطة اذاعة ومحطة تليفزيون فى البصرة لتوعية ابناء الخليج العربى بمخاطر الاستعمار والهجرة الاجنبية اليه .. كما تستقبل جامعة البصرة طلاب الخليج لتمكنهم من تحصيل العلم فى مكان قريب اليهم

● فى تقرير لوزارة التعليم العالى ان ميزانية جامعة القاهرة زادت فى عام ٦٣/٦٤ الى ٥ ملايين و ٦٧٢ الف و ٥٠٠ جنيه بينما كانت فى عام ٥١/٥٢ مليونا و ٩٣٢ الف جنيه . كما زاد عدد الطلاب المقيدين بالجامعة من ١٨ الفا و ٥٥٥ طالبا فى عام ٥١/١٩٥٢ الى ٤٣ الفا و ٥٧٨ طالبا فى العام ٦٣/١٩٦٤ !

تلغرافات

● صرح العميد عبد الكريم فرحان وزير الثقافة والارشاد بالعراق انه قد تم الاتفاق مع السيد حسين الشافعى اثناء زيارته لبغداد على ان يعقد فى نهاية هذا العام مؤتمر قومى يضم التنظيمات الشعبية الثورية فى القاهرة

● أول تعيينات تمت وفق قانون الوظائف الجديد بوزارة الاوقاف .. عين ٤٠٠ من خريجى كليتى اصول الدين والشريعة الاسلامية فى وظيفة ائمة مساجد

● ابتداء من اول سبتمبر ستباع اللحوم طوال اليوم وكل يوم بالمجمعات الاستهلاكية فى القاهرة والاسكندرية ، وذلك للقضاء على « الطوابير » امام هذه المجمعات .. صرح بذلك الاستاذ ابراهيم فهمى رئيس مجلس ادارة المؤسسة التعاونية الاستهلاكية

● « هدية من ارض الاسكندرية الى ارض اوديسا السوفيتية » عنوان رسالة من حمدى عاشور محافظ الاسكندرية الى رئيس المجلس التنفيذى لمدينة اوديسا الرسالة تحوى حبوبا منتقاة لبعض الزهور والورود المصرية لزرعها بمزرعة الصداقة العربية السوفيتية

● لاول مرة يحدث هذا .. شركة مصر لصايد الاسماك تعاقدت مع مدرسة التربية البحرية وتعهدت بتعيين جميع خريجى المدرسة فور تخرجهم بالشركة بمرتب قدره عشرة جنيهات بخلاف الملبس والمأكل وعمولة انتاج قدرها ٧ ٪ من انتاج السفينة

● احتياجات الدول العربية والافريقية من خبرائنا الزراعيين بحثتها لجنة من وكلاء وزارة الزراعة برياسة الدكتور حسن الطوبجى .. كل طلبات هذه الدول سيعمل على تلبيتها

● ١٢ فنانا من فيتنام الشمالية سيقيمون معرضا للوحاتهم وتماثيلهم بالقاهرة خلال شهر نوفمبر القادم

● جمهورية مالى تعاقدت معنا على شراء ثلاثة الاف جهاز بوتاجاز « فرن » تورد خلال هذا العام

● ٥٠٠ طالب من الدول العربية طلبوا الانضمام لمعهد التدريب المهنى بالسد العالى حيث يدرسون طريقة انشاء السدود المائية والاعمال الميكانيكية

● ٣٥ خبيرا زراعيا مصريا لتنظيم الرى والاصلاح الزراعى تقرر ايفادهم الى جمهورية العراق

● اسرة وورثة الزعيم احمد عرابى ، موضع بحث اجتماعى تقوم به وزارة الشئون الاجتماعية بناء على طلب وزارة الخزانة لصرف فروق المعاش الذى كان قد خفض قبل الثورة

● انتاج الفدان من الطماطم فى محافظة الفيوم وصل الى ٤٠ طنا ثمنها ٤٨٠ جنيها .. طماطم الفيوم يعتمد عليها فى التصدير للخارج بالعملات الصعبة



● ايمان ، الممثلة المصرية السمراء ، التى تعيش فى ميونيخ بالمانيا منذ سنوات ، بعد أن تزوجت المهندس الالمانى اللبوسر ماكس ... مات زوجها فجأة ، هذا الاسبوع ، بسكتة قلبية لم يكن لها مقدمات ...

كان ماكس شابا وسيما ناجحا وكانت اعماله فى ميدان المقاولات تمتد الى اكثر من بلد اوروبى .. وايمان لها ابن من ماكس، وهى الآن تنتظر طفلا آخر منه !

● اصدر الرئيس عبد السلام عارف قرارا جمهوريا بتعيين العميد محمد نافع احمد رئيس المجلس العرفى حاكما عاما وذلك بعد ان طلب رشيد مصلح وزير الداخلية التفرغ لاعمال وزارته

● معاملة الاطفال المنحرفين داخل المؤسسات ، موضوع حلقة دراسية لمدة ستة اسابيع يقوم بها المركز القومى للبحوث الجنائية والاجتماعية

● معونة اصابة العمل ستصرف ١٠٠ ٪ من الاجر اليومى او المرتب من هيئة التامينات الاجتماعية .. كانت تصرف بواقع ٧٠ و ٨٠ ٪ من الاجر .. القرار باثر رجعى يبدأ من ابريل الماضى

● لجنة الطاقة الذرية ستوفد بعثة الى سيناء فى اوائل سبتمبر القادم للقيام بقياسات اشعاعية فى جميع ارجاء الصحراء . براس البعثة الجيولوجى الشاذلى محمد الشاذلى . الدلالات تشير الى وجود اليورانيوم فى سيناء

● ٢٧٩٢ منحة دراسية منحتها الدول الصديقة لجمهوريتنا خلال العام الماضى ، صرح بذلك مدير ادارة البعثات بالتعليم العالى

● ممنوع على الممرضين والممرضات ارتداء ملابسهم البيضاء من قماش « التمور » .. وزير الصحة اصدر قرارا بذلك وان يستبدل به قماش « البفتة » الناصع البياض

● يعد الرئيس عبد السلام عارف مذكراته خلال الفترة من ١٤ تموز عام ١٩٥٨ « تاريخ الثورة العراقية » وما اعقبها من تطورات سياسية حتى ١٨ تشرين

● خلال شهر يوليو الماضى بلغت اخطارات اصحاب الاعمال لمكاتب العمل ٣٢٥٠ فرصة عمل رشح لها المكتب المركزى ٦٠٩٣٠ طالب وظيفة

● ابتداء من العام الدراسى الجديد تدرس بمدرسة الالسن اللغة « الامهرية » لغة اثيوبيا الرسمية

● صادراتنا الزراعية لدول غرب افريقيا وصلت فى النصف الاول من هذا العام اكثر من خمسة ملايين جنيه

● بعد مراجعة النتائج نجح ثمانون طالبا من طلبة ليسانس اداب القاهرة .. كان الطلبة الثمانون بحاجة الى درجة واحدة ليتمكنوا من النجاح .. قام بمراجعة النتائج ومنحهم هذه الدرجة مجلس الكلية

● المتسولون القادرون على العمل ، وزيرة الشئون الاجتماعية طلبت اعداد معسكرات وبرامج لتشغيلهم

دكتور حاتم يفتتح اليوم
المهرجان الدولى الثالث
للتليفزيون العربى



● اليوم فى الثامنة مساء . يفتتح الدكتور عبد القادر حاتم نائب رئيس الوزراء للثقافة والارشاد القومى المهرجان الدولى الثالث للتليفزيون العربى . يقام حفل الافتتاح بفندق سان ستيفانو الذى ينزل به اعضاء الوفود المشتركة فى المهرجان . يلقى الدكتور حاتم كلمة يعلن فيها افتتاح المهرجان

● بعد حفل الافتتاح يصطحب الدكتور حاتم ضيوفه الى مسرح التليفزيون العربى على كورنيش البحر ، حيث تقام سهرة ينقلها التليفزيون العربى ويتم فيها تقديم اعضاء الوفود ، وبعدها يقدم التليفزيون للضيوف حفل منوعات ساهر

● يشترك فى تقديم اعضاء الوفود على مسرح التليفزيون الصيفى من نجومنا فاتن حمامة ولبنى عبد العزيز واحمد مظهر . فاتن موجودة فى الاسكندرية فعلا ، لبنى ومظهر سيصلان صباح اليوم الى الاسكندرية

● وصل عدد الدول التى ارسلت وفودها الى المهرجان ٢٦ دولة تمثلها ٣٥ محطة تليفزيون تضاف اليها الجمهورية العربية المتحدة فيصبح العدد ٢٧ دولة . عدد الافلام يصل الى ١٠٥ افلام يمثل الجمهورية العربية المتحدة فيها ٣ افلام هى « المعطف » و « اللحظة الحرجة » و « الطوق »

● سيوزع الدكتور عبد القادر حاتم فى حفل الختام نفس الجوائز التى وزعها فى العام الماضى – من حيث العدد – اما شكل الجائزة فقد تغير هذا العام ، اذ اصبحت زهرة اللوتس مفتوحة من اعلى وكانت فى العام الماضى مقفولة

● يوم الجمعة ٢٨ اغسطس يفتتح الدكتور حاتم « الندوة السينمائية » فى الساعة السادسة مساء



● علق المرشد البحرى احمد رشاد خطاب على حوادث جنوح السفن فى مياهنا الاقليمية فقال : منذ سنوات دفعت هيئة الارشاد بوغاز ميناء الاسكندرية لمصلحة الموانىء والمنائر مبلغا كبيرا لشراء اجهزة ارسال واستقبال لتركب على اللنشات التى يستخدمها المرشدون للاتصال بربابنة السفن فى عرض البحر وتحذيرهم من مواطن الخطر وارشادهم الى الممرات الصحيحة .

« وقامت مصلحة الموانىء باحضار هذه الاجهزة وتم وضعها فى لنشات المرشدين ، ولكن سرعان ما تعطلت هذه الاجهزة ولم يتيسر اصلاحها حتى الان بسبب عدم وجود قطع الغيار لها فرفعت من اللنشات فاصبح الاتصال اللاسلكى معدوما بيننا وبين ربابنة السفن او المسئولين فى الموانىء . »

● مؤسسة الطاقة الذرية تعد برنامجا لتزويد كل مستشفيات الجمهورية الكبرى بوحدات علاج بقنبلة الكوبالت .. تقوم المؤسسة بتدريب الفنيين اللازمين لذلك

● « بيت المال » التابع لوزارة الخزانة اصدرت محكمة الجيزة حكما بطرده من العمارة التى يقيم فيها بالدقى بناء على القضية التى رفعها مالك العمارة ! كان محافظ الجيزة قد أصدر قرارا بالاستيلاء على العمارة وسكنى « بيت المال » فتظلم صاحبها الى القضاء وصدر هذا الاسبوع حكم الطرد !

● بعثة مكونة من ٥ ضباط من مصلحة السجون أوفدتها وزارة الداخلية الى امريكا لدراسة بعض النظم المتصلة بالسجون . بين اعضاء هذه البعثة ضابط سيدرس نظام « فن معاملة المسجونين » !

● **الشاعر والكاتب العراقى الكبير « حافظ جميل » ضيف القاهرة منذ ايام .. وقد وفد اليه كبار الشعراء والكتاب والصحفيون العرب مرحبين بالشاعر الكبير وسيصدر ديوانه الجديد قريبا على ان يطبع بالقاهرة وتنشر بين حين وحين بعض درره الغالية فى مختلف النواحى السياسية والاجتماعية والعاطفية**

● محافظ مرسى مطروح أصدر قرارا يقضى بعدم صيد الغزلان فى الصحراء الغربية خوفا من انقراضها

● أول معسكر لشباب الدول العربية تقيمه جامعة الدول العربية ويضم شباب ٣٦ دولة يقام فى ابى قير بالاسكندرية يوم ٢٨ اغسطس الحالى

● وزيرة الشئون الاجتماعية حكمت ابو زيد أوصت برفع قيمة الضمانات الاجتماعية التى تصرف للاسر الفقيرة المحتاجة من ١٨٠ قرشا فى الشهر الى اربعة جنيهات وذلك لتوفير حياة طيبة لهذه الاسر

● محمد احمد البلتاجى محافظ الجيزة علم ان عددا من الشبان المثقفين . . من حملة الدرجات الجامعية من ابناء المحافظة استقالوا من وظائفهم الحكومية واتجهوا الى مزارعهم وأصبحوا مزارعين .. سيذهب المحافظ الى هؤلاء الشبان لزيارتهم فى حقولهم وتشجيعهم على هذه الخطوات الموفقة ..

● ٣٥ الف جنيه من العملات الصعبة ستستورد بها الشركة الشرقية للدخان ورق التغليف واللف من رومانيا وفرنسا .

● اعدت وزارة الخزانة مشروع قانون جديد لضريبة الاطيان الزراعية يتضمن مزيدا من الضمانات بالنسبة لممولى هذه الضريبة من حيث حق الطعن فى تقديرات الضريبة وتنظيم الجهات التى تتولى نظر هذه الطعون . كما يتضمن القانون احكاما جديدة بالنسبة للاعفاءات الضريبية على اساس مسايرة احتياجات التنمية الزراعية والتطور الاقتصادى .

وسيبحث مجلس الامة هذا المشروع فى دورة انعقاده القادمة .

والمعروف ان قوانين ضريبة الاطيان الزراعية المطبق حاليا ترجع الى عام ١٩٢٥ .

● **صرح احمد فهيم رئيس الاتحاد العام لعمال الجمهورية بان اللجنة المشكلة بالاتحاد لبحث مشكلة اجور عمال اليومية اقرت حق العمال فى اجر ثلاثين يوما وعلى ذلك فان اجازات اليومية خلال الشهر وهى اربعة ايام ستدخل ضمن اجورهم .**

وقال احمد فهيم ان اللجنة رفعت توصيتها بذلك الى مجلس ادارة الاتحاد العام .

● هيئة التأمينات الاجتماعية تبلغ ايراداتها هذا العام حوالى ٥٥ مليون جنيه ، ايراداتها خلال العام الماضى لم تزد على ٣٠ مليون جنيه

فى « المصور » القادم

وثيقة تاريخية هامة

عن حكم مصر ايام توفيق وعباس

يكتبها : صبرى ابو المجد

بدلاً من خطف الميكرفونات فى الحفلات العامة !

بقلم : كامل زهيرى

فى اليوم الذى تزور فيه مصنعا مصريا جديدا ، وتجد فيه الى جوار صندوق الاسعاف ، وآلات الاطفاء ، مكتبة ، فانك تستطيع ان تطمئن على مستقبل الاشتراكية فى بلادك .

اما قبل ذلك ، وقبل أن تحترم الادارة ، وتحترم النقابة ، وتؤمن لجان الاتحاد الاشتراكى باهمية الفكر والثقافة ، فان كل شىء يصبح املا فى الهواء ، او املا فى الصدور !

وكان المفروض ان تنشط لجان الاتحاد الاشتراكى بعد تكوينها فى مجالات النشاط الثقافى والتوعية والبحث وراء الافكار .

ولسنا نطالب العمال ان يكونوا متخصصين فى الفقه الدستورى ، ولا أن يكونوا خبراء فى التخطيط الاقتصادى . ولكننا نؤمن بان اعتبار الفقه الدستورى ، او التخطيط الاقتصادى من شان المتخصصين فقط ، نظرة ضارة . لانها تعنى ان يكون فى بلادنا هيئة من المتخصصين الذين يشبهون رجال الكهنوت ، يحبسون اسرار الثورة ، ويعرفون بواطن الامور ، وهم وحدهم الذين يعرفون كل شىء .

فلا بأس اذن من ان يطلع العمال على مبادىء التخطيط الاقتصادى ، وان يبحثوا فى خطة التنمية القادمة ، وان يعرفوا كيف يربطوا بين انتاج مصنعهم ، وبين خطة التنمية نفسها .

واذا قلنا ان هدفنا الاشتراكى هو تحويل العامل من آلة او ترس فى آلة الى انسان عاقل يفكر ويعمل ويحس انه يجنى ثمار عمله ، فان هذا الشعار لا يمكن ان يظل ترديدا بلا معنى ، او اغنية من اغانى الاذاعة «اللطيفة» !

ان العامل لن يتحول حقيقة من آلة الى انسان بشرى ، الا اذا انتعش وعيه ، وارتفع ادراكه ، واصبح يعرف ماذا ينتج ، ولماذا ينتج .

ان الراسمالية وحدها هى التى تستفيد من فرض الجهل على العمال .

وهى تستعين بالعصا ان لم تستطع الاستعانة بالجهل نفسه .

ولكن الاشتراكية تعتمد على الوعى والفهم والادراك ، وترقية هذا الادراك باستمرار . وبلا ملل .

ولسنا نطالب – بعد كل ذلك – ان تنشط لجان الاتحاد الاشتراكى ، ولجانها الفرعية المكملة بالوعى والفكر الاشتراكى ، فى مجالات عويصة ، او مجالات معقدة ... ولكننا نطالب بمحاربة الغموض والجهل والاتكال وعادة التصفيق المريعة التى تجتاح بعض مواطنينا من العمال .

ان بعض العمال لا يزال يتصور ان العمل السياسى يعنى حشد اكبر كمية من الهتيفة ، والمصفقين ، او التفوق فى مناورات الدس ، وتخريب الالات ، واهانة الادارة بسبب وبغير سبب ، وغير ذلك من فنون الضعفاء الذين لا امل لهم ..

وكل هذه العيوب لا يمكن معالجتها الا بنشاط فكرى متخصص ، عميق ، متواضع ، سهل ، وجماهيرى .

وليس القصد من النشاط الفكرى فى المصانع هو جمع ما هب ودب من المؤلفات ، ولكن القصد هو اختيار ما قل ودل ..

فلابد أن تضع اللجان الفكرية فى المصانع هدفا محددا هو رفع مستوى الوعى السياسى ، والاجتماعى .

وليس حتما ان تكون المحاضرات ، او النشرات التى تقدم للعمال فى المصانع عن السياسة .

ان محاضرة عميقة بسيطة حول التخطيط قد تفيد اكثر من ندوات الهتاف ، وتبادل التهانى .

وتعميق وعى عمال البترول – مثلا – باهمية البترول العربى ، وخطورته ، وتاثيره على الانتاج العالمى قد يفيد نقابات البترول اكثر من الحديث معهم عن التجميع الزراعى !

وقد يفيد عمال الطباعة الحديث عن الادباء والمناضلين والمفكرين الذين اضاءوا تاريخ حرية الراى ، والدفاع عن العدل اكثر من الحديث معهم عن موضوع لا يتصل بحياتهم المباشرة .

والمقصود من نشاط لجان الفكر فى المصانع هو شحن الحماس الفكرى للمشاريع الصناعية الجديدة ، وخلق نوع جديد من الايمان بالصناعة ، والحماس للاستقلال الاقتصادى ، والايمان بان الاشتراكية ليست توزيع الفقر الراسمالى ، ولكنها توزيع الرخاء الاشتراكى .

وما لم تضع لجان الفكر – فى هدفها – ان تغير من تفكير العمال ... فان الندوات والنشرات ستصبح بلا شك كلاما مرسلا ، وشعارات ملفقة لارضاء المديرين أو رؤساء مجالس الادارة ، او لاطفاء حماس بعض المتحمسين !

ان مهمة لجان الفكر هى التفسير والتغيير .

تفسير المجتمع ، وتغييره .

فالاشتراكية لا تكتفى بتفسير المجتمع ، وتحليله ، ولكنها تطالب بتغييره . وما لم يكن التغيير من اهداف اللجان الفكرية ، فان النشاط «الفكرى» يصبح مباراة فى القصائد البلاغية ، والمبالغات اللفظية ، واحترافا فى خطف الميكروفونات فى الحفلات العامة !

والتحول الفكرى فى المصانع يتطلب شيئا من الصدق ، وشيئا من التواضع ، وقليلا من حب الظهور !

ومن الخير ان تبدأ لجان الفكر ببرنامج متواضع متواصل ، بدلا من ان تشن حملة مفاجئة ، مصحوبة بالخطباء ، ومزدانة بالانوار ، ومزودة بالميكروفونات طبعا ! ثم يختفى بعد ذلك الحماس المفاجىء !

ان خطة بطيئة مدروسة خير من الف خطبة عصماء !

كامل زهيرى



العودة من الاسكندرية

ـ اعمل ايه بس .. انتى عارفه شهر اغسطس وكل قطارات الركاب محجوزة !! .

قصة المؤامرة التي ضبطت!

كان من المستحيل ان تترك القوى الاستعمارية هذا التطور الكبير في حياة العراق من غير ان تستميت في الحفاظ على مواقعها التي تنهار من تحت اقدامها

ودبرت اكبر مؤامرة عرفتها العراق لاعادتها الى نفوذ الرجعية والاستعمار ويقول العميد عبد الكريم فرحان وزير الارشاد : « ان القوى المعادية بدات تنشط للعمل منذ ان وقع اتفاق ٢٦ مايو للتنسيق من اجل الوحدة .. وشهدت بغداد نشاطا غريبا من اقطاب العهد البائد ..

وكانت قوى الامن تراقب جميع حركاتهم .. وكان الاستعمار ينفق على المؤامرة بسخاء للوقوف ضد الثورة .. فكانت الاموال تأتيهم من الخارج .. ووجدوا في اصحاب رءوس الاموال التي وضعت القرارات الاشتراكية حدا لاستغلالهم وجشعهم مؤيدين ومساندين لمؤامراتهم »

ويضيف وزير الارشاد « انه ثبت من التحقيق ان العقل المفكر والمصمم لهذه المؤامرة خارج العراق »

وقد تمكنت من الحصول على تفاصيل التحقيق التي تنشر لاول مرة فعلمت اثناء وجودي في بغداد ان المؤامرة واسعة النطاق شملت عددا كبيرا من أقطاب العهد البائد .. فعلى رأس الذين تناولهم التحقيق غازي الداغستاني قائد الجيش قبل الثورة .. وخليل كنه الوزير السابق في عهد نوري السعيد .. وجميل عبد الوهاب آخر سفير للعراق في بيروت قبل ثورة ١٤ تموز والمقيم حاليا في بيروت .. وتوفيق السويدي احد رؤساء الوزراء السابقين .. وعباس على غالب مدير الشرطة قبل ثورة ١٤ تموز

كما تناول التحقيق عددا من الضباط المتقاعدين في داخل العراق وهم على البدوي وسيد حميد سيد حسين الذي جاء من بيروت وهو يحمل حقيبة بها ١٢٠ الف دينار .. ومفتن جاد الله ضابط شرطة سابق

اما الضباط المتقاعدون في الخارج فمنهم العميد محسن محمد على في بيروت

وقد بدأت سلطات الامن في تعقب المؤامرة



العميد رشيد مصلح

ولامساك بأول خيوطها من طريق ابلاغ مجموعة من الضباط بأن عرض عليهم الاشتراك في المؤامرة فطلب منهم الاستمرار في الاتصال بالمتآمرين حتى تم كشف الكثير من خيوطها

وان العقل الذي أعد لهذه المؤامرة أعدها على أن تكون مجموعة خيوط متوازية وغير متعارفة حتى اذا كشفت أحد هذه الخيوط بقت الخيوط الاخرى تعمل وتحرك من الخارج

وقد علمت من اتصالاتي أن مراكز هذه الخيوط التي تمكن التحقيق من الوصول اليها ثلاث عواصم يتحرك من داخلها الاستعمار

أولها من بيروت .. حيث يوجد السياسيون والضباط المتقاعدون من اقطاب العهد الملكي .. عهد حلف بغداد .. ونوري السعيد ..

والاخرى .. طهران .. التي أمسكت بالخيط الثاني .. والذي رسمت فيه الخطة على استغلال بعض المشاعر الطائفية .. فوزع في جنوب العراق ٣٠ الف دينار ..

وترتبط هذه المؤامرة بالملحق العسكري الايراني الذي طلب منه مغادرة بغداد لاتصالاته المريبة وتقديمه الرشاوى للافراد

والعاصمة الثالثة .. عاصمة عربية تسربت منها أموال الى بعض العشائر بقصد تأليبها ضد النظام

ويقول رشيد مصلح وزير الداخلية .. اننا لم نعلن تفاصيل المؤامرة حتى يستكمل التحقيق ولخطورة التحقيق فلا نريد الاعلان عنه حتى اذا اعلناه كان مدعما بالوثائق والمستندات التي تدين المتآمرين

تصفية سجون العراق

ويقول وزير الداخلية أننا وضعنا خطة لتصفية السجون من المسجونين السياسيين

ممثلو الفئات الشعبية يقولون: الحركة العربية الواحدة هي الحل الوحيد

الاتحاد الاشتراكي في العراق

هنا في بغداد اقتناع كامل من جميع القوى المخلصة بان الاسلوب الايجابي الوحيد لمواجهة جميع هذه المؤامرات .. وحماية المكاسب الاشتراكية . والسير في طريق الوحدة الوطنية .. وطريق الوحدة العربية .. يتركز في قيام التنظيم السياسي كطليعة وكدرع يقود الثورة ويحميها . وتتساوى في الالحاح على هذا المطلب الاحزاب السياسية القومية والحكومية .. وقد اتفق على تكوين لجنة تحضيرية لاعداد ميثاق الحركة العربية الواحدة وتنظيم الاتحاد الاشتراكي ..

وتكونت اللجنة من اربعة وزراء هم السيد صبحي عبد الحميد وزير الخارجية والعميد عبد الكريم فرحان وزير الارشاد والدكتور شامل السامرائي وزير الصحة والدكتور عبد الكريم هاني وزير الشئون الاجتماعية والعمل .. ومثل في اللجنة ممثلون عن القوى السياسية فمثل سلام احمد حركة القوميين العرب وفؤاد الركابي الوحدويين الاشتراكيين الديموقراطيين وغربي الحاج احمد الحزب العربي الاشتراكي .. واياد سعيد ثابت الوحدويين الاشتراكيين وعبد الستار على حسين حزب الاستقلال وهشام الشاوي الرابطة القومية .. كما انضم الى اللجنة اربعة من الشخصيات المستقلة الغير حزبية منهم الدكتور عبد العزيز الدوري مدير جامعة بغداد والدكتور خير الدين حسيب مدير البنك المركزي ..

وانتهت اللجنة الى اعداد الميثاق والنظام الاساسي ودعت لمؤتمر قومي لاقرارها . وكان المفروض ان يدقق في اختيار اعضاء هذا المؤتمر .. على ان يكون لكل حركة ممثلوها بعدد من الاعضاء بالاضافة الى جميع الشخصيات العراقية المخلصة .

وقال لي العميد عبد الكريم فرحان وزير الارشاد ان الاتحاد الاشتراكي يؤلف القاعدة الشعبية ويضم جميع قوى الشعب العاملة .. ولابد ان تنبثق الحكومة الوطنية من الاتحاد الاشتراكي العربي نتيجة انتخابات ديموقراطية وقال .. انه بعد انتهاء المؤتمر الذي اقر الميثاق بعد تعديل باب الاشتراكية واستبدال الابواب الثلاثة من الانتاج والاشتراكية في ميثاق ج.ع.م . يتسولى مسئولية الاتحاد الاشتراكي لجنة تحضيرية مؤقتة لوسعت فانبثق منها هيئة تنفيذية عددها ١٥ عضوا تضمنت كفاءات تنظيمية قادرة على حمل المسئولية .. وانتخب الاعضاء الجدد عن طريق التصويت السري .. وينتخب الاعضاء بصرف النظر عن هواياتهم القديمة .

وهذه اللجان جميعها مؤقتة تنتهي مهمتها عندما تجري الانتخابات التي ستشمل جميع انحاء العراق . ولن نقبل كل من يقدم طلبا للانتساب ولكن سندقق في اختيار الاعضاء . وستقبل الاعضاء العاملين الذين يكون لهم وحدهم حق الانتخاب . أما البقية فسيكونون أعضاء منتسبين

وأضاف الأمين العام المؤقت للاتحاد الاشتراكي في العراق .. ان التجارب علمتنا .. فقد كان المؤتمر مفتوحا ووجدنا انه قد دخله عناصر لا يجب ان تحضر .. ولذلك فقد ادى المؤتمر دوره باقرار الميثاق والنظام الاساسي والغى الاقتراح الذي كان يقضي بأن يكون اعضاء المؤتمر اعضاء عاملين في الاتحاد الاشتراكي .

العميد عبد الكريم فرحان



جميع القوى تؤيد التنظيم

ان جميع القوى قد أبدت المؤتمر وان كان بعض هذه القوى قد تحفظ في تأييده .. وشهد المؤتمر جميع التيارات والاتجاهات فشاهد الذين يضغطون من أجل مزيد من الحرية والاشتراكية كما شهد الرجعية التي يفزعها اي تقدم نحو الوحدة والاشتراكية

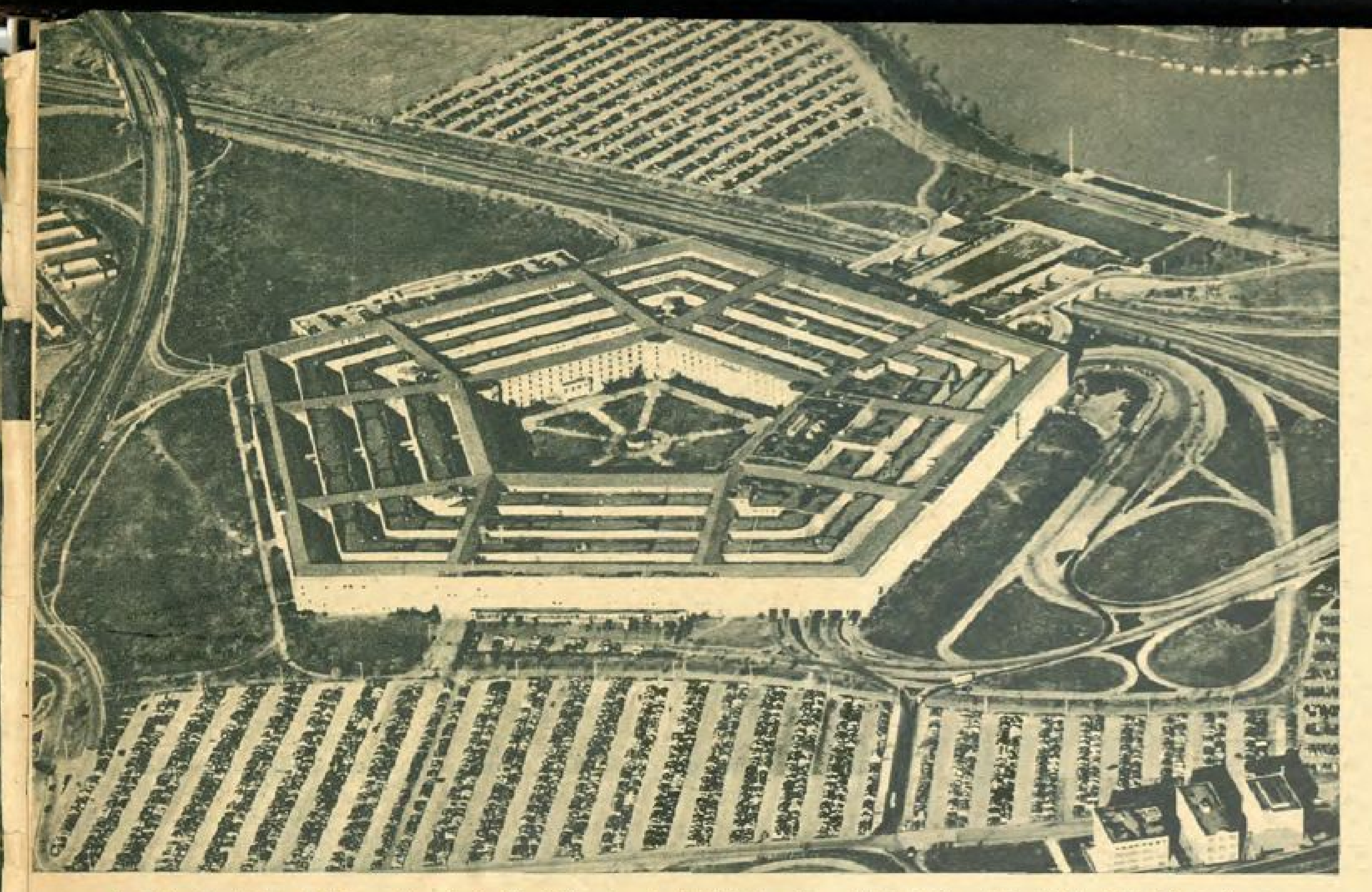
ويقول آياد سعيد ثابت « ان المؤتمر قد حقق بلا شك هدفه . ووضعنا على اول الطريق لملء الفراغ التنظيمي » .

وحتى حزب الاستقلال الذي قيل ان له موقفا خاصا من الاتحاد الاشتراكي فقد قال لي صديق شنشل « ان موقفنا هو التأييد الكامل للمؤتمر وللحركة العربية الواحدة .. والخلاف ينحصر في كون احتفاظ الاحزاب بوجودها يتناقض مع فكرة التنظيم الواحد . وفي اللحظة التي تشعر فيها أن هناك تنظيما واحدا . فسنندفع للانضمام اليه »

« وسنبقى في كل الاحوال ندعم الوضع بدون اي عقد .. مع التأكيد بأنه ليست لنا اية غاية حزبية .. »

***

ويقول سلام أحمد من حركة القوميين العرب لقد اقنعتنا التجارب التي مرت بالعراق على ضرورة التخلي عن التعصب الحزبي والانخراط باخلاص في تنظيم سياسي واحد يحقق الوحدة والاشتراكية . فلقد كان اهم الدروس التي استفدناها من تجربة التسلط البعثي الذي شهده العراق .



• صورة من الجو لبناء البنتاجون في واشنطون الذي يجتمع فيه القادة العسكريون - تكلف ٨٣ مليون دولار ، وينفق ٥١ مليون دولار في السنة •



امبراطورية مكنمارا ..!



بقلم : كامل زهيري

من اين تأتي القرارات العسكرية بضرب فيتنام الشمالية ، او تحرك الاسطول السادس في مياه البحر المتوسط ، أو الاتجاه نحو كوبا في مياه البحر الكاريبي ...

وكيف تتخذ هذه القرارات الخطيرة ، التي تعرض العالم للحرب الصغيرة المفاجئة ، او الحرب الكبيرة الشاملة ؟!

وكيف يفكر هؤلاء المسئولون عن هذه القرارات .

وما هي النظريات العسكرية ، والافكار السياسية التي تتنازع هذه القيادات .

ان قصة هذه القرارات «الخطيرة» التي تهدد العالم بالحرب ، او الوقوف على حافة الحرب قصة طويلة ، ملأها مؤلف هذا الكتاب « قوة البنتاجون » بالتفاصيل الدقيقة ، المثيرة ، والمخيفة احيانا .

ان اصابع المؤلف ، جاك ريموند ، مراسل النيويورك تايمز العسكري ، تشير الى مبنى خطير ، كلف بناؤه ٨٣ مليون دولار ، وانشىء في عام ١٩٤٣ ، اي وسط الحرب العالمية الثانية ، ويطلقون عليه في واشنطون : - « البنتاجون » .

والمؤلف يتجول بك في مبنى البنتاجون ، الذي يعرفه ويعرف دهاليزه العديدة ، ليصف لك بالتفصيل الدقيق كل غرفة .. واخطر الغرف بالذات ، وهي غرفة العمليات التي تتخذ فيها القرارات الخطيرة التي تؤثر على مستقبل الحرب والسلام .

● لقد كان مكان البنتاجون ارضا فضاء خربة . وبدات امريكا في بناء مبنى البنتاجون ، ليكون مقرا لقيادة الجيش الامريكي قبل موقعة بيرل هاربور بخمسة اشهر . وتم البناء في يناير ١٩٤٣ ، حين كانت القوات الامريكية تتعاون مع الحلفاء في طرد القوات الالمانية من شمال افريقيا ، وكانت ستالينجراد قد صمدت لهجمات الالمان ، وبدأ ميزان الحرب يتغير وينقلب ضد هتلر

وقد بدات تقديرات بناء البنتاجون بمبلغ متواضع نسبيا . ٣٥ مليون دولار ، خفضت الى ٣١ مليون دولار ، ولكن البنتاجون كلف في الحقيقة ٨٣ مليون دولار

وهو يطل على نهر بوتوماك في واشنطون وفي هذا المبنى الغريب ، الذي تتخذ فيه اخطر قرارات الحرب والسلام ، شقة خاصة لوزير الدفاع ، وشقة خاصة لرئيس اركان حرب القوات المسلحة

وقد بدأ الجيش في احتلال المبنى ، ثم دخلت البحرية ، ولكن المبنى - على ضخامته - لم يتسع لكل الاسلحة ، فوافق الكونجرس - عام ١٩٦٢ - على بناء بنتاجون صغير ، ملحق بالمبنى الكبير

ثلاثة مداخل

وللبنتاجون ثلاثة ابواب للدخول . المدخل الرئيسي ، يطل على النهر ، ويخصص لكبار

←

امبراطورية مكنمارا







مكارثر — ايزنهاور — كنيدى — جونسون

ما هو الفرق بين سياسة كنيدى وايزنهاور وجونسون العسكرية ؟

الزوار وكبار الموظفين . والمدخل **الفرعى** الذى يدخل فيه آلاف الموظفين ، وهو فى ظهر المبنى ، ويزدحم هذا المدخل يوميا ، فيشبه محطات السكك الحديدية

وفى هذا المدخل توجد محلات تجارية ، وخبز ، ومحل لبيع المجوهرات ، ونظاراتى ، ومحل للتصوير ، وكشك للجرائد ، ومحل لتصليح الاحذية

واغلب الذين يعملون فى هذه المحلات ، يلبسون ثيابهم العسكرية ، وبعضهم فى رتبة ميجور « رائد » .. وقد تلمح فى هذا المدخل — عند دخولك — بعض الاعلانات الصغيرة عن مقايضات وبيع سيارات ، وتأجير شقق ، ومزادات علنية لدامى السفر المفاجىء

اما الباب الثالث ، فهو مقفل دائما ، وقد خصص للمناسبات الخاصة ، فى حالات الطوارىء !

الدور الثالث

واكبر مكتب فى بناء البنتاجون هو مكتب وزير الدفاع

وتقضى التقاليد الدستورية أن يتولى هذا المنصب وزير مدنى . ويعتبر الوزير مستشارا خاصا لرئيس الجمهورية فى شئون الدفاع

ولا يعنى ذلك ان وزارة الدفاع ، التى يراسها وزير مدنى ، تضم عددا قليلا من العسكريين . لان عدد الجنرالات والقادة لا يحصى

وتطل غرفة وزير الدفاع على النهر ، وترى واشنطون بأكملها ، ويتوسطها مكتب خشبى ضخم ، عليه تليفون **ابيض** يتصل **بالبيت الابيض** مباشرة .. وتليفون **احمر** يتصل بقيادة أركان الحرب . كما يوجد

الخط الذى يطلق عليه « **الخط الساخن** » الذى يصل بين البيت الابيض والكرملين . وهناك تليفونات أخرى مختلفة الاكوان ، واهمها التليفون **الازرق** ، الذى يتصل فيه الوزير بكبار مساعديه

ويصف المؤلف غرفة الوزير ، فيقول : انك تجد صورة كبيرة معلقة وراء الوزير ، تكاد تطل على الوزير الحالى ، وتراقب سكناته وحركاته

والصورة لجيمس فورستال ، وزير الدفاع الاسبق ، الذى انتحر ، حين القى بنفسه من بناء البنتاجون نفسه !

ويتغير شكل الغرفة ، وترتيبها ، تبعا لشخصية الوزير

وقد اختلفت شخصيات وزراء الدفاع الامريكى ، لان **شارلز ويلسون** ، كان مديرا لشركات جنرال موتورز قبل تعيينه وزيرا ، وكان يرى وزارة الدفاع « وزارة انتاجية » بينما كان **جيمس لورستال** ، **وروبرت لوفيت** يعتمدان كثيرا على مشورة الاخصائيين العسكريين . وادخل **روبرت ماكنامارا** ، وزير الدفاع الحالى العقل الالكترونى لمراجعة تقديرات العسكريين . ويقول المؤلف ان ماكنامارا متأثر بطريقة ادارته لشركة فورد ، التى كان يرأسها قبل توليه الوزارة

اخطر الغرف

وينتقل الوزير يوميا بالمصعد من الدور الارضى الى الدور الثالث ، اخطر الادوار ، وهو دور مليء بالغرف المتداخلة ، والدهاليز ، وفى قلب هذا الدور ، توجد اربع غرف ، يحرسها حرس مسلح ، ولا يدخلها الا

الوزير ، وزواره ، بعد تدقيق شديد . ويراجع الحراس اوراق الداخلين ، كما تسجل الكاميرا هذا المنظر ، ويظهر على شاشة تليفزيونية فى غرفة المراقبة ، وحين يتم الكشف على الاوراق ، يضغط الحراس على احد الازرار ، فيفتح باب خشبى ضخم .. ويدخل الوزير

واخطر الغرف الاربع هى غرفة العمليات وهى الغرفة التى يجتمع فيها الوزير بكبار العسكريين ، وكبار المستشارين

وهى غرفة خضراء فسيحة

على حائطين تجد خرائط عديدة ، يمكن تغييرها ، حسب الموقف

وعلى حائط آخر توجد — ١٢ ساعة ، تسير طبقا لتوقيت ١٢ عاصمة مختلفة فى انحاء العالم

وفى ركن هذه الغرفة توجد شاشتان للتليفزيون . ويمكن رؤية ما يحدث فى اى جهة فى العالم على هاتين الشاشتين . كما يمكن رؤية ما تلتقطه أجهزة الرادار المنتشرة فى مختلف المواقع من سايجون الى برلين . وفى هذه الغرفة ، يمكن للحاضرين التحدث — لاسلكيا — مع اى باخرة أو بارجة ، او طائرة . او موقع تابع للقوات الامريكية فى الخارج !

والغرفة التى تلى غرفة العمليات فى الاهمية ، هى **غرفة الاتصالات**

وهى غرفة تتصل بالدور الارضى ، حيث مركز الاتصالات التليغرافية واللاسلكية ، وخطوط المواصلات التى يباشرها ويشرف عليها عسكريون «من أول الخط الى نهايته». وفى هذه الغرفة توجد اتصالات الخط الشهير بين موسكو وواشنطون .

٥١ بليون دولار

واتصال البنتاجون بقواته التى تعسكر ، أو تمر خارج حدود امريكا اتصالا مباشرا لا يتوقف طوال الاربع والعشرين ساعة

ويقدر المؤلف القوات الامريكية التابعة لحلف الاطلنطى بـ ٤٠٠ ألف جندى ، يعسكرون منذ عشرين عاما تقريبا . وان القوات الامريكية تعسكر فى كافة المنطقة والمواقع فى أنحاء العالم ، حتى يصح أن يقال « ان الشمس لا تغرب عن القوات الامريكية المسلحة ! »

وتنفق امريكا على الدفاع ما يزيد على ٥١ بليون دولار فى السنة الواحدة أى انها تنفق حوالى ١٤٠ مليون دولار فى اليوم الواحد . وبحسبة بسيطة تكتشف ان امريكا تنفق حوالى ٥ ملايين ونصف مليون دولار فى الساعة الواحدة !

ويلاحظ المؤلف أن النفقات العسكرية تقفز كل عام بصورة خيالية . وان امريكا تواجه الآن انقلابا فى التسليح

فمنذ ١٧٠ عاما فقط ، ثار الكونجرس الامريكى حين اقترح وزير الدفاع زيادة عدد قواته من ٤٨٠ جنديا و ٤٦ ضابطا ، ومضاعفة هذا العدد ستة اضعاف

وفى هذه المناقشة الصاخبة ، احتج الكونجرس قائلا :

— ان الزيادة معناها الاستعداد للحرب

وقد استمر الميل لمعارضة التسلح حتى عام ١٨١٢ ، حين بدأ الاستعداد لغزو غرب أمريكا وطرد المكسيك التى كانت تستعمر هذا الجزء الكبير . **وكانت أمريكا — فى ذلك**

الحين — تفضل ان تدخل الحرب غير مستعدة ، على ان تتحمل نفقات باهظة استعدادا للحرب »

ولكن الصناعة ، والتوسع قلبا الميزان تماما

وقد لاحظ الكاتب الاشتراكى الانجليزى **هارولد لاسكى** ملاحظة دقيقة حول خطر تجمع اصحاب الصناعات والعسكريين ، وتنبأ بتزايد نفوذ العسكريين الخطر فى السياسة الامريكية

ويبدو أن ما تنبأ به هارولد **لاسكى** حدث بالفعل

بل حدث أكثر منه ، وافظع

ان هذه النفقات الهائلة التى تنفقها أمريكا على التسلح اصبحت تؤثر على الاقتصاد الامريكى بصورة لا يرتقى اليها الخيال

وقد زاد من اعباء هذه التكاليف زيادة تكاليف الاسلحة ، وتنوعها ، وخططها ، وجموحها . فلم يعد المفكرون العسكريون يكتفون بالاسلحة العادية او الذرية ، ولكنهم يفكرون أيضا فى استغلال القمر لاهداف عسكرية

وقد قال ايزنهاور ذات يوم ، ان ثمن طائرة ثقيلة من حاملات القنابل ، تكلف ما يكفى لبناء ٣٠ مدرسة ، ومولدين كهربائيين يصلحان لانارة مدينة يسكنها ١٢٠٠٠٠ نسمة ، ومستشفيين مزودين باحدث المعدات ، و ٥٠ ميلا من الطرق المرصوفة رصفا جيدا

ان هذا هو ما تكلفه مقاتلة واحدة ، فكيف بعشرات المئات من هذه الاساطيل والبوارج والمعدات !

الصناعة والحرب

ولا شك أن هذه البلايين العديدة التى تنفقها امريكا على التسلح تؤثر على الصناعة والنظام الاقتصادى

فهناك عشرات من الشركات الكبيرة التى تورد الاسلحة ، او تصنع الطائرات ، أو تبنى السفن للقوات المسلحة

وقد احصى المؤلف عدد الشركات التى تتعاقد مع البنتاجون لتوريد المعدات فوجدها ٢٥ الف مصنع وشركة

ان هذه الآلاف من المصانع ، تتبع نظاما خاصا فى الانتاج ، ونظاما صارما فى الأمن ، وشعار هذه المصانع ، التى تكسب الآلاف والملايين :

— لو اعترض الامن على احد الموظفين ، فلن تقترب منه ، حتى ولو كان حاصلا على جائزة نوبل فى العلوم

وقد أجرى معهد الابحاث التابع لجامعة ستانفورد احصاء لهذه الشركات ، ولاحظ ان بعض الشركات تتضخم تضخما مذهلا بعد حصولها على عقود التوريدات للقوات المسلحة . وبعض هذه الشركات مهددة بالافلاس لو توقف عقد واحد من هذه العقود

ويضرب المؤلف مثلا بعقد توريد طائرات الجيت من طراز ف ٢ ، **ان قيمته ٧ بلايين دولار**

وطبيعى ان تتنافس الشركات منافسة محمومة ، لا تعرف الرحمة ، فى سبيل الفوز باحدى عمليات التوريد الضخمة

وهناك عشرات الامثلة ، منها صفقة

توريد طائرات ، خسرتها شركة بوينج الشهيرة ، صاحبة طائرات بوينج ، وكسبتها شركتا جنرال ديناميك ، وجرومان

ويلاحظ المؤلف ان شركة بوينج التى خسرت هذه المناقصة ، كانت متعاقدة مع البنتاجون على عقود قيمتها ١٦٢٠ مليون دولار . بينما كانت الشركتان المتنافستان تتعاقدان على عقود قيمتها ٢٣٨٠ مليون دولار

وهذا ما يحدث فى ميدان الطائرات فقط

ولكن بناء السفن والبوارج أشد تعقيدا

ان المنافسة شديدة بين الشركات الخاصة التى تبنى السفن ، وبين اجهزة الدولة التى تقوم بنفس العمل

وهناك رأيان فى البنتاجون

رأى يشجع قيام الدولة ببناء السفن . ورأى يعارض هذه الفكرة ويتهمه بأنه اتجاه « اشتراكى » !

ويقول **روبرت لجيت** ، عضو مجلس النواب من ولاية كاليفورنيا ، وهى احدى الولايات التى تنتشر فيها شركات بناء السفن :

— ان الشركات الخاصة لم تقم بهذا العمل خلال ١٠٠ سنة ، فكيف تطلب الآن نصيبها فى بناء السفن الحكومية

ولكن الازمة بين الاتجاهين انتهت الى قرار من الكونجرس ، عام ١٩٦٢ ، يقضى بان يخصص ٣٥ ٪ من عقود البحرية للشركات الخاصة

فن الدهاليز

ومن الطبيعى ان تبحث الشركات الصناعية الكبيرة عن أى وسيلة للحصول على العقود ، واستصدار تشريعات من الكونجرس بزيادة نفقات التسلح ، او زيادة نفقات هذا السلاح او ذلك ، أو هذا الجيش او الاخر

ومن هنا بدأت الشركات الكبرى تنخرط فيما يسمى بدهاليز الكونجرس

وفى أمريكا يطلقون تعبير الدهاليز على هؤلاء الوسطاء الذين ينتشرون فى دهاليز الكونجرس ، ليتصلوا بالاعضاء ، قبل دخولهم القاعة ، أو بعد خروجهم منها

انه فن الاتصالات الجانبية ، والسرية ، والضغط على أعضاء الكونجرس ، أو رؤساء اللجان ...

وفن الدهاليز فن قديم فى أمريكا ، بل لقد بدأ فى روما القديمة

السافل كثير الابتسام

واشهر شخصية فى تاريخ أمريكا نشطت فى دهاليز الكونجرس شخص ظهر فى اثناء الحرب الاهلية ، سمى فيما بعد ملك الدهاليز

كان يستطيع الحصول على أى تشريع بطريقة غريبة ، وتفانين وحيل

وكان شعار **صامويل وارد** ، وهذا اسمه : « الطريق الى أى شخص هو بطنه »

وكان وارد هذا مضاربا فى حى المال المعروف «وول ستريت»

وقد أطلق عليه المؤرخون اسم « **وارد السافل .. كثير الابتسام** ». وكان وارد يتنقل بين دهاليز الكونجرس ، بشاربه الضخم ، ولآلئه المعلقة فى معصمه ، وعلى صدره ، وفى جيوبه

وقد استطاع وارد الفوز بعدة تشريعات نتيجة التأثير على رجال الكونجرس ... وكان من المسئولين عن اعلان الحرب بين الشمال والجنوب

ثم ظهرت بعد ذلك شخصية شهيرة اخرى فى عالم الدهاليز .. من اهمها **الكسندر** هالى ، الذى كان يغرق بعض رجال الكونجرس — من الضعفاء — فى الملذات أو العطايا أو فتيات برودواى . وقد قبض عليه ، لانه رشا أحد رجال الكونجرس ، حتى يحصل على تشريع يعارض انتاج احد المسدسات . وكان التشريع لمصلحة شركة منافسة

الدهاليز عمل مشروع

ويقول المؤلف ان فن الدهاليز اخذ يختفى من واشنطون . على الاقل بصورته الفاضحة القديمة ! ولكن فن الدهاليز لا يزال باقيا ومؤثرا . وقد اكتشفت الحكومة الامريكية — فى عام ١٩٤٦ — أن بعض رجال الدهاليز المتخصصين كانوا يصحبون بنات

الهوى للتأثير على اعضاء الكونجرس بغية الحصول على قانون يصحح سندات سكة حديد الفلبين

وكانت الشركة التي قامت بمد سكة حديد الفلبين قد ارتكبت أخطاء عديدة ، وأوشكت على الافلاس

ولهذا اضطرت الحكومة — بعد هذه الفضيحة — الى اعتبار الاتصالات التي تتم في دهاليز الكونجرس ، عملا مشروعا ، على شرط أن يسجل القائمون بهذا العمل اسماءهم في سجل رسمي

وقالت الحكومة : « ان القانون يعترف لكل شخص أو شركة في أمريكا بحق القيام بأي اتصالات ومحاولة الوصول الى التشريعات التي يريدها » ، ولكنها تتطلب أن تكون طريقة الاقناع مشروعة وأخلاقية

جمعيات قوية

ومن أقوى الجمعيات التي تمارس الاتصالات في الدهاليز جمعية البحرية ، وهي تضم كبار المقاولين وأعضاء الشركات ، وهي اقدم الجمعيات ، وأقلها عددا ، وأقواها . وهناك ايضا جمعية تضم المقاولين مع الجيش ، والمقاولين مع الطيران ...

ولكل جمعية اتجاه ...

فجمعية البحرية تطالب بالتوسع في انتاج صاروخ بولاريس ، والاعتماد على حاملات الطائرات . وتعارض بشدة فكرة توحيد القيادات بين البحرية والجيش والطيران ، لان ذلك يضر بسطوة البحرية ، التي تتعاقد معها

اين يقف العسكريون

ويتساءل المؤلف عن موقف العسكريين ، ودورهم في السياسة الامريكية

ان تقاليد السياسة الامريكية القديمة تعارض زيادة نفوذ العسكريين ، وطغيانهم على الحياة السياسية المدنية . ولكن تزايد نفقات التسلح ، وتداخل الصناعة مع الانتاج العسكري بدأ يفرض جوا جديدا لم تعرفه أمريكا من قبل

ويتابع المؤلف صعود نجم العسكريين . وتزايد نفوذهم منذ الحرب العالمية الثانية بالذات

لقد خرجت امريكا من عزلتها تماما بالحرب العالمية الثانية . وقد اختارت رجلين عسكريين يمثلانها في أخطر بلدين كانتا تناصبان أمريكا العداء ، وهما : المانيا واليابان

اختارت الجنرال ماك أرثر لليابان ، والجنرال ماك كولي لالمانيا

ومنذ ذلك الحين ، بدأ نفوذ العسكريين يزداد ، ويصعد بصورة مذهلة

ويقول المؤلف : ان الجنرال ماك أرثر كان يشبه قنصل الرومان ، لانه كان يملك كل السلطات في اليابان ، ولكنه كان يحكم اليابان من وراء ستار رقيق

وقد كانت سياسة ماك أرثر في اليابان تختلف عن سياسة ماك كولي

لان ماك أرثر لم يكن يظهر للجمهور ، ولم يكن يختلط كثيرا بالساسة اليابانيين ، ولكن « ماك كولي » كان كل يوم يتجول في انحاء المانيا ، أو يفتتح مدرسة ، أو يعقد اجتماعا طارئا مع الساسة الالمان

سياسة كنيدي

ويقال ان روزفلت كان يخشى من تزايد نفوذ ماك ارثر ، لان من تقاليد البيت الابيض « النظر بحذر لتزايد سلطة وسلطان العسكريين »

وحين جاء كنيدي ، كان قد عقد الرأي على « تقليم اظافر العسكريين »

ولكن كنيدي لم يستطع « تنظيف البنتاجون » كما يقول المؤلف ، ولكنه بدأ بتعيين ماكنامارا ، لينفذ سياسته في وقف نفوذ العسكريين المحترفين

وكان مستشارو كنيدي يرون ان اغلب أو كل العسكريين يتمتعون بعقلية محافظة ، لا يمكن أن تتفق مع سياسة « الحدود الجديدة » أو الحدود المفتوحة ... وسياسة التقارب بين موسكو وواشنطون

وحين تولى ماكنامارا الوزارة ، ادلى بتصريح ، حذر فيه العسكريين من الادلاء بتصريحات سياسية

وقد اكتشفت حكومة كنيدي ، أن العسكريين كانوا يفوزون بأكبر قسط من التعليقات السياسية . فقد القيت في الثمانية اشهر الاولى من حكم كنيدي ١٠٥٠ خطبة ، كان نصيب العسكريين منها ٨٠ ٪ ، هذا مع استبعاد الخطب الموسمية التي تلقى في مناسبات عسكرية

وقال كنيدي انه يتمنى العودة الى تقاليد وودرو ويلسون ، من أن السياسة للساسة ، وعلى العسكريين ان يسكتوا قليلا

ويقول المؤلف ان حكومة كنيدي فرضت نوعا من الرقابة على خطب وتصريحات العسكريين ، ومنها خطبة خطيرة للجنرال ماكسويل تيلور ، الذي كان رئيسا لهيئة أركان حرب القوات المسلحة أيام كنيدي

امبراطورية ماكنامارا

ومع هذا التزايد الكبير في نفوذ العسكريين ، ومقاومة كنيدي ، دخل البنتاجون في صراع مكتوم مع ماكنامارا وزير الدفاع

وقد جاء ماكنامارا من شركة فورد ، بعقلية المنظم الاقتصادي ، الذي يعتمد على الاحصائيات ، والعقول الالكترونية ، وكان عنيفا شديد العنف في صدامه مع جنرالات البنتاجون .

وقد اتهمه المعلق السياسي هانسون بلودين بانه يعمل على بناء امبراطورية ماكنامارا ، لانه أنشأ المكاتب العليا التي تنتزع الاختصاصات من الادارات العسكرية

وقد انقسمت الاراء حول سياسة ماكنامارا

وقال المعارضون أن وزير الدفاع لابد أن يكون صاحب تجربة طويلة في الجيش ، وفي الحكومة ، حتى يستطيع أن يقوم بدور « المنسق » بين الهيئات العسكرية المتعددة والمتداخلة والمتضاربة

وماكنامارا ، الذي ارتقى وهو في الخامسة والاربعين ، ليصبح مديرا لشركة فورد ، انضم للقوات الجوية في الحرب الماضية ، حتى وصل الى رتبة كولونيل

وبعد الحرب ، دخل مع تسعة كولونيلات آخرين الى شركة فورد ، وقد أصبح مديرا للشركة بعد يوم واحد من انتخاب جون كنيدي رئيسا للجمهورية

ويقول المؤلف : ان ماكنامارا لا يعطي صورة المليونير رجل الصناعة ، ولكنه أقرب الى مدرسي الجامعات ، بنظارته الذهبية النظيفة اللامعة

وبعد شهر واحد من تعيين ماكنامارا ، بدأ الجنرالات يشكون من ان الوزير لا يعرض عليهم القرارات ، أو انه لا يعرضها في الوقت المناسب ، ولا يعطيهم الوقت الكافي لدراستها

لقد بدأ يعتمد على آخرين من الخبراء المدنيين

ازمة كوبا

وجاءت أزمة كوبا عام ١٩٦١ ، وكانت كالضربة القاضية على نفوذ العسكريين

وجمع المدنيون في البيت الابيض عددا من الصحفيين ليعلنوا لهم :

« الجنرالات هم الذين اختاروا بأنفسهم شاطىء الخنازير ... الذي لم تنجح فيه المهمة ! »

ونشرت « واشنطون بوست » الذائعة الصيت والنفوذ ، بايحاء من البيت الابيض ، اتهاما صريحا للجنرالات بأنهم السبب في فشل حملة كوبا

وفي ١٩ مايو ١٩٦١ ، نادى السناتور البرت جور ، بنقل جميع ضباط أركان حرب الجيش الامريكي ...

وسكت كنيدي ، ووزير دفاعه لمدة أسبوع

وهمس كنيدي في آذان بعض الصحفيين المقربين انه كان يمكن أن يقوم بنفسه بعمل أحدى من جنرالاته ، لو انه تحمل مسئولية التخطيط والتنفيذ

وبعد عشرة أيام ، تم الصلح بين وزير الدفاع والجنرالات ، حين أعلن ماكنامارا — لاول مرة — في مؤتمر صحفي ، أن الاخطاء التي حدثت يتحملها هو ، بوصفه وزيرا للدفاع ، مسئولا عن المدنيين والعسكريين

وقد كان رؤساء هيئة أركان الحرب في ذلك الحين هم :

لمنيتزر ، والجنرال ديكر (عن الجيش) ، والجنرال توماس هوايت (عن الجو) ، والادميرال بيرك رئيس العمليات البحرية ، والجنرال شوب قائد القوات البحرية

وبعد عام ، نقل كل هؤلاء القادة ، فيما عدا الجنرال شوب

سفير .. من قبل الاهانة

وكان الجنرال ماكسويل تيلور خارج الخدمة ، فعين في البيت الابيض ممثلا شخصيا للرئيس كنيدي ، ليراجع نشاط المخابرات ، وأعمال حرب العصابات ، ثم عين بعد ذلك رئيسا لهيئة أركان الحرب

ونقل لمنيتزر ، رئيس الهيئة السابق الى حلف شمال الاطلنطي

واحيل بقية الضباط الى المعاش

ويحكي المؤلف خناقة حدثت بين وزير الدفاع والجنرال أندرسون ، انتهت بنقل أندرسون سفيرا لامريكا في البرتغال — من باب الاهانة

فقد دخل وزير الدفاع الى احدى الغرف المقفلة في البنتاجون ، والتي زودت بشاشات التليفزيون ، التي تستطيع رؤية كل ما يحدث حول كوبا

وسأل الوزير الجنرال أندرسون :

— ماذا تصنع هذه السفينة هناك ؟

فقال الجنرال :

— لا أعلم . ولكنني أثق في ضباطي !

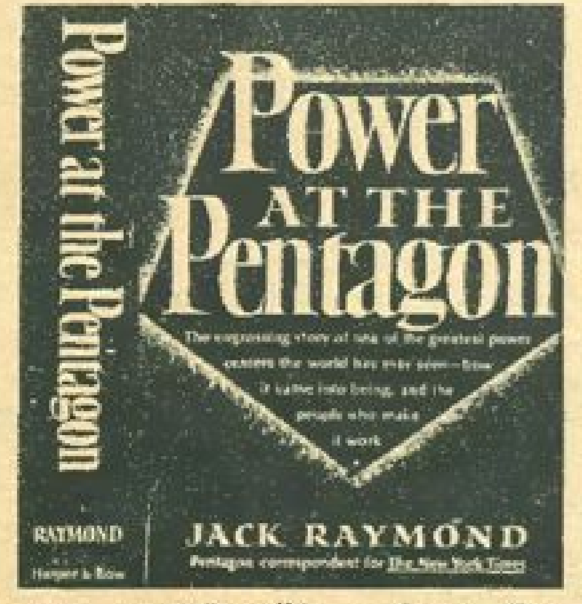
ويبدو أن السفينة كانت تتحرك في نطاق المياه الاقليمية لكوبا !

وانتهت الازمة بنقل اندرسون سفيرا في البرتغال .. من باب الاهانة

الازمة تستمر

ولكن الازمة استمرت

فقد استعان ماكنامارا بعدد اكبر من المدنيين ، ومن رجال الاقتصاد ، والاخصائيين في الاحصائيات ، والعقول الالكترونية ، وبعض اساتذة الجامعات — وهي نفس



جاك ريموند ، مؤلف الكتاب ، يعمل مراسلا للنيويورك تايمز في البنتاجون

السياسة التي اتبعها كنيدي في كثير من المجالات

وبدأ هجوم الجنرالات :

— ان هؤلاء الذين يدخنون البايب ، ويتحدثون عن نظريات عسكرية « ثقافية » لا يتحملون مسئولية تنفيذها ، ولا يقدرون المسئولية

وبدأت الهمسات ايضا من المدنيين :

ان ماكنامارا يتدخل في التفاصيل

لقد ادخل ٥٠٠ تعديل في ميزانية ١٩٦٥ العسكرية

ماكسويل تيلور ؟

ولكن كنيدي كان صريحا وواضحا ، وكان يؤيد ماكنامارا . وحين جاء جونسون لم يغير سياسته . وكان صريحا وواضحا — هو الاخر — في تأييد ماكنامارا

وكان آخر جنرال يبدي اعتراضاته هو الجنرال كورتس لي ماي ، رئيس هيئة أركان حرب القوات الجوية ، وقد جدد تعيينه لمدة سنة واحدة بدلا من سنتين !

ولكن العسكري الوحيد الذي يحوز الرضا ويلمع الآن — كما يقول المؤلف — **هو الجنرال ماكسويل تيلور** . الذي عين اخيرا سفيرا ، في فيتنام الجنوبية

وماكسويل تيلور هو صاحب كتاب « الضربة غير الاكيدة » ، والذي لم توافق حكومة ايزنهاور على رأي واحد من آرائه . ووافق كنيدي على كل آرائه

ماكسويل تيلور ابن أحد المحامين

ويقول المؤلف ، انه يختلف من بقية كبار الضباط ، لانه يملك خيالا وجموحا ، وهو يفترق عن هؤلاء العسكريين التقليديين الذين يبدون في عيون الخبراء المدنيين ، كأنهم من السلج

وقد ذهب تيلور الى الصين واليابان كملحق عسكري قبل الحرب العالمية الثانية . ثم نقل الى بعض المناصب — شبه الدبلوماسية — في أمريكا اللاتينية وأوربا

وحين جاءت حرب كوريا ، عين قائدا لقوات المظلات ، ثم قائدا للجيش الثامن . وماكسويل تيلور يعرف لغات عديدة ، على عكس كثير من العسكريين الامريكيين . وقد حصل على شهادات في الهندسة والقانون ! وهو لا يتحدث كثيرا ، ولا يتحدث بلهجة خشنة .

انه أقرب الى الدبلوماسيين منه الى العسكريين

وقد عين رئيسا لهيئة أركان الحرب أيام ايزنهاور . ولكن الخلافات بينه وبين ايزنهاور ادت الى استقالته

وحين عين كنيدي الجنرال ماكسويل تيلور ، رئيسا لهيئة أركان حرب الجيش الامريكي كان يعلم أنه يتفق مع وزير الدفاع ماكنامارا ، ويختلف معه ايضا

انهما يتفقان في سياسة « تجميع السلطات » وتركيزها .. بحيث يكون رئيس هيئة أركان الحرب رئيسا على الجنرالات ، ويمكن بذلك السيطرة على آرائهم واتجاهاتهم

وقد عمل ماكنامارا وماكسويل تيلور بوفاق .. حتى عين تيلور سفيرا في فيتنام الجنوبية ، حين قرر البيت الابيض اتخاذ اجراءات خاصة في منطقة جنوب شرق آسيا

ويمكن تلخيص سياسة ماكنامارا وماكسويل تيلور في النقط الآتية :

— نقل سلطات أركان الجيوش أو القوات المتفرقة الى هيئة أركان الحرب المركزية

— انشاء قوة جديدة مناسبة ، تجمع بين قوات جوية تكنيكية ، مع قوات برية هجومية

— توحيد ادارة المخابرات ، لمنع التناقض والاختلافات بين مخابرات الفروع

ومن هنا يمكن أن تقول ان سياسة ماكنامارا ، والسياسة العسكرية التي تتجه اليها أمريكا ، هي التركيز والمركزية

وقد كانت فكرة المركزية تحوم في اوساط العسكريين من قبل ، لان ايزنهاور في عام ١٩٤٧ أشار الى فكرة تجميع القوات الجوية ، والبحرية ، والبرية ، بل ودافع عن فكرة توحيد الازياء بين أفراد هذه القوات

وقد تجمعت هذه القوات اليوم ، تحت قيادة وزير مدني ، بدلا من العسكريين الذين ينتمون الى الطراز البروسي

ولكن الصيحات والانتقادات لا تزال تنهال على هذه السياسة ، وأغلبها ينذر ، أو يحذر ، من خطورة تركيز السلطات ، لان ذلك يعني اختفاء الاصوات المعارضة ، أو الاصوات المحتجة ، وقد يكون من بين هذه الاصوات ما يعبر عن رأي سليم ، أو حذر معقول

ومع ذلك ، فيبدو ان سياسة ماكنامارا تتأكد ، والدليل على ذلك ، أن وزارة الدفاع حين بدأت في عام ١٩٤٧ كانت تتكون من وزير يقال عنه انه مجرد مدني يقوم بالتنسيق بين القادة العسكريين . اما اليوم ، فان وزير الدفاع ، يتبعه نائب وزير ، ومدير للابحاث ، وسبعة مساعدين للوزير ، ومدير عام ، ونائب رئيس المجلس العام ، ومساعدين فنيين ، وخمسة مساعدين لنواب الوزير

ويبدو ان قصة البنتاجون لم تنته

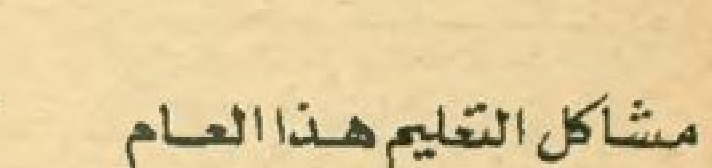
فقد عرفنا المكان ، والنظام ، والاشخاص ، وبقي ان نعرف النظريات العسكرية التي يدور حولها الصراع الآن في هذا المبنى الضخم ، الذي يسهر ٢٤ ساعة في اليوم ، وتكلف بناؤه مليون دولار ، وينفق ٥٢ بليون دولار في السنة

كامل زهيري

الاسبوع القادم

النظريات العسكرية في البنتاجون

مشاكل التعليم هذا العام







عبد العزيز السيد
لا ازمة ...



احمد محرم
الاوضاع الطبيعية



. نجيب حشاد
تطوير البرامج

بالتخطيط ستجد مكانا لابنك فى الجامعة

تحقيق يكتبه : ماجد عطية

فى مثل هذه الايام من كل عام تبرز مشكلة كل عام « القبول بالجامعات » وتضع كل أسرة يدها على قلبها .. الى اين سيتجه مستقبل الابن او البنت ؟. وماذا يخبىء لهمـــا مكتب التنسيق من مفاجآت ؟ ان « المصور » يقدم لك هذا التحقيق الصحفى لتبحث فيه عن مستقبل ابنك وابنتك ،فقد درس المشكلة من كل جوانبها وخرج بحقيقة هامة يجب ان يعرفها كل اولياء الامور وهى : لن يتعرض واحد من حملة الثانوية العامة للبوار فكل أبواب الجامعات والمعاهد العليا ومراكز التدريب مفتوحة أمامهم ...

دكتور ابراهيم مطاوع مع المحور فى مناقشة



طالبة تملأ استمارة « الرغبات »



ان مشاكل التعليم العـــالى لهذا العام تختلف عن كل عام .. ان التخطيط عرف طريقه الى التعليم العالى ، وبدأ يحل مشـــاكله .. والبعض يرى فى التخطيط قيدا على حـــرية التعليم ،، بينما يراه البعض الآخر عمليـــة ديموقراطية غايتها اعداد الفرد لفائدة المجموع!

والتخطيط يستلزم دراسة شاملة للامكانيات والاحتياجات وتطوير هذه الامكانيـــات لتغطى الحاجة المطلوبة ... ومنذ اكثر من عام شكلت ست لجان من رجال الجامعات والمعـــاهد والمؤسسات العامة ، تناولت بحث احتياجات الدولة من الفنيين والعاملين وتناولت قطاعات التعليم المختلفة من تعليم هندسى وطبى وزراعى وتجارى والعلوم الاساسية والعلوم الانسانية

وضعت هذه اللجان عدة تقارير فى غاية الخطورة ... تقول هذه التقارير انه لو ترك التعليم العالى كما هو بلا توجيه .. لخرجنا بالنتائج الآتية

● سيصبح لدينا فائض كبير من خريجى كليات الاداب يقدر فى عام ١٩٧٠ بنحو ٢٠ الف خريج

● ان كليات التجارة والمعاهد العـــالية التجارية بسياسة القبول المتبعة ونظـــام الانتساب مقدر لها ان تقدم فائضا من خريجيها يبلغ أكثر من ١١ الف خريج .

● وكليات العلوم بمعدلها الحـــالى اذا سارت عليه حتى سنة ١٩٧٠ فهى ستقدم عددا يزيد عن حاجتنا بحوالى ٦ آلاف خريج

ورغم هذه الزيادة فى خريجى العلوم ، فان البلاد تعانى عجزا فى الخريجين المتخصصين فى الطبيعة والرياضة

● واذا تحدثنا عن فائض الخـــريجين فلا يجب ان نهمل او ننسى كليات الحقـــوق وخريجيها الذين يشكلون بالفعـــل مشكلة والذين يعملون فى احيان كثيرة اعمالا ليست لها علاقة بدراساتهم

هذا عن الفائض ، والفـــائض يعنى ازمة بطالة بين المثقفين وهى مسالة خطيرة ..وفى مقابل هذا « **الفائض** » نرى « **عجزا** » فى المعاهد والكليات الاخرى ، عجز يشـــكل خطورة على النمو الاقتصادى والتوسع الصناعى فى البلاد ، ويتمثل فى هذه النماذج ...

● كليات الزراعة والمعاهد العليا الزراعية سوف تكون عاجزة بامكانياتها وتنظيماتها عن الوفاء باعداد من المتخصصين فى مجـــالات زراعية معينة مثل استصلاح الاراضى والانتاج الحيوانى والصناعات الغذائية

● كليات المعلمين ، سوف تعجز عن سد احتياجات مدارس الجمهورية من مدرسى العلوم والرياضة ، بما لا يقل عن خمسة آلاف مدرس حتى عام ١٩٧٠ ، وذلك لانها محدودة الطاقة فى شعب العلوم « كيمياء ، طبيعة ، احياء » علما بان هناك عجزا مماثلا لخريجى كليـــة العلوم من نفس الشعب

● اما المعاهد الصناعية بامكانياتها الحالية وعدد خريجيها ، فسوف تعجز عن سد ٨٠ ٪ من احتياجات البلاد ، اى بما يقدر بحـــوالى سبعة آلاف فنى سنويا ، مما يقتضى لا توسيع هذه المعاهد وتدعيمها فحسب ، بل انشـــاء معاهد جديدة الى جوارها

● أما كليات الهندسة والطب فانها يمكن أن توفى بالاحتياجات بشرط تدعيمها وتوسيع امكانياتها بحيث يمكن لكليات الهندسة أن تورد للبلاد ٢٧٠٠ مهندس سنويا ، وان تمكنا كليات الطب من توفير طبيـــب لكل ١٥٠٠ من السكان حتى عام ١٩٧٠ ، وان كانت هناك شكوى من عجز فى فروع معينة مثـــل فروع التخدير والاشعة والانف والاذن والاطفال .

كما لوحظ انخفاض كبير فى نسبة الاخصائيين لعدد الاطباء بشكل عام ، كما لوحظ ســوء التوزيع الجغرافى ، ونقص شديد فى هيئة التدريس

احتياجات هذا العام

بل لكى ندرك حقيقة اقرب علينا ان نأخذ الامثلة من هذا العام .. من ارقام خريجيه .. من ارقام العرض والطلب فى « سوق العمل » .. ارقام الاحتياجات الحقيقية قبل أن تتدخل الدولة لتشـــغيل الخريجين حتى تجنبهم أزمة بطالة

ان العدد المقدر تخرجه منذ ١٩٦٠ حتى عام ١٩٦٥ من كليات الاداب ومعـــاهد الخدمة الاجتماعية حوالى ٢٦ الف خريج وخريجة ، والمقدر تشغيله لايزيد عن ١٩ الف فقط ، ترتفع بعد خمس سنوات أخرى الى ٢٠ الف ، ثم ٤٠ الف فى نهاية ١٩٧٥

اما التعليم التجارى العالى من ٦٠ ــ ١٩٦٥ فالمطلوب منه ٤٦١١ ، بينما الموجود فى السوق



موظفو مكتب التنسيق بجامعة القاهرة فى عمل طوال اليـــوم ...

١٤٣٧١ وتزيد ٢٩٣٦٠ عام ١٩٧٥ . بينما لا يزيد المطلوب عن ١٢٧٤٠ خريجا

وكذلك التعليم الثانوى التجارى ومراكز التدريب التجارية الذى يحقق فائضا فى المدة من ٦٠ ـ ١٩٦٥ قدره ستة آلاف خريج تقفز الى عشرين الفا بعد عشر سنوات حيث يبلغ عدد الخريجين الى ٧٠٫٤٠٠ . بينما الطلب لا يزيد عن ١٥٠٫٤٠٠ خريج

هذا فى الوقت الذى نحتاج فيه سنويا خلال السنوات الخمس التى تنتهى عام ١٩٦٥ ونحتاج الى المزيد فى السنوات المقبلة . بما يقدر بحوالى ٢٦٥٠ مهندسا . ٨١٠٠ من الفنيين . تقابلهم ٥٨٨٠٠ صانع ماهر .. وبينما يمكن تغطية حاجاتنا الى المهندسين الا اننا نعانى نقصا هائلا فى الفنيين يقدر بحوالى ٢٥٠٠ فنى سنويا . ونقص آخر شديد فى الصناع المهرة

لا بد من التطوير الجديد

من أجل هذا كان لا بد من تخطيط التعليم الجامعى والعالى حتى يتلاءم مع الاحتياجات وحتى يجد كل خريج مكانه فى سوق العمل، تخطيطا يحدد سياسة القبول بالجامعات والمعاهد العليا والكليات ومراكز التدريب فى ضوء ما أسفرت عنه دراسة هذه اللجان فى العجز او الفائض أو التعادل فى عدد الخريجين

ولهذه اللجان توصيات هامة منها ضرورة تحسين المعدل الحالى لنسبة أعضاء هيئات التدريس الى الطلبة . وفتح المجالات أمام المعيدين وهيئات تدريس المعاهد للدراسات العليا . حيث ان الجامعة لا تسمح لهم بالتحضير للماجستير أو الدكتوراه .واقترحت هذه اللجان تعديل لائحة الجامعات بحيث تسمح بهذا . ووضع سياسة جديدة للبعثات تأخذ فى اعتبارها هذه التوصيات

ومن التوصيات الهامة انها حددت المعاهد العليا الصناعية التى تسد حاجة البلاد والتى يعتبر خريجوها من المرغوب فى تشغيلهم فورا .

يقول **الدكتور ابراهيم مطاوع** مدير التخطيط فى وزارة التعليم العالى ان التخطيط نشأ من الاحساس العام بالاحتياجات كأسلوب اشتراكى يضع التعليم فى خدمة الانتاج والمجتمع . اذ يخلق هيكلا وظيفيا سليما . اذ الملاحظ الان فى الهيكل الوظيفى أن قاعدته الواسعة من العمال غير المهرة . فى نفس الوقت لدينا عدد غير قليل من الباحثين والمخططين . بينما نعانى نقصا شديدا وخطيرا فى الفئات الوسطى من الفنيين التطبيقيين والرؤساء والصناع المهرة .. فى حين ان سر نهضة اى دولة يعتمد على توفر هذه الفئات صناعيا وزراعيا وتجاريا

من مشاكل التخطيط

ومن ابرز المشاكل التى ظهرت فى مناقشة التطويرات الاخيرة هى خفض فترة الدراسة بالمعاهد العليا . والفصل بين منهج الدراسة فيها وبين منهج الجامعات . فبينما غالبية عمداء كليات وأساتذة الجامعات يؤيدونها بحماس . نرى عددا آخر من عمداء وأساتذة المعاهد يعارضونها أو يتحفظون خلالها ..وقد اتصلت بعدد كبير منهم سأسجل هنا اجاباتهم

الدكتور احمد محرم الوزير السابق والاستاذ بهندسة جامعة عين شمس . يرى ان قرار تخفيض مدة الدراسة بالمعاهد اعاد الاوضاع الى مكانها الطبيعى حين حدد وفصل بين رسالة الجامعة ورسالة المعهد .. ويرى انه من غير المعقول أن تخرج الجامعات كل عام مئات المهندسين . بينما احتياجات خطة التنمية تتطلب اعدادا هائلة من الفنيين بجانب هؤلاء المهندسين

ويقول **الدكتور حسن مصطفى** عميد هندسة عين شمس . ان الحاجة الى مجموعات متكاملة من المهندسين والفنيين والعمال المهرة بنسبة ١ : ٣ : ٩ فى جميع مجالات الهندسة . ولهذا كان من الضرورى والطبيعى تحديد مدة الدراسة بالمعاهد بثلاث سنوات لتسد حاجات البلاد بالفنيين

والدكتور احمد عزت عبد الكريم عميد آداب عين شمس يؤمن بفكرة انشاء كليات للتربية داخل الجامعة كفكرة ثورية تضمنتها التنظيمات الجديدة لانها كفيلة بتخفيف الضغط عن كليات الاداب بما يسمح باعداد الباحثين والمتخصصين فى الدراسات الانسانية

الدكتور عبد الرازق عبد الفتاح عميد المعهد العالى الصناعى للمعلمين بالمطرية يرى آن هذا الخفض يخلق طبقة عاجزة عن مواجهة احتياجات الصناعة الحديثة . كما وان ذلك يؤدى الى تجميد الفنيين فى وظائفهم ويغلق أبواب التطور والتعليم أمامهم

ويطالب **وكيل المعهد** ، بأن يفتح المجال أمام خريجى المعاهد الصناعية أسوة بما اتبع مع معاهد الزراعة ومعاهد التجارة

وأستاذ المحاصيل الزراعية المساعد بزراعة القاهرة ، **الدكتور سيد جلال** يؤكد الخطورة البالغة من تخريج فنيين فى الزراعة بعد ثلاث سنوات لانه سيقدم للبلاد نصف مدربين بينما حاجتنا الى أعلى درجة من الكفاية .. والعلاج فى نظره يجب أن يكون فى مناهج الدراسة الاساتذة ذاتهم

ماذا عن الطلبة الجدد ؟

ولنعكس الان هذه التطويرات فى النظم والدراسة بالجامعات والمعاهد على الطلبة

كيف سيتجهون الى أماكنهم سواء فى الكليات الجامعية او المعاهد ...

يبلغ عدد الناجحين فى الثانوية العامة حوالى ٥٣ الف طالب ، لم يبلغ نسبة الـ ٥٠٪ منهم ٢٤٫٢٠٠ طالب بينهم ١٤٫٥٠٠ من القسم العلمى و ٩٫٧٠٠ من القسم الادبى

وقد تقرر قبول ٢٥ الف طالب فى الجامعات كما ستستوعب المعاهد العالية ٩٠٨٠ طالبا آخر . بينما فى العام الماضى لم تستوعب الجامعة اكثر من ٢١ الفا والمعاهد العالية ٦٩٣١ طالبا فقط .. فضلا عن ان مراكز التدريب التى يبلغ عددها ٤٢ مركزا مستعدة لان تستقبل ٦ آلاف خريج . ومدة الدراسة بها تتراوح بين ١٢ ، ١٨ شهراء وجميع الخريجين من هذه المراكز يعملون فورا لان الحاجة اليهم شديدة ..هذا بالاضافة الى أن المعاهد الخاصة قررت أن تقبل الفين من الخريجين الجدد بعد توصية الدكتور عبد العزيز السيد وزير التعليم العالى

وهنا يكون عدد الذين يمكن قبولهم هذا العام سواء فى الجامعات أو المعاهد العليا والخاصة . أو مراكز التدريب حوالى اكثر من ٤٢ الفا من الناجحين الجدد فى الثانوية العامة سواء فى الجامعات أو المعاهد العليا العامة .. اما الباقون وعددهم ١١ الف طالب فهؤلاء عادة اما يتجهون الى اعادة السنة للحصول على مجموع اعلى أو يتجهون الى العمل لعدم قدرتهم على الاستمرار فى الدراسة

وبهذا يعتبر عدد المقبولين هذا العام أعلى نسبة وصلت اليها بالنسبة للاعوام السابقة !

كيف يتم القبول ؟

ويرد **الاستاذ عبد الخالق عزت** مدير مكتب تنسيق القبول بالجامعات، على فكرة ان المجموع هو الذى يحدد القبول، بأن هذا غير صحيح، اذ أن كل كلية محدد لها العدد المطلوب وفق التخطيط . بينما المجموع ليس له دور الا تحديد من الذى سيتجه الى هذه الكلية او تلك . وليس المجموع الكلى وحده . بل من الضرورى أن يكون ناجحا فى المواد الاساسية للكلية التى سيلتحق بها.. مثلا الطالب الذى سيلتحق بالزراعة يجب أن يكون ناجحا فى الكيمياء والاحياء والطبيعة . او الذى سيلتحق بالتجارة يجب ان يكون ناجحا فى الرياضة واللغة الاجنبية .. وهكذا يتم الاختيار

وبعد أن يتم الاختيار والقبول فى الجامعات، تبدأ عملية التقديم للمعاهد العليا

وللمعاهد العليا نظام جديد هذا العام يشرحه **الاستاذ حسين عزت** المدير العام للمعاهد

ان المعاهد تتجه الى تخريج فنيين ومن هنا كان لا بد من اجراء اختبارات قدرات واختبارات شخصية .. اختبارات القدرات بمعنى أن الطلبة والطالبات الراغبين فى الالتحاق بمعاهد الفنون والرياضة والموسيقى .. مثلا يجب أن نتعرف على مدى قدراتهم فى هذه المواد

وقال لى **الاستاذ حسين عزت** مدير المعاهد ان الغرض من هذه الاختبارات هو تحديد



حسين عزت .. واختبار القدرات

مستوى الطلبة المتجهين الى معاهد معينة تتطلب مستوى معينا .. أما بقية المعاهد الصناعية والزراعية والتجارية فهى لا تتطلب اجراء أى اختبار ، بل سيكون شأنها فى القبول شأن الجامعات

سعى الانسان ...

ان كل طالب تقدم الى أكثر من جهة ،تقدم الى مكتب تنسيق الجامعات واختار أكثر من كلية فى بطاقته فى انتظار واحدة .. واتجه الى مكتب تنسيق المعاهد ، واختار أكثر من معهد واجتاز أكثر من اختبار فى انتظار أى منها

انه يسعى بكل قواه بحثا عن مكان .. ومكاتب التنسيق تعمل باكثر من طاقة الانسان من أجل توفير هذا المكان فى ضوء التخطيط والمجموع يحكمها شعار فرصة متكافئة لجميع الطلبة

ومن خلال ملاحظات مكاتب التنسيق لوحظ الاقبال الشديد على الكليات العملية ، وفى مقدمة هذه الكليات حسب ترتيب الاقبال ، الهندسة ، الطب الصيدلة ، الزراعة ، الاقتصاد والعلوم السياسية

انها رغبات يكتبها الطلبة فى بطاقة القبول .. وفى انتظار نتائج هذا القبول يعيشون لحظات قلق

والجامعات والكليات والمعاهد تشهد الاجتماعات المتعددة من أجل التطوير الجديد والبرامج الجديدة ... من أجل أن تصبح الجامعات وتصبح البرامج فى خدمة المجتمع والثقافة والمجتمع الجديد

وزير التعليم العالى يقول :

لا أزمة فى القبول هذا العام

● التقيت بالدكتور عبد العزيز السيد وزير التعليم العالى فى الاسكندرية دار بينى وبينه حديث خاطف سريع . قلت للسيد الوزير :

● **هل هناك ازمة فى القبول هذا العام ؟**

ـ كيف ذلك ! ومن قال ذلك ؟ لن نواجه ازمة على الاطلاق فى القبول بل أقول لك ان اى طالب لن يحرم من تلقى العلم سواء فى الجامعة او المعهد أو مركز التدريب

● **هناك شكوى من خفض الدراسة فى المعاهد ؟**

ـ ان الدراسات التى قمنا بها اثبتت اننا بحاجة الى الفئة الوسطى من الفنيين، وان التعديلات تهدف الى تكوين قاعدة عريضة من هؤلاء الفنيين ، وقد تمت هذه التعديلات بعد بحث طويل من عدة لجان

● **ما الذى يستهدفه التطوير الجديد غير توفير الفنيين ؟**

ـ أولا : التنسيق بين السياسة التعليمية والخطة الخمسية الجديدة ، ثانيا : ان هذا التطوير والتنسيق يستهدف فى النهاية تشغيل جميع الخريجين فور تخرجهم لاننا سنكون فى حاجة اليهم وحتى لا تكون هناك بطالة بين « عمال المعرفة » .. ثالثا : اننا سنتمكن من ايجاد وتربية «المدرس الثورى» بعد انشاء كليات جديدة للتربية داخل الجامعة الامر الذى يرفع مستوى التعليم والثقافة بشكل عام

● **الا يستلزم ذلك تغيير النظم الادارية فى الجامعة ؟**

ـ انتظر خلال ايام سيصدر التنظيم الجديد للجامعة ويعمل على تنفيذه من بداية العام الدراسى الجديد، ويستهدف القضاء على المركزية فى الجامعة اذ يمنح عميد الكلية سلطة تمكنه من التصرف فى المسائل العلمية والادارية دون الرجوع الى مجلس الجامعة

● **هناك شكوى من نقص هيئات التدريس الى جوار الزيادة والتوسع فى القبول هذا العام ؟**

ـ سياسة التوسع فى التعليم ستستمر ما دامت هناك ثورة فى هذا البلد لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص لجميع المواطنين ..أما نقص هيئات التدريس فان مجلس الجامعات والوزارة يعملان على حلها ويكفى أن تعلم أن بالخارج الان ٢٤٠٠ مبعوث للدراسات العليا نحن فى انتظار عودتهم، غير البعثات الجديدة التى تسافر سنويا ..

● **التطوير الذى اعلن بداية .. ام مشروع مرحلى كامل ؟**

ـ التطوير لم يبدأ انما وضع هيكله وعلى أعضاء هيئات التدريس يقع العبء الاكبر فى هذا التطوير .. ولكن الذى اقوله بفخر اننا لدينا الان ولاول مرة خطة علمية ثورية فى قطاع التعليم العالى شارك فيها كل المهتمين بالتعليم لمواجهة مرحلة الانطلاق العظيم بأن نجعل تعليمنا تعليما حيا ووظيفيا يستجيب لطلب الافراد ومطلب البلاد ، لا مجرد تعليم شكلى ينتهى بشهادات ودرجات وكادر وظيفة !



رجاء منير جاد كلية الطب البيطرى ، تجيد اللغات الفرنسية والانجليزية ، امين مساعد اتحاد الكلية ، عضو اتحاد الجامعة وعضو المكتب التنفيذى لاتحاد الجامعه ، عضو فرق الخدمه العامه ، عضو عشيرة الجوالة بالجامعة ، اشتركت فى نشاط اسبوع شباب الجامعات السادس ، وتسهم فى نشاط الاسر بالكلية

اميرة عبد الحليم كامل كلية الهندسة ، حصلت على الميدالية الذهبيه للصحافة المدرسيه ، بالمدارس الثانوية ، حصلت على شهادة تفوق اجتماعي ، تجيد اللغات الانجليزيه والالمانية والفرنسية امين مساعد لجنة النشاط الاجتماعى والخدمه العامة بالكلية عضو منتخب فريق الصحافة بالجامعة



ميرفت محمد العطار بكليه الصيدلة ، تجيد اللغات الفرنسية والانجليزية عضو لجنة الجوالة والمعسكرات والرحلات باتحاد الكليه ، عضو عشيرة الجوالة بالجامعة ، اشتركت فى نشاط اسبوع شباب الجامعات السادس اشتركت فى مسابقات الدورة الطبيبة ، تسهم فى نشاط الاسر بالكلية



هدى اسماعيل طاهر بكلية العلوم ، تجيد اللغات الانجليزية والفرنسية ، عضو فرق الخدمه العامة بالجامعة ، عضو منتخب فرق التمثيل بالجامعة ، اشتركت فى مسابقات اسبوع شباب الجامعات السادس للتمثيل بدور البطولة فى مسرحية «سجناء الطونا» تسهم فى نشاط الاسر بالكلية

المجموعة الثانية من صور الطالبات المثاليات من بين هؤلاء فتاة الجامعات لعام ١٩٦٤

جامعة أسيوط ترشح



تحيات محمد الفقى بكلية التجارة تجيد اللغة الانجليزية ، عضو فرق الكرة الطائرة وتنس الطاولة بالجامعة ، اشتركت فى مسابقات اسبوع شباب الجامعات السادس تسهم فى نشاط الاسر بالكلية



قدرية احمد الشيخ بكلية التجارة تجيد اللغات الانجليزية والفرنسيه عضو منتخب فريق العاب القوى بالجامعة ، اشتركت فى مسابقات اسبوع شباب الجامعات السادس ،تسهم فى نشاط الاسر بالكلية



اسماء كامل اسماعيل كلية الطب تجيد اللغات الانجليزية والفرنسية ، اشتركت فى مسابقات الدوره الطبية للجامعات ، تسهم فى نشاط الاسر بالكلية



مديحة عبد الغنى حسن بكلية العلوم تجيد اللغات الانجليزية والالمانية ، عضو منتخب فريق السمر بالجامعة تسهم فى نشاط الاسر بالكلية

استطاعت الجامعة الوليدة — جامعة أسيوط — فى سنوات قليلة ان تكمل نموها، وان تضارع اقدم الجامعات فى ج.ع.م وفى الخارج ، وكانت جامعة اسيوط فى السنوات الماضية تدخل مسابقة فتاة الجامعات ، التى تنظمها اتحادات الجامعات بالاشتراك مع مجلة « المصور » بطالبة او بطالبتين ، اما فى هذا العام — عام ١٩٦٤ — فقد دخلت جامعة اسيوط المسابقة باثنتى عشرة طالبة من خيرة طالباتها يمثلن كليات الطب البيطرى ، والهندسة ، والصيدلية والعلوم ، والتجارة ، وهن اللواتى ننشر صورهن فى هذه المجموعة الثانية من صور الطالبات الجامعيات المثاليات والى جانب هذه الصور المعلومات التى ارسلتها الى سكرتارية اللجنة الجامعية ، ونؤكد هنا فى هذا المكان — ماسبق ان اكدناه فى الاسبوع الماضى من ان اسبقية نشر صور الطالبات لا تعبر عن اى شيء وانا وقد نشرنا فى الاسبوع الماضى مجموعة من صور الطالبات المثاليات من طالبات جامعة القاهرة ، ننشر هذا الاسبوع مجموعة من صور طالبات جامعة اسيوط ، وفى الاسبوع القادم سننشر مجموعة اخرى من صور طالبات جامعة عين شمس وهكذا حسب ورود الصور والبيانات من الجامعات وبعد نشر



ليليان وليم ابادير كلية الطب ، حصلت على ۷۰ ٪ فى الثانوية العامه ، تجيد اللغات الانجليزية والفرنسيه ، عضو اتحاد الكليات ، عضو منتخب فريق التنس بالجامعة ، اشتركت فى مسابقات اسبوع شباب الجامعات السادس ، اشتركت فى مسابقات الدوره الطبية للجامعات تسهم فى نشاط الاسر بالكلية



ناريمان عبدالحافظ محمد كلية العلوم تجيد اللغة الانجليزيه اشتركت فى نشاط اسبوع شباب الجامعات السادس ، تسهم فى نشاط الاسر بالكلية

هؤلاء الطالبات



زينب محمد عبد الرازق كلية الطب تجيد اللغات الانجليزية والالمانية عضو منتخب فرق الخدمة العامة وكرة السلة بالجامعة اشتركت فى مسابقات اسبوع شباب الجامعات السادس ، اشتركت فى مسابقات الدورة الطبية للجامعات ، تسهم فى نشاط الاسر بالكلية.



فوزية شكرى الجندى بكلية الصيدلة تنجح بتقدير جيد ،تجيد اللغات الفرنسية والانجليزية عضو اللجنة الرياضية باتحاد الكلية ، عضو فرق تنس الطاولة والدراجات ، اشتركت فى مسابقات اسبوع شباب الجامعات السادس ، تسهم فى نشاط الاسر بالكلية

المجموعات الاولى من صور الطالبات المثاليات لجامعاتنا الاربع نعود فننشر مجموعات اخرى من صور الطالبات المثاليات ونؤكد ايضا للطالبات اللواتى استفسرن عن المواد التى سيمتحن فيها ان اللجنة ـ لجنة الامتحان ، لاتتقيد بمادة ما ولكن الامتحان عادة يكون فى المعلومات العامة وفى اللغات التى تجيدها الطالبات ، ونؤكد مرة اخرى ايضا ان الامتحان ـ اذا جاز لنا أن نسميه امتحانا ، لن يكون قبل انتهاء الاجازة الصيفية وعودة الاساتذة والطلبة الى جامعاتهم ، والى اللقاء فى الاسبوع القادم حيث ننشر مجموعة اخرى من صور الطالبات اللواتى رشحتهن كلياتهن

صبرى ابو المجد


جاكلين كيندي



أحزان

جاكلين كنيدى تقضى الآن اول اجازة بلا احزان منذ مصرع زوجها الرئيس الامريكى الراحل جون كنيدى .. وخلال الاسبوع الماضى تجولت على ظهر اليخت « راديانت » بالقرب من شواطىء ايطاليا ويوغوسلافيا . وكان يصاحبها على اليخت شقيقتها . والسفير البريطانى فى واشنطون وقرينته وعدد من الاصدقاء والصديقات . واليخت يملكه الثرى تشارلز رايتسمان وهو من كبار رجال البترول الامريكيين . وقد بدات رحلة جاكلين من فينيسيا « مدينة البندقية » واتجه اليخت الى البحر الادرياتى حيث توقف فى بعض موانئه . ثم اتجه الى شبه جزيرة « بورتو ايركولى » المواجهة لروما حيث قضت جاكلين بضعة أيام فى فيللا تملكها شقيقتها هناك .. وكانت جاكلين تبدو لاول مرة منذ قتل زوجها على شىء من السعادة وقد اختفت احزانها تماما .. او على أقل تقدير قد استطاعت ان تطوى هذه الاحزان فى أعماقها بحيث لا يشعر بها غيرها ! . . .
وهنا صورتان لها فى بعض الموانىء التى زارتها مع أصدقائها



في بيوت الطلبة والطالبات في جامعة شيكاجو وقعت هذه القصة

صالح جودت
يكتب من
شيكاجو

قصة الشاب المصرى الذى تزوج عروسًا قادمة من إسرائيل ؟

كانت يوم النكبة فى عمر القمر .. كانت تستقبل ربيعها الرابع عشر ..

وكان اهلها ـ أبوها وأمها واخوتها الستة من بنين وبنات ـ يعيشون عيشة راضية ... فابوها يملك الف دونم فى قرية ((الطيبة)) .. قطعة طيبة من أرض فلسطين الحبيبة ..

وفاجاتهم النكبة ..

ولم يتصور الأب ان تنتهى المأساة بضياع فلسطين ..

لم يتصور ان يحتمل ضمير البشرية ان يمحى شعب من الوجود، ليحل محله شعب آخر لاصلة له بتراب هذه الارض ..

وأصر على البقاء .. ولكنه اشفق على زوجه واولاده ، فبعث بهم الى دمشق ، وبقى هو وحده يواجه القدر .

ثم كانت الهدنة الاولى ـ الخدعة الكبرى التى لعبها الاستعمار فى حرب فلسطين ـ فعادت الاسرة من دمشق الى بيتها وارضها فى قرية((الطيبة)).

كانت الطفلة التى احدثكم عنها يومئذ طالبة فى احدى المدارس الفرنسية .

ثم كبرت مع المحنة ، والتحقت بالجامعة العبرية ، وكانت دائما متفوقة على زميلاتها .

ولكنها كانت تعانى انقساما فى تفكيرها .. نصف تفكيرها فى الجامعة ، ونصفه الآخر فى المحنة .. وفى السبيل الى الخلاص .

وعرفت منذ طفولتها الى نضجها ان هناك سبيلا واحدا الى الخلاص .. سبيلا واحدا اسمه جمال عبد الناصر .

وتطلعت بكل خيالها الى مصر .. وراحت تحلم بالقاهرة !



اللامعقول

منذ عشرين عاماً !

بقلم : محمود أمين العالم

كلما قرأت مايكتب فى هذه الايام كثيرا عن اللامعقول ، والموت ، والميتافيزيقا ، والغربة ... عادت بى النفس الى ذكريات رحلة فكرية قديمة فى قلب هذه المعانى .

وكلما كتبت فى هذه الايام كذلك مختلفا مع هـذه المعانى جميعا ، أحسست أننى لا اختلف مع القائلين بها فحسب ، وانما أختلف كذلك مع نفسى ، منذ عشرين عاما !

ولهذا فبرغم حدة هذا الخلاف ، فماأكثر مايثير فى النفس من مشاعر الالفة والحنان والحنين !

ومنذ أيام كنت اقلب فى أوراقى القديمة ، فعثرت على محاضرة كنت القيتها فى ديسمبر ١٩٤٥ فى الجمعية الفلسفية بكلية الاداب جامعة القاهرة — فؤاد فى ذلك الوقت ، عنوانها « اللامعقول فى الطبيعة والفن » !

وتذكرت أننى ما انتهيت من القاء تلك المحاضرة خروجا عن قواعد اللامعقول ! المسئول عن الجمعية — وهو اليوم الاستاذ الدكتور كمال دسوقى ، يعتذر للحاضرين فى لباقة عن تلك المحاضرة الجافة الفامضة .

وماكان هذا الامر يعنينى فى ذلك الوقت . بل لعله كان جزءا من تجربة اللامعقول نفسها ! لقد خرجت من المحاضرة مع طائفة محدودة من الاصدقاء لتواصل ممارسة اللامعقول فى حياتنا ، فى شعرنا ، فى قصصنا ، فى تجاربنا الحية . ان تأمل اللامعقول ، ودراسته دراسة تحليلية عملية خيانة ! .. هكذا كنا نقول ! فاللامعقول ليس موضوعا للبحث والدراسة .. وانما هو موضوع للحياة والمعايشة ! .. وكانت المحاضرة ، حتى وقف الزميل الصديق

وفى هذه المحاضرة لم اقف لاحلل اللامعقول فحسب ، وانما وقفت امجده ! فبحسب ماجاء فى المحاضرة : اللامعقول هو كل مايرفض فى الوجود الخضوع والانصياع لقوانين العقل المنطقية . ولهذا رحت فى المحاضرة أقول : « اذا كنا نمجد دائما ... هؤلاء الابطال الذين يقاومون كل استبداد ... فلاشك فى أننا سنمجد هذا الكائن العجيب الذى ظل وسيظل أبدا يقاوم أعظم طغيان لاقوى قوة فى الوجود — وأعنى بها العقل — واذا كنا نعتبر أبطالنا الاحرار عباقرة الانسانية ، فلاشك فى أننا سنعتبر هذا الكائن العجيب انه حامل لعبقرية الوجود . أما هذا الكائن العجيب فهو اللامعقول الذى تحدى العقل ... وظل هاربا عن كل عنصر عقلى ، حاملا شعلة التحرر والانطلاق ... » . ثم أخذت المحاضرة تثبت اللامعقول بآخر نتائج العلم ، بنظرية الكم ، والنظرية النسبية ، والميكانيكا الموجية ، ولكنها تنتهى الى تأكيد عجز العلم عن المعرفة ، وانه لاسبيل الى ادراك اللامعقول الا بالفن ، بل اللامعقول هو الموضوع الاصيل للفن !

ذلك لان الفن ليس تعقلا ذهنيا وانما هو معايشة ، والمعايشة هى السبيل الى معرفة اللامعقول !

ولم يكن للامعقول فى تلك الايام البعيدة اهتمام أو صدى فى الصحافة أو الحياة الثقافية ، ولكنه كان فى حياة تلك الطائفة من الاصدقاء ، تجربة يومية ، نعيشها ونتنفسها ونعبر عنها بمختلف الوسائل والاساليب

كنا طائفة من الاصدقاء تتفاوت الروابط الفكرية والعاطفية بيننا . وكان واسطة العقد هو الصديق والمفكر والاديب الموهوب « بدر الديب » الذى أعجب كيف لم يتبوأ حتى اليوم مكان الصدارة فى حياتنا الثقافية ؟! وما أجدره بها . وكان من بين هؤلاء الاصدقاء يوسف الشارونى وعباس احمد وبهيج نصار وتوفيق حنا ومحمد جعفر ومصطفى سويف .

وكنا فى الحقيقة نمثل اجنحة ثلاثة : الجناح المتطرف فى اتجاه اللامعقول وكان يمثله بدر وتوفيق . والجناح المتعقل المتجه الى العلم وكان يمثله يوسف وجعفر وسويف . والجناح المتوسط وكان يمثله عباس وبهيج وانا ، اذ كنا نتراوح بين هذا الاتجاه وذلك ، ونجمع بين التأمل العقلى والشطح الصوفى والاهتمام بالتجارب والخبرات العملية ! وكنا جميعا نعبر عن تجاربنا ومجاهداتنا الفكرية بالشعر والقصة والمقالة والبحث العلمى ، وفى كثير من الاحيان بالتسكع طول الليل فى شوارع القاهرة ، فى حالة قصوى من الوجد والتوتر والصهللة الفكرية .

كنا فى الحقيقة نبحث وجدانيا عن مغامرة كونية كبرى . كانت فى ضمائرنا معركة حادة على نطاق الكون كله ، والحضارة كلها . كنا نبحث عن اجابات نهائية عن كل شىء . وكانت الفلسفة والمعاناة الوجدانية وسيلتنا فى رحلة البحث عن يقين ؟! وما أكثر ماتشردنا ، وتنكبت بنا الطرق ، وسدت أمامنا السبل ، وامتلأت حلوقنا بالمرارة ، ونفوسنا بالعجز وعقولنا بالذهول وضمائرنا بالتخبط والحيرة . كنا نريد — كما علمنا نيتشه — أن نبعث بسفائننا الى البحار المجهولة ، وان نبنى بيوتنا فوق قمة بركان فيزوف ، وننتظر اللحظة المناسبة لكى نموت ! كنا فرسان ليل نبحث فى غمرته عن المستحيل . وكان القمر أمامنا فى كثير من الاحيان نحس به يتحدى قدرتنا على الصعود والصمود !

وكان المعجز والملغز والغامض والرهيب والبشع والمخيف فى كل شىء يدعونا ويلح فى الدعوة ، وفى الاغراء والاغواء ! وكان بعضنا يعب من كل مايمكن أن يبلغ به مرتبة المحو .. أجل المحو ! أن تمحو ذاتك — على طريقة المتصوفة — بالفكر ، بالتأمل ، بالوجد ، بالمغامرة ، بأردأ أنواع الخمر .. حتى تصل الى النور الغريب فى نهاية المطاف ! وكان بعضنا يتطلع الى بناء حضارة العلم والاشتراكية ، وبعضنا يتطلع الى بناء تلك الحضارة الجديدة السحرية التى أخذ يبشر شبنجلر — فى لغتنا العربية — على لسان الدكتور عبد الرحمن بدوى . وكان بعضنا يسعى لارساء أخلاق السادة التى بشر بها نيتشه ، وبعضنا يسعى الى بناء القلعة التى لم يستطع كافكا بلوغها فى روايته « القلعة » . وكنا نمرض حتى الموت مع كيركجور ، ونرفض أن نقول معه ان الشىء اما كذا واما كذا ، وكلاهما ناقص ، وكنا نقول ، أو البعض منا يقول : .. الشىء ليس بكذا ولا بكذا ، ولا هو بأى شىء آخر ... أى لا خلاص ، ولا مهرب لا أمل ، لا بالحب ولا بالموت ! لا خلاص بغير احتضان المستحيل ، احتضان اللامعقول ، لا خلاص بغير اليأس المطلق ، المطبق !

كان كيركجور ، ونيتشه وكافكا ، وبيرجسون ودوستويفسكى ، طلائعنا الى .. الى أين ؟ لانعرف ! لا أين ولا كيف ولا حيث ، بل حركة انتحارية ، بل فعل عشوائى نبحث به عن الحقيقة ، عن طريق معايشة أى شىء ، عن طريق رفض العقل والعلم والمنطق ! لقد حكمنا ذات يوم على عبدالرحمن بدوى بالخيانة الفكرية للوجودية عندما خرج علينا بكتابه عن الزمان الوجودى ، فوجدناه محاولة من جانبه لصب التجربة الوجودية فى نظم وقوالب ومقولات ! وذهبنا اليه فى وضح النهار ، عباس وانا ، لنحاكمه ، لندينه ، فى عقر داره ! وكنا فى حال من الوجد والتوتر والثورة ، لاتصلح بها مقابلة أو مناقشة أو محاكمة ! ومن حسن حظه او من حسن حظنا أنه لم يكن فى بيته ، حينذاك

وبمثل هذا الحماس المحموم راح « بدر الديب » يكتب « حرف الحاء » مجموعة من الشعر السحرى ، يصوغ فيها المعانى من موسيقى العلاقات اللفظية المستحدثة ، ومن الغوص فى أعماق نفسه . وراح يوسف الشارونى بالقصة والشعر المنثور وبأنغام وأدوات بعضها مستلهم من طاغور وكافكا والتوراة والانجيل ، يعبر عن رؤيا اجتماعية ورمزية معا ، فيها احتجاج وسخرية وتطلع . وراح « عباس أحمد » بقصته الكبيرة « البير وغطاء » وبعشرات القصص القصيرة ، يصنع عالما سحريا آخر تغمره الفانتازيا والذهول . وراح « بهيج نصار » يصوغ عالما قصصيا مستخدما معمارا ميكانيكيا غريبا شديد الغرابة ، ليقول به للناس بينكم وبين الحقيقة شعرة واحدة او ملايين الفراسخ !

أما توفيق حنا فرفض أن يكتب وان لم ينقطع عن الغناء ! أما جعفر وسويف فكان البحث العلمى سبيلهما الى اليقين والخلاص . ورحت أبحث بالشعر عن الوضوح .

وفى هذه الايام كان يوسف وجعفر وسويف أكثرنا نضجا من الناحية الاجتماعية والسياسة . وكنت أنا أتمزق بين واقع سياسى وطنى أشارك فيه فى الصباح ، وواقع فكرى متناقض يأخذ على نفسى بقية اليوم . فى الصباح كنت اشارك فى تمزيق صور الملك ، وتحطيم شعلته وحرقها والرقص حولها أمام سور الجامعة ، والخروج فى المظاهرات وأومن بالجانب الاقتصادى من النظرية العلمية ، ولكن فى المساء اعود الى الميتافيزيقا واسخر من الجانب الفلسفى من النظرية العلمية ، وابحث عن الخلاص والوضوح فى المطلق واللامعقول والوجد الصوفى !

ثم مرت الايام .. وانقضى عشرون عاما ، على رحلة فكرية طويلة معقدة ، زاخرة بالمعاناة والتجارب والمواقف المتنوعة ، أقف فى نهايتها لادافع بحرارة عن العقل والعلم والتقدم الاجتماعى فى مواجهة كل من يقول باللامعقول وميتافيزيقا اليأس والموت والضياع ! وأحس وأنا أقول لهم لا .. أننى كنت مثلهم ذات يوم أقول نعم ، للضياع والميتافيزيقا واللامعقول واجد فيها خلاصا لازمة الحياة ، وموضوعا للفن ، بل ومجدا للوجود نفسه !

واذا كنت اليوم أقسو على هذا الفكر وأرفضه ، فانني فى الحقيقة أقسو وأرفض تاريخا هو جزء عزيز منى ، مازال له فى النفس أصداء ورؤى .

ما أجدر هذا التاريخ القديم ان يكتب وأن تذاع تجربته على الناس بتفاصيلها المتنوعة الغنية

لقد كتب الصديق يوسف الشارونى جانبا من هذا التاريخ فى كتاب ينتظر المطبعة منذ عدة أشهر ، وأرجو ان يستكمل جوانبه المختلفة كل من شارك فى صياغته فلعله يكون مصدرا من مصادر الحركة الادبية الراهنة !

عمولة .. على الثقافة

ماذهبت الى احدى المكتبات لاشترى كتابا اوروبيا او أمريكيا ، الا عجزت عن شراء ما أريد . ان النذر الضئيل مما أشتريه من هذه الكتب يكاد يذهب بكل مافى جيبى !

ان أسعار هذه الكتب مرتفعة الى حد لايكاد يطاق . هذا فى وقت نحن أحوج مانكون فيه الى متابعة الثقافة العالمية فى مصادرها الاصلية

ولقد تصورت فى البداية أن السر فى ذلك يرجع الى مايضاف الى سعر الكتاب الاصلى من علاوة فرق تحويل العملة الصعبة . وتبلغ هذه العلاوة ٢٢٫٥٪ .

وتساءلت : لماذا لاتدفع الدولة هذه العلاوة ؟! الا تتحمل فرق السوق فى قطاعى الدواء والتموين !. لماذا لاتحقق الامر نفسه بالنسبة لهذه الكتب وهى لاتقل اهمية عن الدواء والتموين فى نهضتنا الثقافية والعلمية الحديثة !

ولكنى لم ألبث أن اكتشفت عجبا ... ان سعر الكتاب الفعلى أكثر من سعره الاصلى مضافا اليه علاوة فرق العملة !. فما السر فى هذا ؟! ..

وذهبت الى الصديق الاستاذ أحمد عيسى أمين مكتبة معهد الدراسات العربية التابع لجامعة الدول العربية ، لاتبين منه حقيقة الامر ، فهو متمرس بسوق الكتاب .

وعلمت من الصديق أحمد أن هناك عبئا ماليا آخر يضاف الى سعر الكتاب هو عمولة استيراده التى يأخذها لنفسه القطاع العام ! فبمقتضى القرار الجمهورى رقم ٩٥ الصادر فى ٢٨/٨/٦٣ الخاص بتنظيم الاستيراد وقصره على شركات وهيئات القطاع العام ، تولت مؤسسات النشر التابعة للقطاع العام الاشراف على استيراد الكتب والمجلات . فتعاقدت مع مختلف المكتبات ومؤسسات القطاع الخاص على أن تستورد لها الكتب بعمولة قدرها ٧٫٥٪ من سعر الكتاب تضاف بالطبع الى سعره الاصلى والى علاوة فرق العملة ، وتصبح بهذا عبءا جديدا على مشترى الكتاب !

وهكذا ارتفع سعر الكتاب بفضل عمولة القطاع العام الى ٣٠٪ من سعره الاصلى .

ولكن الامر لم يقف عند هذا الحد . لقد انتشرت تجارة السوق السوداء فى الكتب ، وتلاعب التجار بالاسعار ، وارتفع سعر الكتاب فى أغلب الاحيان الى ضعف ثمنه .

ولقد أدى هذا بغير شك الى زيادة العبء على ميزانية الافراد — وخاصة طلبة الكليات العلمية والعملية — فضلا على ميزانية



تقدمها : سكينة السادات

حكايات وحواديت من الإسكندرية!

الاسكندرية ـ من سكينة السادات :

الجمال موجود هنا بكل معانيه .. الجو ممتاز خال من الرطوبة التى كانت « تعكنن » مزاج المصيفين فى منتصف أواخر اغسطس من كل عام .. والنظام جميل يسود كل الشواطىء ، والمواد التموينية متوفرة بالرغم من ان مصطافى الاسكندرية هذا العام على درجة كبيرة من « انفتاح الشهية » .

كل شىء تشعر بانه تحسن عن العام الماضى .. حتى البياعين ـ وعينى عليهم باردة ـ فى قلوبهم .. قليل من الرأفة على جيوب المصيفين!

وملحوظة أخرى عجيبة لاحظتها هذا العام ، وهى إرتفاع نسبة الاناقة بين الرجال والسيدات على السواء ، ليس فقط على شواطىء المعمورة والمنتزه والعجمى ، بل فى شواطىء الانفوشى والشاطبى وكليوباترا وكامب شيزار كذلك !

المهم انك تشعر هذا العام فى الاسكندرية بانك مرتاح وأن كل شىء ميسر امامك وان الرخاء والنظام والعمل على راحة المصيفين أمر لا يمكن أن تخطئه !

من الحكايات التى شاهدتها وكنت طرفا فيها ..

● خناقة حامية قامت بين كل من **ثروت اباظة وامين يوسف غراب وعبدالرحمن الشرقاوى** .. مكان الخناقة نادى السيارات بيير مسعود واسباب الخناقة كما ظهرت فيما بعد اتفاق كان مبرما بين **ثروت اباظة والشرقاوى** « لجرشكل » **غراب** وعندما انفعل **امين غراب** وكادت المسالة تأخذ دورا جديا انفجر **ثروت وعبدالرحمن** فى الضحك وأكدا لامين أن دمه لا « يخف » الا وهو زعلان !

● **طلعت خيرى وزير الشباب** .. جالس فى كابينه الذى استأجره قبل ان يصبح وزيرا والكابين فى الدور الثانى بسيدى بشر نمرة ٣ وجدته يجلس مع السيدة حرمه وشقيقته .. سالت عن اولاده فعلمت بانهم يصيفون فى معسكرات الاطفال التى تقيمها وزارة الشباب لطلبة وطالبات المدارس ! فرحت لان وزير الشباب يطبق النظم على نفسه وأسرته ، أسوة بالامر الاخسرى . **طلعت خيرى** يذهب الى الاسكندرية خميس وجمعة فقط وباقى الايام مشغول جدا فى التحضير لدورة طوكيو وباقى أعمال وزارته الشبابة .

● فى سيدى بشر نمرة ٣ ايضا .. وبعد كابين طلعت خيرى باربعة او خمسة كباين جلسة حريمى مكونة من **حنيفة فتحى وسميرة منصور فايز ونادية فتحى وأنا** .. الحديث .. لا احصى عليكم حول الموضة ـ والاعتراف بالحق فضيلة ـ وحول آخر مؤلفات **آرثر ميللر والبرتو مورافيا والبير كامى حنيفة** تحب **كامى** جدا وانا أكرهه « عمى » ولكنى اقرأ كل مؤلفاته!

● فى شارع الحرية شاهدت **هدى عبدالناصر** وزوجها **حاتم صادق** يصلحان سيارتهما الفيات .. **حاتم وهدى** كانا يقرآن فى كتابين بينما يتم اصلاح السيارة .

● فى المعمورة **تحية كاريوكا وفايز حلاوة وسعيد ابوبكر** وبعض أفراد فرقة « توحه » التى تعمل بالاسكندرية الان على مائدة عليها مالا يقل عن ١٠ كيلو سمك من الفاخر . **توحة** تموت فى السمك **وفايز** « بيطلع » له ـ زى حالاتى ـ آرتكاريا من السمك ـ ولكنه ياكله علشان خاطر عيون توحة . على فكرة مسرحية توحة الجديدة « حارة الشرفاء » واخدة نجاح كبير جدا فى الاسكندرية والنجاح من جمهور الاسكندرية الاصلى وليس من جمهور المصيفين .

● **حمدى عاشور محافظ الاسكندرية** ـ او الرجل الكفء ـ كما احب ان أسميه « كبس » على المجمع التعاونى الكبير التابع للمحافظة بنفسه ووقف نصف ساعة يراقب سير العمل . عرفه الجمهور الذى كان يتزاحم على «اللحمة» كالمعتاد فى الساعة السادسة من بعد ظهر كل يوم وطلبوا اليه زيادة كمية اللحوم التى توزع على المجمعات التعاونية . لم تمض أربع وعشرون ساعة حتى أجيب الجمهور الى طلبه . **حمدى عاشور** ذهب الى المجمع وحده قائدا سيارته بنفسه مرتديا قميصا وبنطلونا !

● **يوسف السباعى وكريمته بيسة ونجله اسماعيل وحرمه** قضوا يومين بالعجمى . عاد بعدهما **يوسف** وقال .. لا .. قلب اسكندرية هنا أحسن .. الواحد مش واخد على الوحدة كده بعيد عن الناس ! . **يوسف** ساكن فى المعمورة ولكنه وأسرته يتنقلون بين جميع البلاجات . **يوسف** يستعد للسفر الى كوبا .

● العاملون فى **فندق فلسطين** يتغيرون مرتين فى اليوم ، والرقابة مشددة حتى ينتهى الفندق قبل موعد انعقاد مؤتمر القمة . الفندق فى موقع جميل جدا والوانه من الخارج جذابة جدا ولا أستطيع ان أصفه من الداخل لانى لم أدخله بعد .

● ليلة اثينا التى أقامها فندق سان ستفانو كانت غاصة بكثير من افراد الجالية اليونانية بالاسكندرية والكثير من المصيفين . الحفلة كانت عبارة عن موسيقى فولكلورية يونانية وموسيقى لجاز وبيجاما بارتى ومسابقات جمال وتومبولا . فى العشرة أيام الاخيرة من اغسطس ستكثر الحفلات والمسابقات بملاهى وفنادق الاسكندرية .

● **اللواء رفعت الجوهرى** سكرتير عام نادى السيارات يحتار كل يوم خميس من كل اسبوع فى العدد الكبير الذى يزدحم به النادى من اولاد الاعضاء الذين يحضرون حفل الرقص الاسبوعى . ممنوع دخول الذين أقل من ١٨ سنة ، والنظام المتبع أن يجلس الاعضاء حول الموائد المحجوزة للعشاء والاولاد على السلالم . مسابقة للتويست أقيمت فى نهاية حفل الخميس الماضى فاز فيها ٣ « كوبل » من الراقصين والراقصات !

● الموضة هذه السنة على بلاجات الاسكندرية اسمها « **الهيلانكا** » كل حاجة **هيلانكا** .. البنات والستات كلهن داخل مايوهات وبنطلونات وبونيهات **هيلانكا** .. ياهوه على ستاتنا لما « تطق فى دماغهم » حاجة ! التى لا ترتدى بنطلون أو مايوه هيلانكا تبقى « ديموديه » يعنى مش متمشية مع الموضة ! حاجة تجنن !

● وجنون آخر فى عقول المصيفات هذا العام اسمه « **ماما كريستينيا** » . **وماما كريستينيا** هذه يونانية مشهورة فى كل اسكندرية بانها « بتشوف الفنجان » .. اكثر من واحدة أقسمت لى أن **ماما كريستينيا** بتعرف كويس وبتقول الاسماء . الحقيقة .. أن معى عنوانها ولكنى مكسوفة أروح رغم اننى مؤمنة بانها ستكون تجربة لطيفة . العجيب انها قالت لحرم أحد الاطباء أن زوجها سينقل للخارج وفعلا فتحت حرم الطبيب الجرنال تانى يوم فوجدت اسم زوجها بين الاطباء الذين تقرر تعيينهم خبراء طبيين فى الخارج !

● وعلى شاطىء العجمى شاهدت أثقل دم اربعة شبان شاهدتهم فى حياتى ! الاربعة كانوا يصففون شعورهم على طريقة «الخنافس» ولكن بطريقة بلدى وسخيفة جدا .. الشبان من « التين ايدجرز » بنوع التويست فى قصر العجمى وخلافه . ولكن « ما فش على » هو التريقة الشديدة التى أصابتهم من كل من شاهدوهم !

● وفى معسكرات العمال والفلاحين بابى قير قمت بجولة . أتحدى اى انسان يراها ولا يتمنى أن يعيش فيها ! هذا العام النظام الجميل والطعام الجيد الذى تشدك رائحته قبل أن تدخل المعسكر والبرامج المليئة بالترفيه والسمر والمسابقات الرياضية . أصبحت حكاية التصييف غير جديدة على عمالنا وفلاحينا ، وهم يستمتعون بها كحق من حقوقهم !..

● حركة « الجواز » على اشدها فى الاسكندرية هذه الايام ! نادى الضباط بالشاطبى ونادى الجلاء بالرمل تم فيهما اربعة افراح يوم الخميس الماضى . العرسان ليسوا من الضباط ولا من المصيفين . أهالى الاسكندرية اعتادوا اقامة الافراح فى المسارح ولما كانت كلها مشغولة بالفرق المسرحية فقد اتجهوا الى ناديى الضباط والمعلمين .. على فكرة أين نادى الصحفيين فى الاسكندرية ؟

س . س

على موسيقى الجاز رقصوا حتى الصباح



احدى الرقصات التى سهر معها المصيفون فى ليلةاثينا




فكيهة محمد


الين رزق



جولة المأذون


فاطمة الطيب


جيدة محمد على


نرمين القوسنى


ثريا على




عفاف البطراوى


رقية حسنى


آمال سامى



والسعداء الذين ربط المأذون بينهم فى هذا الاسبوع هم :

- نرمين القوسنى سكرتيرة احسان عبدالقدوس وجمال حمدى المحرر بروزاليوسف
- عفاف البطراوى وحمدى العرابى رئيس العلاقات الصناعية بشركة كيما .
- فكيهة محمد صالح . موظفة بفندق هيلتون النيل ومحمد كمال نوار . مدرس اول بمدرسة روض الفرج الثانوية . دامت السعادة .
- فاطمة محمد الطيب . عبد العزيز عبد الناصر . مصور باستديو مصر — زفاف
- جيدة محمد على وعبدالبديع احمد بمؤسسة دار الهلال .
- رقية حسنى وصفوت فارس موظفان بالمؤسسة الثقافية العمالية
- آمال احمد سامى ومحمود حلمى عليوه بشركة النصر للتليفزيون
- الين رزق واسكندر جريس الجواهرجى « خطبة » .
- ثريا على وعبد الرءوف حسنين بمؤسسة دار الهلال .

زفاف زميل

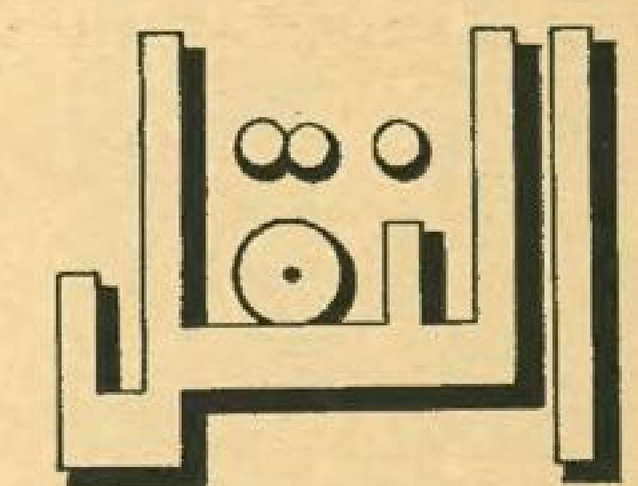
ليلة الاحد الماضى تم زفاف الصحفى فؤاد شبايك زميلنا بسكرتارية تحرير « المصور » على الآنسة بوفية عبد الرشيد أى « مس بوفى » مدرسة اللغة الانجليزية بمدرسة البنات بالزقازيق .. كما تطلق عليها تلميذاتها .. والف مبروك .. وربنا يوفق العريس !..



سيمفونية قناة السويس التى عزفتها اوركسترا القاهرة بدار الاوبرا لقيت نجاحا كبيرا . السيمفونية وضعها الموسيقار الفنان كامل صليب فى سنة ١٩٥٦ أثناء العدوان ولم يقدر لها ان تذاع الا فى سنة ١٩٦٤ . الصورة لقائد الاوركسترا اليوغوسلافى وهو يهنىء الموسيقار كامل صليب بعد عزف السيمفونية ...

مدير هيئة النقل البرى يقول

مع عيد ثورتنا الثانى عشر لنا وقفة طويله مع الثورة الحضارية الكبرى التى أحدثتها ثورة يوليو سنة ١٩٥٢ فى كل مرافق حياتنا .. اننا هنا نختار النهضة الجبارة التى حدثت فى صناعة النقل بالسيارات وأثر قرارات يوليو سنة ١٩٦١ الاشتراكية فى هذه الصناعة .. تعال ندخل معا مكتب المهندس محمود عبد المنعم حلمى مدير هيئة النقل البرى لنعرف الحقيقة على لسانه ..



هو مصدر الحياة

مرفق النقل البرى خدم مشروعات الوطن الكبرى

برأسى عدة أسئلة وعدة معان وانا فى طريقى الى مكتب السيد المهندس محمود عبد المنعم حلمى مدير هيئة النقل البرى وكانت كل هذه الاسئلة وكل هذه المعانى تدور حول اهمية النقل البرى بالسيارة كصناعة اساسية فى اى بلد ، وكفلسفة اقتصادية فى اى نهضة . ووجدتنى افكر فيما يفعلونه فى الخارج وكيف أنهم يقيسون نهضة أى بلد من البلاد بمقدار الحركة على طرقه وبطول شبكة النقل فيه ومدى تشغيلها

وجلست الى الرجل الذى يمسك بزمام الوقت .. وبدأت حديثى مع المهندس محمود عبد المنعم حلمى قائلا :

– هل من جديد فى القطاع الكبير الذى نؤمن بخطورته فى حياتنا العامة ؟

وبدا سيادته يجيب قائلا :

« لاشك ان للنقل بوسائله المتعددة اهميته الحيوية ، واقول بوسائله المتعددة لانه بتعاونها تشكل قوة انتاجية فى دائرة متكاملة ، وبالتالى تعتبر فى مجموعها «كرات حمراء» تجرى صحة ورخاء وتعميرا فى شرايين الحياة ، وكانعكاس لهبوط امكانيات النقل المختلفة تستشعر الحياة اختناقا لاشك فيه ، ومن هنا كانت الثورة على تخلف مرافق النقل البرى بالسيارات بين الاقاليم . ولذا حفلت السنوات الستينية من سنى الثورة ، باصدار قانون انشاء هيئة عامة ترعى شئون هذا النوع من النقل العام ، لتواجه التحول الجذرى المطلوب لهذا القطاع ، وليكون فى استراتيجية التنمية الاقتصادية ، متزايد التطور والتقدم . ولقد حفلت هذه السنوات باصدار القوانين المنظمة لهذه العملية ، وكان ابرزها قوانين يوليو سنة ١٩٦١ التى اخذت بالمقتضيات الاجتماعية والاشتراكيه ، لتمضى قدما ثابتة على طريق النهضة فى الخدمة الجادة .. وتمضى ثورة النقل فى ميدان الدراسة ، ثم تمضى ثورة النقل لمعرفة الواقع ، وتتحرك لجنة فنية تجوب المحافظات لمسح خطوط الالتزام لنقل الركاب بالسيارات عبر الطرق الزراعية والصحراوية فى مناطق الوجهين البحرى والقبلى ، للوقوف على حاجتها من التعزيز »

ومضى سيادته يقول :

« وفى نقل البضائع على الطرق العامة باللوريات اعدت كذلك سجلا احصائيا يبين احجام النقل ومتوسط حمولة السيارات فى اليوم والشهر والسنة بالنسبة للانتاج العام وذلك بغية تحديد السعات المطلوبة وتعزيزها او تنسيقها حسب الحاجة

قلت لسيادته :

● هل يمكن ان نعرف مدى الصعوبات التى صادفتكم وكيف تغلبتم عليها ؟

وبدأ سيادته يعدد لى هذه المصاعب ، قال :

« لقد كان واجبا علينا فى بداية الامر ان نذلل صعوبتين كبيرتين هما :

● تعدد ماركات السيارات وقطع غيارها ، مما لايحقق مزايا الانتاج المطلوب فى الخدمة عن طريق الصيانة والتجديد .

● والصعوبة الثانية هى تعزيز الخدمة بوحدات جديدة موحدة النوع لتفادى التآزم فى عملية التشغيل

« ومن التغلب على هاتين الصعوبتين بالاضافة الى ما أجريناه من تطوير للحالة التى كانت سائدة والمواءمة بين ماهو ميسور او غير ميسور ، تقدم العمل فى هذا المجال الذى كان متعطشا للخدمة . هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فقد كانت شبكة الطرق فى حاجة الى معرفة الحاجة الحقيقية لكل منها تكلها ليست بمعدل واحد ، ففيها ماهو مكتظ بالحركة ، ومنها مايزدحم موسميا ، وهكذا كان لابد لنا من الدراسة كما قلنا ، ولمس الحقائق على الطبيعة والوقوف أيضا على رغبات الشعب عن طريق الاجتماع بمجالس المحافظات ولجان الاتحاد الاشتراكى وذلك كله يعنى تنا فى الانتاج لتنهض بموجبه خدمة ممتازة »

ويستطرد المهندس محمود عبدالمنعم حلمى، شارحا ماكانت عليه مشكلات النقل البرى بالسيارات ، الى المقاييس الجديدة التى واجهت بها الهيئة رسالتها وظهور نتائجها ذات الاثر الطيب فى مستقبل النقل العام على الطرق بالجمهورية .

وماكان للانتاج العربى للسيارات «النصر» بالاضافة الى ماقامت به الهيئة من اثر واضح فى خدمة ١٨٦ مليون راكب توفر النقل البرى على خدمتها طوال العام ٦٣/٦٤ فى سرعة وامان ونظام .

وخدمة هذه الملايين من الركاب شملت المناطق التى رفعت منها خطوط سكك حديد الدلتا الملغاة ، والخطوط الجديدة والخطوط التى مدت اطوال الخدمة عليها ، او زيد عدد وحداتها او ادوارها اليومية

احدى الالات الحديثة التى استعانت بها هيئة النقل البرى فى العمليات الاحصائية وهى آلة تبويب البيانات

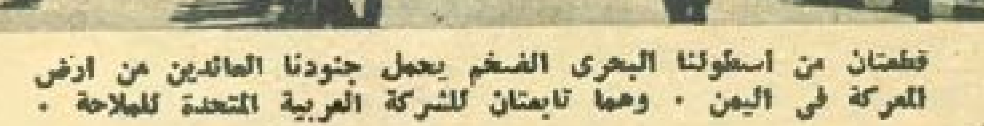


النقل البحرى بين الماضى والحاضر

مع مولد ثورتنا المجيدة ولدت نهضة الملاحة البحرية فى بلدنا







قطعتان من اسطولنا البحرى الضخم يحمل جنودنا العائدين من ارض المعركة فى اليمن . وهما تابعتان للشركة العربية المتحدة للملاحة .

ما ابعد الفوارق الضخمة فى حياة النقل البحرى بين الماضى والحاضر .. لقد ولدت الحياة من جديد فى هذا المرفق الكبير مع مولد ثورتنا المجيدة الرائدة . وفى فترة قصيرة من الزمن ، عمرها ١٢ سنة ثورية، استطاع النقل البحرى فى بلادنا ان يسجل فى ميدانه الحيوى الهام نهضة باهرة لم يكن من الممكن أن تتحقق له خلال مئات السنين فى عهود ما قبل يومنا الخالد « ٢٣ يوليو ١٩٥٢ » ...

ان الملاحة البحرية هى احدى الدعائم الكبرى لنهضة الدولة ، وهى الاداة التى تخدم مصالحها وتدعم الروابط بينها وبين غيرها من دول العالم ..

هذه حقيقة أدركتها ثورتنا المجيدة منذ اللحظة الاولى لانطلاقتها المباركة ، وهى الحقيقة التى سارت على ضوئها خطوات الثورة للنهوض بمرفق النقل البحرى نهضة شاملة تتحقق بها رسالته فى خدمة جمهوريتنا العربية الصاعدة ..

ففى عام ١٩٥٣ انشأت الثورة « اتحاد الملاحة » لتنظيم شئون هذا المرفق الكبير، ثم كونت فى عام ١٩٥٧ ، « اللجنة العامة لشئون النقل البحرى » ، ثم « الهيئة العامة لشئون النقل البحرى » فى سنة ١٩٥٩ ، وفى اواخر عام ١٩٦١ حققت الثورة انطلاقتها الكبرى للنهوض بهذا المرفق ، فانشأت « المؤسسة المصرية العامة للنقل البحرى » التى كان انشاؤها بداية لرحلة التحول العظيم فى تاريخ النقل البحرى بجمهوريتنا العربية المتحدة ..

وقد بدأت هذه المرحلة بصدور قوانين يوليو الاشتراكية الخالدة التى حددت معالم الطريق الى المستقبل ، وباعلان الميثاق الوطنى الذى قدمه السيد/ الرئيس جمال عبد الناصر للمؤتمر الوطنى للقوى الشعبية ، والذى نص على ضرورة ان تكون الهياكل الرئيسية لعملية الانتاج .. ومنها وسائل النقل البحرى - فى نطاق الملكية العامة للشعب ، كما نص على « ان اهتماما خاصا يجب ان يوجه الى الصناعات البحرية فى بلد يقع فى قلب العالم البحرى ويطل على أعظم بحاره اهمية من نواحى الاقتصاد والسياسة ، وهما البحران المتوسط والاحمر » ..

وعلى هذا الطريق الذى اوضحت بدايته قوانين يوليو المجيدة ، والذى حدد الميثاق العظيم ابعاده ومعالمه.. انطلقت « المؤسسة المصرية العامة للنقل البحرى » لتؤدى رسالة الثورة فى النهوض بمرفق النقل البحرى ليسهم بدوره الكبير فى خدمة أهدافنا الاقتصادية والقومية ..

كيف كنا ؟ وكيف اصبحنا ؟ ..

وبدأت جهود العمل الثورى تحقق ثمراتها فى مختلف مجالات النقل البحرى الذى لا يقتصر نشاطه على الملاحة البحرية وحدها ، وانما يتعداها الى عدة انشطة أخرى ، هى : أعمال النقل والوكالة البحرية ، والشحن والتفريغ ، واصلاح السفن ، والتوريدات البحرية ..

لقد كانت الحياة فى كل من هذه المجالات ، قبل قيام هذه الانطلاقة الثورية المباركة ، صورة قاتمة للتخلف والفساد والاستغلال .. ففى مجال الملاحة البحرية مثلا ، كانت هناك ثلاث شركات تسيطر عليها طبقة من الراسماليين ، تضع خطة تشغيل وحدات الاسطول ورحلاتها والخطوط التى تعمل عليها ، بما يتناسب وأهداف الرأسمالية المستغلة ويخدم اغراضها ..

وكانت تلك الطبقة المسيطرة على شركات الملاحة تستغل العاملين فى هذا المرفق اسوأ استغلال .. كانت تنظم عقود العمل الخاصة بافراد اطقم السفن بحيث تنتهى بانتهاء الرحلة ، وبترك هؤلاء الافراد متعطلين بلا عمل ولا اجر حتى موعد الرحلة التالية .. ولم يكن هناك أى اهتمام جدى بصيانة السفن والمحافظة عليها الا فى أضيق الحدود التى تضمن مجرد استمرار تشغيلها ، وذلك تقليلا للنفقات ، واضرارا بالمصالح القومية للدولة، يعبر به هؤلاء الراسماليون المستغلون عن حقدهم ومعارضتهم للاتجاه الاشتراكى الذى يحقق للشعب مطالب الكفاية والعدل ..

كل الخير للشعب وحده ..

والى جانب هذه الصورة القاتمة للاستغلال وسيطرة راس المال، كانت هناك صورة أخرى تكملها وتضاعف من اضرارها واخطارها على المصالح القومية للبلاد - ففى مجال الوكالات الملاحية كانت هناك حوالى ٥٩ شركة ومكتبا للتوكيلات الملاحية تتولى عمليات خدمة السفن الاجنبية التى تتردد على موانينا ، وتقوم بحجز الفراغات للشحن ونقل التجارة والبضائع المصدرة .. وكان معظم اصحاب هذه التوكيلات والمسيطرين عليها كلهم من الاجانب الذين يتحكمون فى نقل تجارتنا الخارجية، ويستغلون مرفق النقل البحرى فى عمليات تهريب النقد الاجنبى، ويعملون

الشركة العربية المتحدة لأعمال النقل البحرى

صورة صادقة لتدعيم الاقتصاد القومى

هذه احدى شركاتنا الملاحية الوليدة التى حققت انتصارات كبيرة .. انها الشركة العربية المتحدة لاعمال النقل البحرى وهى صورة صادقة للكفاح الصادق من اجل تدعيم الاقتصاد القومى .. فتعال نستعرض اعمال هذه الشركة فى ظل اعياد ثورتنا المجيدة ...

الشركة العربية المتحدة لاعمال النقل البحرى نشاطها فى عام ١٩٦١ . ومنذ هذا التاريخ والشركة الوليدة الصاعدة تعمل على تدعيم الاقتصاد القومى وفتح آفاق جديدة للنقل البحرى بالاتفاق مع الدول والمؤتمرات الملاحية والشركات الاجنبية على ضمان حصص وامتيازات للاسطول التجارى العربى فى النقل ، وتحصل الشركة دائما على اسعار للنقل تعتبر اسعارا قياسية فى الدوائر الملاحية وذلك بالحصول على تخفيضات من مؤتمرات الشحن العالمية والتعاون مع الشركات والهيئات الشبيهة فى الخارج

ومن أهم ما تهدف اليه الشركة هو خدمة وتدعيم الاسطول التجارى العربى بتشغيله الى أقصى طاقة ممكنة واعطائه الاولوية فى نقل صادرات وواردات الجمهورية

كما تراعى دائما عند عقد الاتفاقيات الدولية مع بعض الدول الاخرى أن تضمن حصة لا تقل عن ٥٠ ٪ من صادرات وواردات تلك الدول التى يتم نقلها على سفن الاسطول العربى .

وتقوم الشركة باستئجار البواخر لنقل صادرات وواردات الجمهورية العربية المتحدة التى يتم نقلها عن طريق البحر وعلى سبيل المثال تقوم الشركة بنقل صادرات الجمهورية العربية المتحدة من القطن والارز والبصل والسكر والمنسوجات واطارات السيارات وغيرها من مختلف الصادرات وقد بلغ مجموع ماتم تصديره خلال الاشهر الثلاثة الاولى من العام الحالى « يناير فبراير . مارس » حوالى ١٦٤٨٧٠ طنا بلغت قيمة نولونها نحو ٦٧٥٢٨٥ جنيها .

كما تقوم الشركة بنقل واردات ج . ع . م . من المواد التموينية كالقمح والدقيق واللحوم المثلجة والشاى والبن والادوية والاخشاب والبترول الخام وغيرها من مختلف السلع وقد بلغ مجموع ما تم استيراده خلال الاشهر الثلاثة الاولى من العام الحالى من مختلف السلع حوالى ١٨٢٠٤٨١ طنا بلغت قيمة نولونها نحو ١٤٣٣٩١ جنيها وبذلك يكون اجمالى ما تم نقله عن طريق الشركة من مختلف السلع فى الشهور الثلاثة الاولى من العام الحالى ٣٥١ر٩٨٥ر١ طنا بلغت قيمة نولونها ٧٧٦ر٨١٨ جنيها .

وبالمقارنة بما تم نقله خلال الشهور الثلاثة الاخيرة من سنة ١٩٦٢ نجد ان مجموع ماتم تصديره من مختلف السلع ، والمحصولات ٣٥٢٧٧ طنا بلغت قيمة نولونها نحو ١٢٢٣٦ جنيها وماتم استيراده عن طريق الشركة من مختلف المواد التموينية والبترول الخام والاخشاب والادوية وغيرها من مختلف السلع ٦١٧٦٧٥ طنا بلغت قيمة نولونها نحو ٨٠.٢٨٢ جنيها وبذلك يكون اجمالى المنقول عن طريق الشركة فى الشهور الثلاثة الاخيرة من عام ١٩٦٢ نحو ٦٥٣.٠٥٢ طنا بلغت قيمة نولونها نحو ٩٢٥١٨ جنيها

ويوجد بالشركة قسم خاص بالتامين على النقليات التى يتم نقلها عن طريق الشركة وقد بلغت قيمة الرسائل المؤمن عليها خلال المدة من يناير الى مارس الماضى نحو ٢٥٦٤٣١ جنيها

وللشركة فروع فى الاسكندرية وبور سعيد والسويس علاوة على المكاتب الخارجية بلندن وهامبورج وتريستا وواشنطون ، يعمل بها نخبة ممتازة من الشباب العربى .

وتقوم الشركة بتغطية موانىء مختلف الدول بشبكة من الوكلاء الملاحيين .

ومنذ صدر القانون رقم ١٢٩ لسنة ١٩٦٢ الذى قضى بادماج التوكيلات الملاحية والشركات والمنشآت التى تزاول اعمالا مرتبطة بالنقل البحرى بالشركة العربية المتحدة لاعمال النقل البحرى ، وزعت اعمال ونشاط التوكيلات المندمجة وعددها ٤٢ توكيلا على ١٦ فرعا للشركة بموانىء الاسكندرية وبور سعيد والسويس ثمانية منها بالاسكندرية وهى توكيلات طيبة وسقارة وامون وكرنك ومنفيس وهيليوبوليس وايزيس وأبو سنبل . وسبعة منها فى بور سعيد هى توكيلات بور سعيد ودمنهور وأسيوط والاقصر وطنطا وبنها واسوان . وتوكيل واحد بالسويس هو توكيل السويس للملاحة .

ومما يجدر ذكره فى هذه المناسبة انه بالرغم من الصعوبات التى عاصرت مراحل تنفيذ هذا الادماج وبالرغم من حساسية الاعمال الخاضعة لاحكام القانون ١٢٩ نظرا لارتباط التوكيلات الملاحية بدول اجنبية وبجزء هام من دخل الدولة من العملات الصعبة ومن ارتباطه بخدمات تؤدى بموانى الجمهورية العربية المتحدة للسفن الاجنبية ومالحسن تأدية هذه الخدمات من اثر طيب على سمعة جمهوريتنا الفتية فانه لما يشرف الشركة العربية المتحدة لاعمال النقل البحرى ان تتم جميع مراحل تنفيذ قرارات الادماج على الوجه الاكمل وان تتصف هذه الفترة بارتفاع فى مستوى خدمات التوكيلات الملاحية المختلفة فى الجمهورية العربية المتحدة مما كان له اكبر الاثر فى نفوس ملاك السفن الاجانب الذين اشادوا بالتطور الكبير والخدمات الممتازة التى تؤدى لسفنهم بموانينا العربية

هذه قصـــة نجاح احدى شركاتنا الصاعدة .. انها الشركة العربية المتحدة للاشغال العامة والتوريدات البحرية احدى شركات المؤسســة المصرية العامة للنقل البحرى . ان هذه الشركة دخلت مجالات أعمال جديدة كانت تسند فى المــاضى الى شركات اجنبية وحققت فيهــا أكثر من انتصار واكثر من نجاح فاضافت الى نجاحهــا الباهر فى اعمالها الاساسية صفحة جديدة مشرقة .. تعال احدثك عن هــذا النجــاح الــكبير . . . .



محطة الركاب البحرية بالاسكندرية ..درة رائعة فى جبين الثغر الجميل .. تسهر الشركة على صيانتها والمحافظة على رونقها وجمالها .

الشركة العربية المتحدة للأشغال العامة والتوريدات البحرية

تسجل انتصارات باهرة فى كل مجالات نشاطها

مع مجتمعنا الصناعى المتطور الخــلاق ظهرت فى أفق حياتنا أعمال ومجــالات جديدة . وقصدت هذه الاعمال والمجالات شركاتنا الوطنية فنجحت فيهــا نجاحا باهرا . فهذه مثلا الشركة العربية المتحدة للاشغال العامة والتوريدات البحــرية احدى شركات المؤســسة المصرية العــامة للنقل البحرى وقد أسندت اليها فى مشروعنا العملاق : الســد العالى كل أعمال المراشمة وجميع أعمال الدهانات بالبويات الخاصة بالقطاعات الحديدية من أوناش وكشافات وهزازات بمجرى النيل ، وكذلك البوابات الكبرى بمداخل الانفاق جميعها وبمحطة كهرباء الســد العالى

وبالرغم من أن هذه الاعمال أسندت الى الشركة منذ انشائها فقد أنجزت الشركة جميع هذه الاعمال فى المرحلة الاولى من الســد العالى قبل المواعيد المحددة لهــا وبنفس المواصفات الدقيقة التى يتطلبها هذا العمل الضخم الكبير بما لديهــا من امكانيات ضخمة وتخصص فى الاعمــال الفنية

وكان نجاح الشركة الباهر فى جميع هذه الاعمال حافزا قويا لان تعهد وزارة الســد العالى للشركة العربية المتحــدة للاشغال العامة والتوريدات البحـــرية بعمليات جديدة فى المرحلة الثانية للســد العالى وهى الخاصة بالابراج التى ستنقل التيار الكهربائى بين محطة الكهرباء بالسد العالى وشمال الجمهورية العربية المتحدة، واستعدت الشركة بامكانياتها وجهــودها وجهود العاملين فيها للوفاء بالتزاماتهــا وواجبها حيال هذا العمل الوطنى الكبير

النشاط الاساسى

ونشاط الشركة لا يقتصر على هــذا العمل وحده . بل انه فى الواقع ليس الا فرعا من نشاطها تحملته على عاتقهــا لما وجدت فى نفسها الكفاءة الكاملة على القيام بما لديها من امكانيات هائلة ومعـــدات حديثة .. ومساهمة منها فى تدعيم اقتصادنا القومى

والنشاط الاســـاسى الذى قامت من أجله الشركة ، هو تموين الســفن فى مختلف موانىء الجمهورية العربية المتحدة بجميع احتياجاتها ولوازمها . وتقـــديم كافة الخدمات اللازمة لها من مراشمة ودهان وبويات وحبال .. الخ .. وهو عمــل دقيق متشعب الجوانب ويحتاج الى دقة التخطيط ومهارة وسرعة فى التنفيــذ ، وامكانيات ضخمة ضمانا لعــــدم تعطيل الســفن بالموانىء محافظة على مواعيــدها المحددة ، وقد اكتسبت الشركة ثقــة جميع عملائها وتزايد اعتمادهم عليهــا فى تموين سفنهم

ميادين اخرى

ونتيجة للامكانيات الضخمة التى تمتلكها الشركةالعربية للاشغال العامة والتوريدات البحرية فقد تصدت لتحمل مسئولية عمل جديد من نوعه فى الجمهورية العربيــة المتحدة وذلك كنشاط جــديد الى جانب عملها الرئيسى فى تموين وخدمة الســفن العربية والاجنبية فى موانىء ج.ع.م المختلفة فأخذت على عاتقها مهمة صيانة ونظــافة محطة الركاب البحرية بميناء الاســكندرية والتى تعتبر بحق مفخرة كبيرة لبلادنا ، واستطاعت الشركة أن تقوم بهذا العمــل بكفاءة نادرة ممتازة ، ونجحت فى المحافظة على رونق المحطة وجمالها ونظافتهــا على الدوام ، واكسبتها سمعة طيبة فى هــذا المجال

وفى يوليو سنة ١٩٦٢ اســندت الى الشركة عملية صيانة ونظافة الاقســام الرئيسية بمطار القاهرة الدولى وقامت الشركة باستخدام أحدث آلات النظــافة المخصصة لهذا المطار باعتباره الواجهــة الرئيسية لبلادنا لكل قادم اليها من الجو . وتقوم الشركة بعملها بكفاءة فائقة لتكون واجهة بلادنا فى شكل يليق بنهضتها

كما اضطلعت الشركة العربية المتحــدة للاشغال العامة والتوريدات البحرية بعمليات صيانة ونظافة مستودعات البترول بالقاهرة والسويس وهى تقوم الان بالاتفــاق على صيانة ونظافة مبانى عدد من المصــالح الحكومية والمستشفيات التى تعتبر ذات أهمية خاصة من حيث مظهــرها الداخلى والخارجى والتى لهــا اتصــال مباشر بالجمهور

لمحة عن الشركة

والشركة العربية المتحدة للاشغال العامة والتوريدات البحرية انشئت بموجب القرار الجمهورى رقم١٤٢٢ لسنة ١٩٦٢ برأسمال قدره ١٠٠ الف جنيه ومارست نشاطها فى تموين الســفن والاشغال البحرية فى يناير سنة ١٩٦٢ فى الاسكندرية ثم امتد نشاطها الى باقى موانىء الجمهورية العربية المتحدة مما دعا الى افتتاح فروع للشركة فى موانىء السويس وبورسعيد وفى القاهرة

وفى خلال هذه الفترة القصيرة اكتسبت الشركة سمعة تجارية ممتازة لما تتمتع به من امكانيات ضخمة وخبرة واســعة فى العمليات البحرية الفنية من عمليات تموين السفن الى الاشغال البحرية المختلفة ، كذلك لقيام الشركة بأداء هذه الخــدمات الفنية بكفاءة وأمانة وسرعة مما جعلها تنجح فى القيام بجميع الاشغال البحــرية التى أسندت اليها حتى أصبحت أكبر الشركات المتخصصة القائمة بعمليات تموين السفن والاشغال البحرية بالموانىء العربية

وقد كان نتيجة للتوسع الهائل فى أعمال الشركة أن زيد رأس المال الى ٢٥٠ الف جنيه فى يونيو سنة ١٩٦٢ ثم زيد للمــرة الثانية الى نصف مليون جنيه فى يونيو عام ١٩٦٣

وكنتيجة حتمية لهذا التوســع قامت الشركة بانشاء مخازن لها فى الاســكندرية والسويس وبورسعيد وجهزتها بجميـــع ما يلزم السفن من أدوات بحرية وبويات ومواد غذائية سواء فى المناطق الحرة فى هذه الموانىء أو خارجها فى المنــاطق الجمركية

وتقوم الشركة الان بانشاء مخزن خاص بالمنطقة الحرة بالاسكندرية وهو أول مخزن ينشأ فى هذه المنطقة . وقد روعى فيه أن يكون على أحدث طراز عالمى

كما تمكنت الشركة من توسيع اعمالها تحت ظروف المنافسة الحرة مع تجــار القطاع الخاص واستطاعت أن تتولى القيام بالكثير من الاعمال للقوات البحرية ومصلحة الموانىء والمنائر . كما تمكنت من الحصول على توكيلات لاكبر الشركات المنتجة للبويات والمواد الكيماوية البحرية مثــــل شركة « بريتش بنيتس» و « هميلز » و «أطلس» وغيرها من الشركات المتخصصة

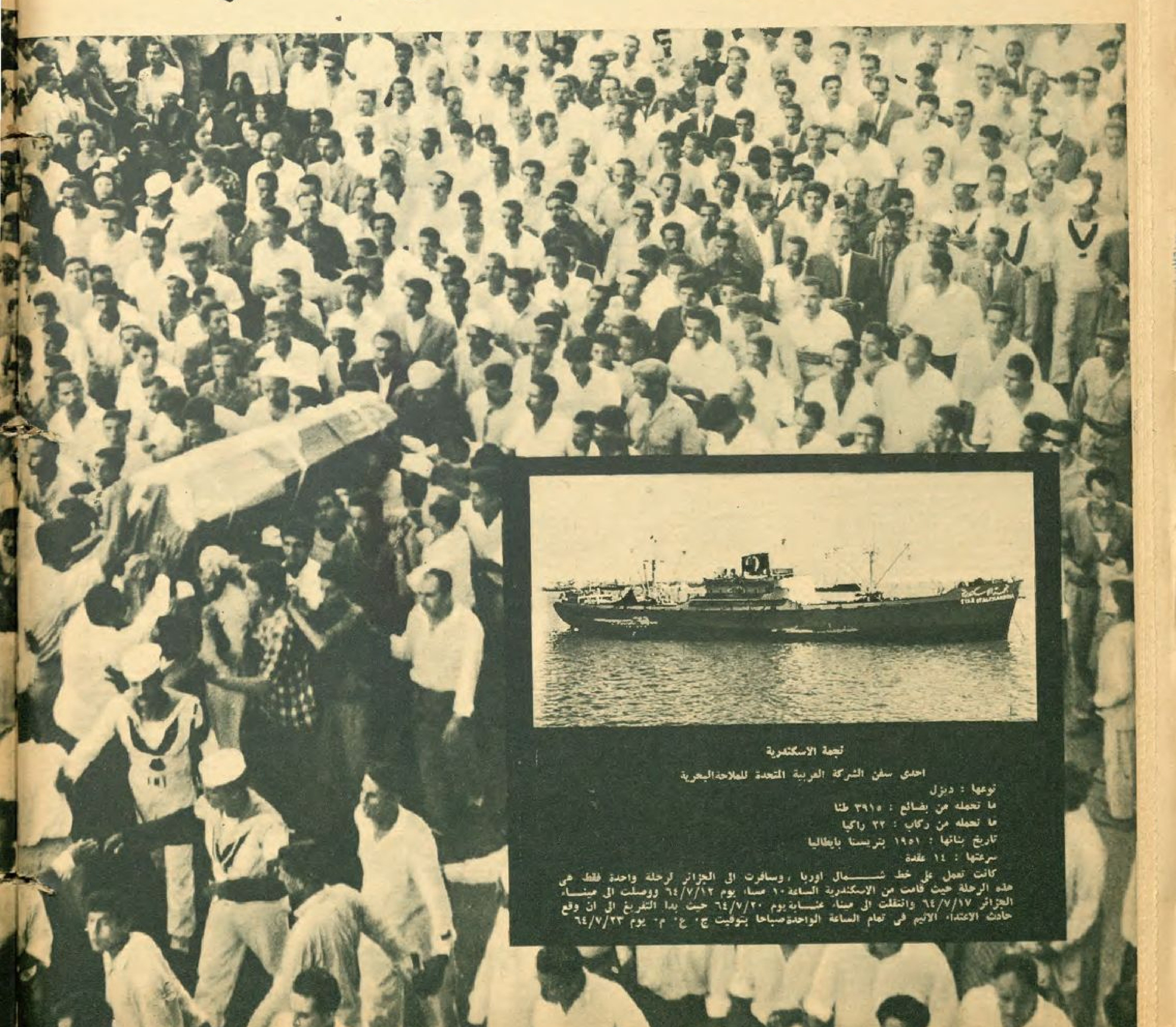
وفى سبيل تدعيم اقتصــادنا الوطنى نسقت الشركة سياستها على أساس تموين البواخر العربية والاجنبية بما هو متوفر من المنتجات الاجنبية المحلية واحلالهــا محل المنتجات الاجنبية قدر الامكان. وبذلك وفرت الشركة عملات صــعبة وفتحت لمنتجاتنا أسواقا جديدة

وليس ادل على أهمية النجاح الذى أحرزته الشركة من ان حجم عملياتها خلال السنة المالية المنتهية فى يونيو سنة ١٩٦٣ قد بلغ مليون جنيه ومن ثم فتكون الشركة قد وفرت للدخــل القومى ما يزيد على ٢٠٠ الف جنيه سنويا من العمــلات الصعبة



مطار القاهرة الدولى الجديد ، استخدمت الشركة احدث الات النظافة للمحافظة عليه .

نجمة الإسكندرية شهيدة الواجب



نجمة الاسكندرية

احدى سفن الشركة العربية المتحدة للملاحة البحرية

نوعها : ديزل
ما تحمله من بضائع : ٣٩١٥ طنا
ما تحمله من ركاب : ٣٢ راكبا
تاريخ بنائها : ١٩٥١ بترييستا بايطاليا
سرعتها : ١٤ عقدة

كانت تعمل على خط شمال اوربا ، وسافرت الى الجزائر لرحلة واحدة فقط هى هذه الرحلة حيث قامت من الاسكندرية الساعة ١٠ مساء يوم ٦٤/٧/١٢ ووصلت الى ميناء الجزائر ٦٤/٧/١٧ وانتقلت الى ميناء عنابة يوم ٦٤/٧/٢٠ حيث بدا التفريغ الى ان وقع حادث الاعتداء الاثيم فى تمام الساعة الواحدة صباحا بتوقيت ج. ع. م. يوم ٦٤/٧/٢٣



هناك ، فى ميناء عنابة بالجزائر الشقيقة ، حيث كانت ترسو باخرتنا العربية « نجمة الاسكندرية » ، وقع ذلك الحادث الرهيب الذى ذهبت ضحيته الباخرة وصحبة غالية من أرواح شهدائها الابرار ...

ومن هناك – وبعيدا عن التحقيق الرسمى الذى تجريه السلطات الجزائرية – تتكشف وراء ضباب الكارثة المحزنة سلسلة من الحقائق والاسرار ... « أن انفجار الباخرة العربية نجمة الاسكندرية – وهذه كلمات الرئيس بن بيللا – لم يقع قضاء وقدرا ، كما ظن البعض فى أول الامر ، وانما دبره أعداء الثورتين المصرية والجزائرية ... »

هذه حقيقة مبدئية تلقي بأضوائها الكاشفة على طريق الحقائق والاسرار الرهيبة التى تنطلق من بين الدمار والانقاض ودم الضحايا فى الميناء الجزائرى ، لتأخذ طريقها الى كل عقل وقلب فى أنحاء الوطن العربى الكبير ، والى الضمير العالمى كله ...

● الحقيقة الاولى ...

ان وقوع هذا الحادث فى يوم عيد ٢٣ يوليو ، وفى الساعة العاشرة من مساء ذلك اليوم بتوقيت الجزائر – دليل حاسم يشير الى العدو الذى تخضبت يداه بهذه الجريمة الوحشية الشنيعة ...

ولقد كان الرئيس جمال عبد الناصر ، وما يزال ، يؤكد فى كل مناسبة ضرورة الحذر من مؤامرات الصهيونية والاستعمار واعوان الاستعمار .. وفى كثير من الاحيان كان بعض المتفائلين يظنون ان الصهيونية قد تلقت منا ضربات قلمت أظافرها تماما ، وان الاستعمار واعوان الاستعمار قد تم القضاء عليهم نهائيا بعد أن تطهر من أثرهم كل شبر فى جمهوريتنا الحرة ..

واليوم ، يجيء هذا الحادث الرهيب ، ليؤكد بعد نظر الرئيس القائد ، وليؤكد فى الوقت ذاته ضرورة استمرار ثورتنا – ثورة الشعب العربى كله – بكل قاميتها ويقظتها ضد مؤامرات الصهيونية والاستعمار وأعوان الاستعمار فى كل ركن من انحاء الوطن العربى الكبير ..

● الحقيقة الثانية ...

ان هذا الحادث المروع بكل وحشيته وبشاعته ، هو أولا وقبل كل شيء ، أحد معالم تلك الحرب الخفية الرهيبة التى يشنها العدو ضد أسطولنا التجارى للنقل البحرى .. وهذا وحده فى حد ذاته ، دليل حاسم على قوة ذلك الاسطول وفاعليته وما يحققه من انتصارات متوالية فى المحيط العربى والعالمى تذهل لها وتنفطر قلوب الاعداء ..

ولو أن هذا الاسطول كان – كما كان طوال عهود ما قبل الثورة – مجرد سلعة فى خدمة الراسمالية المستغلة والفساد ، واداة للزينة والرحلات ، لما اعمى الحقد والخوف قلوب الاعداء ، ولما افقدهم صوابهم الى هذا الحد الذى يدفعهم لمحاربته بكل هذه الضراوة والوحشية ..

والاثر الكبير الذى خلفه هذا الحادث – رغم الحزن على الضحايا البريئة ، وفوق مجرد الاسف لفقد « نجمة الاسكندرية » – هو أن ذلك كله لم ولن يرهبنا .. وانه لم يهز شعرة فى راس اى مصرى من أسرة النقل البحرى ، بل لقد اعتبره الجميع حافزا قويا جديدا يدفع كل واحد منهم الى مضاعفة الجهد لتحقيق المزيد من انتصارات هذا الاسطول فى خدمة الحرية والاحرار واعلاء كلمة الانسان العربى الجديد ..

● الحقيقة الثالثة ...

ان هذا الحادث الذى قصد به الاعداء النيل من الثورتين المصرية والجزائرية ، لم يحقق لهم حتى هذا الهدف الذى ارتكب من أجله .. بل انه أضاف الى قضايانا وأهدافنا العادلة مكاسب جديدة ، وأنزل على رءوسهم هم من الهزائم ما لم يكن لهم فى حساب .. فقد كشفوا بهذا العدوان الوحشى حقيقتهم امام الدنيا كلها ، وظهروا أمام الضمير العالمى مجرد عصابة تتسلل الى أهدافها الدنيئة بالجريمة والغدر وكل ما يهدر القيم والمبادىء الانسانية ..

ويبقى بعد ذلك كله المكسب الكبير الذى خلفه لنا هذا الحادث ، فان كل مواطن فى انحاء الوطن العربى الكبير ، وكل حر فى أرجاء القارة الافريقية بشعوبها المناضلة ، قد أصبح على يقين من ان أعداء الثورة العربية والحرية العربية ، على استعداد لارتكاب كل جريمة من اى نوع وفى أى مكان ، لمحاربة الحرية والاحرار فى كل مكان .. وبهذا اليقين ستزيد معرفته بحقيقة اعداء الحرية العربية الافريقية ، وتزيد يقظته لمحاولات التسلل الصهيونى الاستعمارى ضد وطنه وضد مواطنيه ..

● الحقيقة الرابعة ...

ان « نجمة الاسكندرية » ذهبت ضحية الواجب ، وفداء للقومية العربية والوحدة الافريقية .. فقد سقطت وهى تقوم بدورها الكبير فى قلب الميدان ، عندما كانت القومية العربية تحتفل بعيد ثورتها الكبرى ، والوحدة الافريقية – المنبثقة من مؤتمر القمة المنعقد بالقاهرة – تضع الدعائم القوية ليقظتها وانطلاقتها ..

ولكن هذه الضحية الغالية لن تذهب هباء ..

ستظل « نجمة الاسكندرية » ، والارواح الغالية من شهداء « نجمة الاسكندرية » نورا يضيء طريق النصر لاسطول النقل البحرى المصرى ، وذكرى تعيش حية فى قلب كل واحد من أسرة العاملين فى النقل البحرى ، يتزود منها بطاقات متجددة من القوة والعزم فى النضال لنصرة قوميتنا العربية ووحدتنا الافريقية ..



اسألوني

أمينة السعيد

اعتبريه ضيف

تقول القارئة « الحائرة م ٠ أ ٠ ف » في رسالة مطولة بعثت بها الينا : « انني سيدة في الثالثة والثلاثين من عمري ، وزوجي في الخمسين تقريبا ، وقد تزوجنا منذ عشرين عاما وكنت في تلك الايام صغيرة السن قليلة التجربة ، فلم اعلق اهمية على سوء سلوك زوجي ، واحتملت خياناته المتكررة على أمل أن يهتدي في يوم من الايام ، ويعود الى عقله ٠٠ ولكنه ظل على مضى هذه السنين يزداد من سيء الى أسوأ ، رغم ثقافته الدينية ومركزه المرموق الذي يحتم عليه الا يستهتر الى هذا الحد في تصرفاته ٠٠

« وكان آخر ما حدث من قصص مجونه ، ان ارتبط بامرأة متزوجة من صديقاتي ووصل في علاقته بها الى حدود غير مشروعة ، واخذ يذهب اليها بثيابه الرسمية المميزة دون أن يعبأ بكلام الناس ، حتى كثر القيل والقال واخذت الرسائل المجهولة تترى على بيتنا ، وفيها تهديد بابلاغ المسئولين اذا لم يضع زوجي حداً سريعا لاستهتاره ٠٠ »

ثم تعود وتقول في ختام رسالتها : « قد تطلبين مني أن اعتبره حالة ميئوسا منها ، واتركه يفعل ما يشاء ، ولكن مغامراته تأتي على حساب قوت الاولاد ، فهو ينفق معظم مرتبه ودخله الخاص على صديقته ، ويتركنا في اشد الاحتياج الى الضرورات ٠٠ ثم انني اعيش دائما في ملل مرير ، واخاف ان يشب الاولاد على سنة ابيهم ٠٠ انهم يقولون : ان عامل الوراثة له بذور متاصلة ، فهل هذا حقيقي ، ام أستطيع بتوجيهي ان اربيهم على الاخلاق والمبادىء ؟

●● ومشكلة هذه السيدة هي مشكلة كثيرات في مجتمعنا ، ممن يتذرعن بالصبر سنين طويلة مع ازواجهن ، ثم ينفد هذا الصبر بعد ان يفوت اوان الانفصال المشروع ، فتنقلب حياتهن الى جحيم ٠٠

وانا وان كنت اقرها في ثورتها على مفاسد هذا الزوج الذي لا يرعى حرمة لثقافته او زيه ، غير انني احب ان اعالج المشكلة بالطريقة الموضوعية دون التأثر بالعاطفة ٠٠ فنحن لو اتفقنا مع العاطفة نجدنا ملزمين بان نقول لها : احفظي ما تبقى لك من الكرامة بالخروج من بيت هذا الرجل الفاسد ٠٠ ولكن نحب ان نسأل انفسنا عما تجنيه الاسرة من هذا الخروج ، وهل يتحسن الموقف ولو بعض التحسين ؟ طبعا لا ، فطلاقها منه قد يريح اعصابها ، ولكنه لن يفيد الاولاد في اي شيء ، فانا لا اقبل ان ترتاح ام على حساب ابنائها ، واخشى ان تتحطم اخلاقهم نهائيا اذا تركوا لرعاية ابيهم دون توجيهها وتقويمها ولذا اطالبها بالبقاء معهم ، الى ان ينضجوا ويبلغوا السن التي تؤهلهم لرعاية انفسهم والقيام بواجباتهم ٠٠ عندئذ فقط ، يحق لها ان تعتبر مسئولياتها منتهية وتخرج الى غير رجعة من البيت ، الذي لم تر يوما وجها للسعادة فيه ٠

أما ما تقوله عن بذور الشر وخوفها من عامل الوراثة ، فكلام لا يقوم على ادنى اساس علمي ٠٠ فالشر لا يورث والانسان لا يولد شريرا ، انما يستقي الشر من ظروف بيئته ونوع تربيته ٠٠ ولو اخذنا ابن اكبر مجرم في الدنيا ، ووضعناه في البيئة الصالحة ، يصبح من افضل الناس واتقاهم ٠٠ فعليها ان تطمئن من هذه الناحية ، وتبذل جهودا مضاعفة في توجيه ابنائها وحمايتهم من الانحراف ، ويحسن بها ان تقضي على الاسباب التي تدعو اباهم الى قضاء وقته معهم في مشاجرات مستمرة ٠٠ تعتبره ضيفا مريضا او مجنونا ، ولا تحاسبه على افعاله ، او تؤاخذه على اخطائه ٠٠ ان جاء الى البيت فاهلا وسهلا وان ذهب عنه فمع الف سلامة ، وبهذه الطريقة تمنع اسباب الخلاف وتهيىء لاولادها جوا افضل



ماذا في العراق؟

تحقيق يكتبه من بغداد : مصطفى نبيل

عبد السلام عارف يقول للمصور :

لن أفرض أسماء معينة في الاتحاد الاشتراكي في العراق . سنعرف في المؤتمر القادم من الذي لم ينفذ قرارات مؤتمر القمة



تحددت المعالم الرئيسية للثورة العربية في العراق .. فوقفت بشكل نهائي وحاسم على طريق الوحدة والاشتراكية .. وبدات معالم الطريق باتفاقية ٢٦ مايو بين العراق والجمهورية العربية المتحدة للتنسيق من اجل الوحدة ..واعقبها القرارات الاشتراكية .. مع قيام المؤتمر العام للاتحاد الاشتراكي الذى اقر ميثاق الحركة العربية الواحدة..

ومنذ قيام ثورة ١٤ تموز « يوليو » ١٩٥٨ والعراق يواجه الانحراف الفردى .. ثم التسلط الحزبى الذى حال دون تحقيق اهداف الثورة العربية

والعراق يقع في اطراف الوطن العربى .. وتحيط به من معظم الجوانب ركائز استعمارية ودول معادية للثورة .. ويرقد العراق على ثروة هائلة من النفط .. والشعب العراقى من اكثر الشعوب المنتجة للنفط في الشرق الاوسط وعيا وثورة وحماسا .. ويقف للمخططات الاستعمارية بالمرصاد

وللاستعمار البريطاني في القابل تاريخ طويل .. وخطط تمكنت من جعل العراق فترة ليست بالقصيرة معقلا للرجعية العربية ومنفذا للخطط الاستعمارية فلم يكن غريبا ان تشق الثورة العربية في العراق طريقها في الصخر .. وأن يسقط الكثير من الشهداء .. وأن تواجه دائما الصعوبات والمؤامرات

وكان العراق في جميع فترات الظلام التى عاشها منذ ثورة تموز ٥٨ يجد المشير الركن الرئيس عبد السلام عارف يقف في اصرار.. واخلاص .. وذهن متقد الى جوار قوى الثورة والتقدم ..

وقاد ثلاث ثورات .. انتهت بالنصر .. للثورة العربية .. والوحدة .. والاشتراكية

***

التقيت بعد وصولي الى بغداد بالرئيس عبد السلام محمد عارف .. الذى بدأ حديثه معي بأن الجمهورية العربية المتحدة والعراق بلد واحد ..

وان الاحداث المتلاحقة التى مرت بالعراق قد كشفت من معدن عروبته واصالتها .. لقد انتصرت العروبة على جميع الصعوبات والعقبات التى اعترضتها ..

وان جميع الخطوات التى نقوم بها الآن تحقيقا للوحدة والاشتراكية هى جزء اصيل من اهداف ثورة ١٤ تموز .. التى تمكنت عند انطلاقتها الاولى من اعلان الجمهورية العراقية .. واعادت المسئولية في العراق لابناء الشعب الحقيقيين

واليوم .. وبعد هذه الفترة الحافلة بالاحداث والتجارب .. نجد أنه رغم الظلام الطويل الذى عاشه العراق كانت الغلبة والنصر دائما لقوى الحق ..

ولقد كان من اهداف ثورة ١٤ تموز الاساسية العمل من اجل سعادة جميع ابناء المجتمع بالقضاء على الفقر والظلم .. وتحقيق مجتمع الكفاية والعدل .. واتاحة الفرص المتكافئة لجميع المواطنين .. وهذه الاهداف هى التى نعبر عنها الآن بالاشتراكية العربية .. فالثورة الاصيلة الحقيقية هى التى تحتوى المضمون الاجتماعى الذى يطالب بتغيير التركيب الاستغلالي في المجتمع ويهدف الى اسعاد الشعب .. والثوريون الحقيقيون يعرفون انه لا توجد ثورة لو لم يكن هدفها التخلص من النظم البورجوازية المتحكمة .. والنظم شبه الاقطاعية ..

ومنذ مدة .. كنا نعد لهذه التشريعات التى اسميها « قوانين الشعب الاشتراكية » بصورة سرية .. وفي تكتم . ندرس كافة الاحتمالات .. لان اى خطة ناجحة لابد أن يسبقها الدراسة والاعداد الكامل

وكانت هذه القرارات مفاجأة للكثيرين .. لان جميع أعمالي استخدم عنصر « المباغتة » لانجاحها .. لانه أسلوب نجاح الثورات ..

وبعد اعداد هذه القرارات عرضتها في نفس اليوم التى صدرت فيه على اجتماع مشترك يضم المجلس الوطني لقيادة الثورة ومجلس الوزراء برئاسة رئيس الجمهورية .. وتم في هذا الاجتماع الموافقة على هذه القرارات

واعلنت في ذكرى ثورة ١٤ تموز لتكون هدية الثورة في عيدها بعد ان تخلصت من العراقيل التى كانت تعوق انطلاقها .. واعدنا الى ابناء الشعب العامل ما سبق ان اغتصب منهم ..

وقد سبق ان التزمنا بهذه القرارات في الدستور المؤقت الذى نص على ان العراق دولة اشتراكية ..

كما ان هذه القوانين تضعنا على طريق الوحدة مع الجمهورية العربية المتحدة .. لان وحدتنا يجب ان تكون قائمة على التنسيق والتماثل ..

وجاءت هذه القرارات منسجمة تماما مع اهدافنا .. فسارع ابناء الشعب للالتفاف حولها وتاييدها ..

وان الذى يهمنا من الشعب ابناءه العاملين، من عمال وفلاحين وكسبة ومثقفين ثوريين .. هؤلاء جميعا الذين يتحركون مع تيار القومية والوحدة

اما أولئك الذين يعادون هذه القرارات فهم يكشفون عن عدائهم الاصيل للشعب واهدافه وأمانيه في سبيل مصالحهم وأنانيتهم

وانتقل الحديث الى الحركة العربية الواحدة المتمثلة في الاتحاد الاشتراكي في العراق الذى عقد مؤتمره الاول واقر فيه نظامه الداخلى والميثاق ..

فقال المشير عبد السلام عارف .. لقد علمتنا التجارب المريرة التى مرت بنا في العراق .. كما استفدنا من تجربة الجمهورية العربية المتحدة التى اثبتت « انه لا فائدة ترجى من الاحزاب »

فنحن بلد متخلف يعاني من كل مشاكل التخلف ..ونحن نستعجل التغيير والوصول الى نتائج ملموسة اسوة بشقيقتنا الجمهورية العربية المتحدة ..ولا وقت عندنا لكى يعرقلنا التطاحن الحزبى مرة اخرى ويعوق تطورنا

لكل ذلك اخذنا بتجربة الاتحاد الاشتراكي العربى للمزايا الكثيرة التى يقدمها .. وان دور الاتحاد الاشتراكي العربى دور خطير هو انقاذ البلاد من الاحتكار والاستغلال والقضاء على آثار الاستعمار .. وتوجيه القوى العاملة نحو مجتمع تسوده المحبة والالفة والتعاون .. واعداد هذا المجتمع اعدادا منظما في اطار الحركة العربية الواحدة التى تنتشر في الوطن العربى للعمل للوحدة المنشودة التى نهدف اليها جميعا

فكان لابد من الدعوة لمؤتمر يضم القوى المخلصة ..

واضاف قائد الثورة العربية في العراق انني احب ان اؤكد ان جميع لجان الاتحاد الاشتراكي لجان مؤقتة .. حتى يتم اجراء انتخابات ديموقراطية منظمة .. واننا لم نعلن اسماء اللجنة التحضيرية المؤقتة ولا اللجنة العامة .. لاننا لا نريد فرض اسماء معينة على التنظيم الشعبى ونريده

ان يعبر تعبيرا حقيقيا عن ارادة الجماهير.. وان تكون المبادرة والمسئولية في يد الشعب الذي يختار ممثليه

واحب ان أؤكد ان الاتحاد الاشتراكي ليس جبهة وليس تجمعا ولكنه تنظيم سياسي يقوم على وحدة العقيدة المتمثلة بالميثاق والالتزام الكامل بها

كما ان الخطة التي رسمناها تقضي بان ينبثق عن الاتحاد الاشتراكي اعلى سلطة دستورية في البلاد وهو مجلس الامة

وقد سبق لي ان اعلنت عندما استقر الوضع في العراق انه لا حاجة للاجراءات الاستثنائية ويجب السير في الطريق الدستوري

وعدت اساله الي اي مدى حقق مؤتمر القمة العربي الاول اهدافه - وما الذي ينتظر من مؤتمر القمة الثاني بالاسكندرية ؟

واجاب القائد المؤمن بمستقبل الامة العربية .. انني استطيع ان اتكلم باسم العراق فأقول لقد نفذنا باخلاص جميع قرارات مؤتمر القمة العربي

اما بالنسبة لغيرنا من بقية الدول العربية فسنطلع في المؤتمر القادم على تقارير لجان المتابعة .. وسنعالج بطريقة ايجابية اي قصور في تنفيذ قرارات القمة

وسالت الرئيس وبالنسبة لتصفية الجو العربي ؟

قال .. منذ ثلاثة اشهر ونحن نسمع من اذاعة البعثيين اللاقوميين هجوما مستمرا على العراق .. وعلى الجمهورية العربية المتحدة .. وعلى شخصيا . وهاجموا جميع اهدافنا القومية .. اتفاق التنسيق من اجل الوحدة في ٢٦ مايو .. ومؤتمر الاتحاد الاشتراكي .. والقرارات الاشتراكية

هاجموا الوحدة والاشتراكية وهم يدعون انهم من دعاتها . والحقيقة التي لمسناها انهم فوضويون وليسوا اشتراكيين وانفصاليون وليسوا وحدويين وقد اضطررنا الى كشفهم على حقيقتهم - وانا اقول بكل صراحة .. لا لقاء مع البعثيين .. لا لقاء مع الانفصاليين فلا لقاء الا مع المخلصين

وسالت المشير عارف وبالنسبة للكيان الفلسطيني .. وقال الرئيس لقد أيدنا قيام تنظيم للشعب الفلسطيني تأييدا كاملا .. وسنبقى نؤيده حتى يحول القضية الفلسطينية الى ارادة فلسطينية يشترك فيها الجهد الفلسطيني كله

ونحن نؤيد الجامعة العربية تماما في هذه القضية

وسالت سؤالا اخيرا بعد ان جاء المرافق بالقصر الجمهوري يستأذن في دخول الوزراء لاجتماعهم بالرئيس ..

ما حقيقة المؤامرة التي كشفت في العراق ؟

فقال الرئيس عارف .. ان أعداء الشعب والاشتراكية والوحدة المتمثلين في اللاقوميين والرجعية والاستعمار واذنابه يتربصون بالثورة في العراق ..

ولكن الشعب العراقي العملاق يقف لجميع محاولاتهم بالمرصاد ليكشفها ويحبطها

الرجل المسئول عن القطاع العام الجديد يقول :

الودائع الفردية في البنوك زادت بعد قرارات التأميم

ماهو الفرق بين التجربة الجديدة في العراق وتجربة الجمهورية العربية ؟



الدكتور خير الدين حسيب

ان القرارات الاشتراكية في العراق كانت احدى الخطوات الرئيسية في طريق الثورة العربية في العراق .. فهي تعني التغير الاساسي في الهيكل الاقتصادي وتجنب الاعتماد الكامل على دخل صناعة واحدة هي صناعة البترول .. وهي الصناعة المرتبطة بالشركات الاجنبية

وهذه القرارات تعني ايضا البدء في التنمية الاقتصادية التي تخلق مجتمعا صناعيا تذوب خلاله المشاكل الطائفية التي طالما عاني منها العراق .. وتنشيء طبقة عاملة قوية تشكل قاعدة الثورة

وهي تعني اخيرا ارتباط الثورة نهائيا بالوحدة والاشتراكية .. فتجمع من حولها القوى التقدمية والمثقفين الثوريين من قوى الشعب العاملة

وقد ذهبت الي بغداد وانا احمل مجموعة من الاسئلة - هي كيف صدرت هذه القرارات التي فاجات الجميع .. وما أثرها على مستقبل العراق .. وقد حملت هذه الاسئلة وكل ما يدور حول القرارات الاشتراكية للدكتور خير الدين حسيب رئيس المؤسسة الاقتصادية التي تضم القطاع العام كله .. والذي يشغل منصب مدير البنك المركزي العراقي ..

يقول الدكتور حسيب ان هذه القرارات مدينة للتجربة الاشتراكية في الجمهورية العربية المتحدة.. فقد سافرت قبل صدورها الى القاهرة ومكثت فيها شهرا كاملا ادرس فيه القوانين الاشتراكية وآثارها .. لاضع الاسس للتشريعات الاشتراكية في العراق ..

وان الاختلاف بين هذه التشريعات والتشريعات الاشتراكية في الجمهورية العربية المتحدة يعود الي الخلاف في الاقتصاد بين البلدين ففي الجمهورية العربية المتحدة كان هناك عند التاميم مجتمع صناعي عريق اما في العراق فالقطاع الصناعي حديث النشأة نشأ عام ١٩٥٠ بمصنعين صغيرين لذلك نجد ان التاميم لم يشمل غير ٢٥ ونصف مليون دينار .. من ميزانية العراق لهذا العام التي تبلغ ١٤٠ مليون دينار .. فالمقارنة بين رقم الميزانية العراقية ورقم الميزانية في الجمهورية العربية يكشف الفرق في التطبيق الاشتراكي بين البلدين

ويعدد الدكتور حسيب الدوافع التي دفعت العراق في طريق الاشتراكية فيقول : كان الوضع الاقتصادي في العراق سيئا بالنسبة لقلة متوسط دخل الفرد الذي يبلغ خمسة وسبعين دينارا في العام .. وكانت الحاجة شديدة الى التنمية الاقتصادية .. وكان القطاع الخاص عاجزا عن القيام بمتطلبات التنمية .. واكثر من ذلك كانت معظم الصناعات تتمتع بكافة أنواع الحماية من الدولة .. ولكن أصحابها استغلوا هذه الحماية لتحقيق ارباح كبيرة كان يتحملها المستهلك .. ولم يحاول أصحاب هذه الصناعات استثمار ارباحهم الهائلة في توسيع صناعتهم او انشاء صناعات جديدة

واصبح من الضروري انشاء قطاع عام يتولى عبء التنمية الاقتصادية على ان يكون القطاع الخاص تابعا لخطة التنمية التي تضعها الدولة ..

وكان من الضروري تأميم البنوك وشركات التأمين لتمويل جزء من خطة التنمية الاقتصادية وتوجيه كافة المدخرات الى مجالات الاستثمار التي تعود بالفائدة على جميع أنحاء العراق

ويضيف مدير المؤسسة الاقتصادية والمسئول عن التطبيق الاشتراكي في بغداد .. انه بجانب الدوافع الاقتصادية الهامة .. كانت هناك عوامل سياسية اكثر اهمية دفعت الى التاميم . وهذه الدوافع هي اننا نهدف الى تحقيق الوحدة مع القاهرة .. واذا كنا جادين في طلب الوحدة .. فلابد من العمل من اجل تقارب النظامين الاقتصاديين .. وكان من المستحيل ان تتراجع الجمهورية العربية المتحدة عن نظامها الاشتراكي .. والطبيعي والضروري ان تخطو العراق نحو الاشتراكية .. حتى لا تتحمل الوحدة عند قيامها نقمة المتضررين من التطبيق الاشتراكي او تتحمل اخطاء التطبيق التي يحتمل ان تحدث

ومن هذه الدوافع أيضا ان طبقة جديدة بدات تتكون وتستغل قوتها الاقتصادية لتحصل على مكاسب ومواقع سياسية .. فقبل التاميم مباشرة كانت طبقة رجال الاعمال ملتفة حول رجال الثورة تحاول ممارسة سيطرتها على الحكم .. وكان من الضروري تصفية هذه العناصر وتقليم اظافرها .. فمن الصعب التفرقة بين القوة الاقتصادية والقوة السياسية .. وكان لابد من تدخل الثورة لحماية الطبقات الواسعة الفقيرة من الشعب .. واعادة توزيع الدخل القومي ... وجاءت التشريعات الاشتراكية لتضمن نصيب العمال والموظفين في الارباح وتشركهم في الادارة

وقد قال لي أحد العمال الذي التقيت به في أحد مصانع الملابس المؤممة . اننا نفهم التحدي الذي القى على عاتقنا .. وان العامل الذي كان ينتج في الماضي ؟! قطعة ملابس أصبح ينتج بعد القوانين الاشتراكية ٢٠ قطعة .. واضاف .. ان كل ما يطلبه الشعب العراقي أن يوضع على الطريق الذي يوصله الى مثله واهدافه

بترول العراق

ومن القضايا الرئيسية التي تقفز كلما تحدثنا عن الاشتراكية هي قضية شركات البترول في العراق التي تشكل ١٠٠ .. مليون دينار من دخل الحكومة .. وقد قال لي الدكتور خير الدين حسيب في هذا الموضوع « ان الجمهورية العربية المتحدة تسير في سياستها على التخطيط الكامل للوصول الى أهدافها الاجتماعية والاقتصادية وان هذا من أهم مظاهر التجربة في القاهرة . وهذا يثير الاعجاب لانه الاسلوب العلمي في تناول مشاكلنا » ..

فبالنسبة للبترول الذي يشكل اهم عناصر الدخل القومي في العراق .. فان انتاج البترول وحده لا يكفي .. فلابد من تسويقه .. وان سوق البترول هو غرب اوروبا .. وهو محتكر لعدد قليل من الشركات المسيطرة على المصافي وشركات التوزيع لذلك اي سياسة بترولية جديدة يصعب أن يقوم بها بلد عربي واحد .. ويجب ان يتم وضعها على مستوى العالم العربي كله

اذاعات الاعداء

ويضيف الدكتور حسيب قائلا : « ان جميع القوى المتربصة قد شنت حملة على القرارات الاشتراكية .. فادعت اذاعة اسرائيل ان بنك الاعتماد العراقي امتنع عن تسليم بعض ودائعه للمودعين .. كما حاولوا ان يشيعوا أن قيمة الدينار العراقي قد انخفضت .. ولكن قيمة الدينار العراقي لا تحددها « السوق السوداء » في بيروت أو الكويت فهو ليس عملة للدفع الخارجي .. لان الدفع الخارجي يتم عن طريق العملات الاجنبية .. وان لدينا من هذه العملات اكثر من اي وقت مضى

اما حكاية البنوك فقد كان عندنا الثقة بالنفس حيث لم نوقف السحب واطلقنا للمودعين ان يسحبوا مايشاءون .. وكان لهذه الثقة تأثيرها الكبير .. فكانت عمليات السحب قريبة من السحب العادي

ولدي تقرير عن الايداعات والمسحوبات يقول التقرير « ان معدل الايداعات يفوق معدل المسحوبات مرة ونصف خلال الفترة التي اعقبت التامين وحتى اليوم »

مستقبل القطاع العام

ان عملية التنمية ستعتمد على القطاع العام وانه تقرر تعديل المنهاج الاستثماري بادخال مزيد من الاستثمارات .. وان المؤسسة الاقتصادية تعد تقريرا عن امكانياتها الادخارية وستخوض المؤسسة الاقتصادية المعركة فتنشيء صناعات جديدة تستلزم المخاطرة .. وقوة راس المال

وختم الدكتور خير الدين حسيب حديثه قائلا ان تجربة التشريعات الاشتراكية في العراق تنقسم الى ثلاث مراحل :

الاولى : اقرار هذه التشريعات

الثانية : نجاح التطبيق خلال الايام الاولى لهذه التشريعات

والثالثة : النجاح في ادارتها

ولقد تمت المرحلة الاولى والثانية بنجاح كما غيرنا اغلب المديرين السابقين .. ووضعنا الاسس السليمة للادارة وتجنب البيروقراطية هي معركتنا الآن .. وقد ظهرت أول ثمار هذه القرارات الاشتراكية بتخفيض اسعار منتجات الشركات المؤممة .. فتم تخفيض المنظفات .. وجميع انواع الزيوت .. والسكر والصابون .. والاحذية بنسب تتراوح بين ١٠ ٪ و ٢٦ ٪

واحس نوورها انها فتاة من النوع الثائر ، وانها ستهرب من جحيم اسرائيل يوما ما ولم يفكر احد منهم في معارضة رغباتها .

وواتتها الفرصة ، يوم طارت بغياب الادب بتفوق ، واجازتها جامعة شيكاجو لتعد فيها رسالة لدرجة الماجستير .

وجاءت الى امريكا .

وكانت مثلا عاليا للفتاة الفلسطينية العربية فهي لاتخرج من الجامعة ، ولا ترقص ، ولا تختلط بل تعيش في تبتل لوجه العلم والوطن الضائع .

وكان الطلبة العرب في هذه الجامعة — وهم كثيرون يتطلعون اليها في اعجاب .. اعجاب بخلقها .. واعجاب بقامتها الفارعة وعينيها السوداوين واسنانها المعدة .

ولكن احدا منهم لم يشأ أن يقترب منها ، لانها من اسرائيل .

وسألها احدهم وهو طالب مصرى من خريجي كلية العلوم : هل أنت من اسرائيل ؟

فقالت مؤمنة : بل انا عربية من فلسطين المحتلة .

وفعل هذا الجواب في قلبه فعل السحر .

وبعد هذا اختفت صاحبتنا من جامعة شيكاجو ولم يعد يراها أحد .

وتساءلوا عنها .. وعرفوا أنها نالت درجة الماجستير في الخدمات الاجتماعية .. وعادت الى فلسطين المحتلة سنة ١٩٦٠ .

لماذا عادت ؟ وبى حنها القديم ؟

قالت لي — عندما وجهت اليها هذين السؤالين منذ ايام — أنها قرأت يومئذ خطابا للرئيس جمال عبد الناصر ، يقول فيه ان العرب داخل فلسطين المحتلة يجب ان يكون لهم دورهم الكبير في تحرير فلسطين .. أنهم رأس الجسر الذى ستعتمد عليه الجيوش العربية في يوم التحرير ..

***

وظلت هناك ثلاث سنوات ، لم تفيمها عيثا امضتها في انشاء مركز لتدريب الموظفين العرب على الخدمات الاجتماعية .

ثم عادت الى شيكاجو ، والى جامعتها ، لتعد لرسالة الدكتوراه . وكان موضوع رسالتها الخدمات الاجتماعية في قرية عربية .

ولكنها عادت هذه المرة بروح أخرى أكثر تمردا من ذى قبل .

قرات على باب غرفتها فى البيت الدولى — بيت الطلبة فى الجامعة — اسمها ، وتحته وطنها : اسرائيل !

وامسكت بالقلم « الكوبيا » وشطبت كلمة « اسرائيل » وكتبت « فلسطين المحتلة » .

وكان هناك ستة مبعوثين من اسرائيل .. من اليهود وعلموا بما حدث فقاطعوها .

وهكذا اصبحت وحيدة ..

الطلبة اليهود يقاطعونها ..

والطلبة العرب لايقتربون منها !

طالب واحد من مصر — هو نفس الطالب الذى سألها ذلك السؤال وسمع منها ذلك الجواب في يوم من الايام ، قبل ثلاث سنوات — لم يستطع ان ينساها ابدا منذ ذلك اليوم .

وكان يعيش هو الاخر في البيت الدولى ، فالبيت الدولى نصفان منفصلان بحجب ليس من السهل أن يتخطاها أحد ، نصف للطلبة ونصف للطالبات .

وذات يوم ازمع أمرا ..

حدثها بالتليفون ، وقال لها انه فلان .. المصرى .. وانه طالب دكتوراه .. وانه يريد أن يتحدث اليها في مسألة هامة .

وازداد قلبها تفتحا لمصر ، وتعمق حلمها بالقاهرة ، حينما سمعت منه أنه مصرى .

والتقيا ، وتحدثا طويلا ..

ثم صارحها بأنها تستطيع أن تكون زوجة مثالية ، كما كانت طالبة مثالية .. فهل تقبله زوجا ؟ ..

وسالت دمعة كبيرة من عينيها .. دمعة فرح .. كان معناها : نعم .

وذهب الطالب المصرى الى الاستاذ « امين سامى » قنصلنا العام في شيكاجو ، واخذها معه ، وروى له القصة .

وادرك « امين سامى » أن الطريق الى الوثيقة قد يتخلله بعض الشوك .

وقال « اظن انه لابد من استئذان القاهرة » .

وبعد ايام ، استدعاهما ، وقال لهما :

— مبروك .. لقد اذنت القاهرة .

وليس القنصل العام عمامة المأذون . وعقد قرانهما على سنة الله ورسوله . واحتفل بهما رجال القنصلية ، والطلبة المصريون ، وجميع اخوانهم من الطلبة العرب في المدينة .

وعندما تقرأون هذه القصة ، يكون بطلاها قد غادرا امريكا ، ووصلا الى القاهرة . فقد انجز العريس دراسته ، ونال درجة الدكتوراه وكان موضوع رسالته « معاونة من كلية العلوم » رسالة الجامعة والازهر في تخريج قادة الفكر .

اما العروس ، فلم تنجز رسالتها بعد ..

وكان موضوع رسالتها « الخدمات الاجتماعية في قرية عربية » .. كما اسلفت القول .

ولكنها لم تطوها .. بل هي مصرة على انجازها في القاهرة ، وسيكون موضوعها الخدمات الاجتماعية في مصر .

* * *

اسم العريس : الدكتور محمود شفشق

أما اسم العروس ، فله قصة أخرى :

انها فتاة ذكية ، لقد تحدثت اليها ليلة كاملة ، فلم يخنها ذكاؤها طوال الليلة الا مرة واحدة ، حينما سألتني — اذا رويت قصتها — الا اذكر اسمها ، خشية ان ينتقموا من ابيها وامها واخوتها الذين لايزالون في قرية « الطيبة » .. في فلسطين المحتلة .

قلت لها : وهل تعتقدين أنهم — اعني اليهود — لم يعرفوا حتى الآن انك تبرأت من اسرائيل وتزوجت مصريا ، وانك ذاهبة الى القاهرة ؟

قالت : اظن أنهم عرفوا .. بل لابد ان يكونوا قد عرفوا .. من الطلبة الاسرائيليين فى جامعة شيكاجو .. والدليل أنهم فصلونى من وظيفتى .

قلت لها : ماداموا قد عرفوا ، فلا سبيل الى منعهم من الانتقام ، لو أنهم مصرون على الانتقام .

قالت : بل .. معك الحق .. ولكنى لا ازال مشفقة على اهلى .. أرجوك !

واحتراما لاصرارها ، لم اذكر اسمها فى هذا المقال

اما ذووها ، فاني استودعهم ضمير هذا العالم ..

انها اسرة بريئة ، فقدت اكثر ارضها واكثر وجودها ..

وهى اليوم معرضة لنقمة اسرائيل ، وانتقام الصهيونية لا لشيء الا لان واحدة من بناتها قد احبت مصريا ، وذهبت الى القاهرة!

فليشهد ضمير العالم ..

وليفتح عيونه على هذه المأساة ، وليتتبعها ، ليعرف ما هى اسرائيل واى صنف من البشر يحتل فلسطين المحتلة !



السيد الدكتور محمد احمد سليم يشاهد بعض منتجات شركة صناعات البلاستيك والكهرباء المصرية بالاسكندرية ويستمع الى شرح الدكتور فاروق جرانة رئيس مجلس ادارة الشركة ، وبجانبهما السيد / جمال الدين عبدالسلام مدير عام الشركة .. والسيد / فؤاد متولى المدير المالى ، والسيد / موريس دوس مدير المصنع . . .

انتصارات ثورة التصنيع العربية ..

فى شركة صناعات البلاستيك والكهرباء المصرية

عاشت المصانع الكبرى لشركة صناعات البلاستيك والكهرباء المصرية بالاسكندرية فى هذا الاسبوع ، عيدا من أعياد الانتاج وتقدم ثورة التصنيع العربية الظافرة ، فقد زارها السيد المهندس محمد أحمد سليم ، رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للصناعات الكيماوية ، وشاهد ثمرات التقدم الكبير الذى حققته الشركة فى ظل تطبيق مبادىء اشتراكيتنا العربية الصاعدة ، وناقش مع المسئولين مشروعات التوسع فى الخطة الخمسية الثانية .

ان قيمة الاستثمارات الكلية لمشروعات الخطة الخمسية فى الشركة تبلغ ٥ ملايين ونصف مليون جنيه ، وتتضمن هذه المشروعات زيادة الكفاية الانتاجية والتوسع فى الانتاج الجديد الذى ستقدمه الشركة لتدعم انطلاقتنا الصناعية ، الذى يشمل انتاج رقائق البولى استر الممتقة ، والعبوات كبيرة الحجم ، ومضاعفة الطاقات الانتاجية من الاقمشة المكسوة بالبلاستيك ومشتقاته ، واجراء توسعات وتجديدات ضخمة فى أقسام حقن وكبس ونفخ وسحب وتفريغ البلاستيك ، كذلك انتاج أكياس البولى اثلين بطاقة انتاجية تبلغ ١٠٠٠ طن سنويا ..

وفى خلال طواف السيد الدكتور محمد احمد سليم بالمصانع ، كان يرافقه السيد الدكتور فاروق حسين جرانة رئيس مجلس ادارة الشركة ، وأعضاء مجلس الادارة والمديرون وكبار الموظفين .. وكانت الحقائق التى برزت خلال هذه الزيارة ، دليلا على ما حققته جهود العاملين فى الشركة ومختلف أقسام المصانع والادارات من ارتفاع الانتاج وتضاعف المبيعات

لغة الحقائق والارقام فى تقدم الانتاج والمبيعات والعمالة والاجور بالشركة

		١٩٦١	٦٤/٦٣	نسبة ٦٤/٦٣ الى ١٩٦١
الانتاج	» جنيه »	٦٨١٩٣٥	١٤٠٠٠٠٠	٪٢٠٥
المبيعات	» جنيه »	٧٥٠٣٦٧	١٥٩٥٧٦١	٪٢١٢٫٦
العمالة	» عامل »	٦٩٠	١١٠٠	٪١٥٩٫٣
الاجور	» جنيه »	٧٧٥٢٩	١٩٢٠٠٠	٪١٧٠٥٧
			٦٣/٦٢	نسبة ٦٣/٦٢ الى ١٩٦١
صافى الارباح	» جنيه »	٣٧٧٥٩	١٧٢٥٣٥	٪٤٥٦٫٦
التوزيع النقدى	» جنيه »	٢٤٠٠	٨٠٠٠	٪٣٣٣



السيد الدكتور محمد احمد سليم ، يستمع الى شرح احد الخبراء الفنيين فى صناعة البطاريات .. وفى الصورة/السيد الدكتور فاروق جرانة رئيس مجلس ادارة الشركة والسيد فؤاد متولى المدير المالى . . .





رفعت الفناجيلي
اذا عاد الى « فورمته »




نبيل نصير
اشاعات تلاحق الولد !



طارق سليم
هل يستعيد مستواه المعروف ؟ !

محمد بدوي
لاعب كرة .. جوكر !

يوسف الشريعي يتكلم بصراحـــة :

أسس اختيار الفريق الأهلى

يوســـف الشريعي . الرجل المسئول عن فريقنا الاهـــلى . والذى اختار الخمسة والعشرين لاعبا للمعســكر . والذى واجه هجوما عنيفا بسبب اختياره لاعبا او عدم اختياره لاخر . تــكلم بصراحة . قال سبب ضم رفعت وطارق سليم ومحمد بدوى ونبيل نصير وبدوى عبد الفتاح للمعسكر .. وتكلم عن اسباب عدم اختياره لرافت ويــكن وفـــؤاد مرسى ورضـــا وخورشـــيد . . .

يوسف الشريعي



قلت : ماهى الاسس التى بنيته عليهـــا اختيارك لهؤلاء اللاعبين للانضمام لمعســكر الفريق الاهلى دون غيرهم ؟

قال : بنيته اختيارى ما امكن على المباريات الدولية التى لعبها الفريق الاهلى . ويندر ان تجد بين الذين اخترتهـم لاعبا جديدا على الفــريق الاهلى . وحتى هؤلاء الجدد اخترتهم لاننا نحب ان نختبرهـــم لانهم لم يمتحنوا فى انديتهم بالدرجة الكافية ولواننى كنت أريد أن أختار اللاعبين الذين ظهروا فى انديتهم فقط لما أخترت طه أسماعيل مثلا، لان بعض اللاعبين لم يظهروا فى انديتهم لا لسوء حالتهم وانما لســـوء حالة الاندية نفسها ، فلاعب او لاعبان عندما يلعبان مع مجموعة بطالة لا يمكن للمبهم أن يظهر على حقيقته وبالتالى لا يمكن الحكم على مدى صـــلاحيتهم ، وهؤلاء لا يمكن أن تحملهـــم مسئولية سوء حالة فرقهم . وأردت ايضا الا اغير كثيرا فى افراد الفـــريق الاهلى لان سياسة الاتحاد تسير على نهج لتثبيت الفريق الاهلى .

قلت : بعض الذين اخترتهـــــم كرفعت الفناجيلى ونبيل نصير وطارق سليم ومحمد بدوى وبدوى عبد الفتـــاح قلت انك تريد اختبارهم باعطائهم فرصة الانضمام للمعسكر فلماذا لم تعط نفس الفرصة لغيرهم كيكن ورافت مثلا ؟

قال : هناك بعض اللاعبين لا استطيع ان اقلل من كفاءتهم وجهـــودهم وقد لعبوا مع انديتهم طول الموسم وكانوا فى حالة طيبة . انما لا شك اننى أستطيع ان اميز لاعبا على آخر .. وهل يحب اى شـــخص يتحمل مسئولية ما ان يفشل فى حمل المسئولية ؟.. وهل كان الاتحاد يوافق على اختيارى للاعب لا يكون فى المستوى اللائق ؟ .. وهل يختار المدرب لاعبا يسيء الى فريقه ؟ .. أما عـــن الذين ذكرت اســـماءهم وهاجمتنى بعض الصحف بســـبب اختيارى لبعضهم وعدم اختيارى للبعض الاخر ، فأنا لم أكن أحب أن اخوض فى هذا الموضوع بصراحة ، ولكنى ازاء الاصرار ، وحتى يعرف الجمهور الحقائق وحتى يعرف كل واحد ما له وما عليه سأتكلم .. خذ عندك :

● رفعت الفناجيلى .. اخترته لانه عندما يصل الى نصف فورمته الطبيعية يصـــبح احسن من اى مساعد دفاع آخر . واملى كبير جدا فى ان يعود بعد دخول المعسكر الى فورمته كاملة ، فاذا لم يصلها فلا مفر من ان اقول له .. مع الســـلامة .. متشكرين « جوى » !

● طارق سليم .. لا شك انه ظهير ممتاز صغير السن وليس ذنبه انه لم يســـتطع الظهور مع فريق النادى الاهلى هذا العام بسبب سوء حالة الفريق . واملى كبير ايضا فى ان يصل ويستعيد مستواه المعروف عنه عندئذ يكون من احسن الذين يشغلون مركز الظهير . اما اذا لم يستعد مستواه فسأقول له هو الاخر .. مع السلامة !

● محمد بدوى .. من الناحية الفنية هو احســن من كل من عداه . ومن ناحية القوة البدنية هو أكثر لياقة من كل من عداه ايضا . واذا عاد الى لياقته فيمكن الاستعانة به فى عدة مراكز ، فهو يلعب ظهيرا ايمن وظهيرا ايسر وظهيرا ثالثا وساعدا للدفاع ايسر وايمن وقلبا للهجوم ، ونحن فى حاجة الى مثل هذا الجوكر .



بدوي عبد الفتاح
غير قابل للطعن




يكن .. الزمالك
بدأ في .. النزول !



رافت عطية
هو الاخر في .. نزول !



فؤاد مرسي
الكارتلدج هي السبب



خورشيد
كسر .. ولحام خطأ !

أسباب اختيار رفعت ونبيل وطارق ومحمد بدوي وبدوي عبد الفتاح، وأسباب عدم اختيار يكن ورأفت ورضا وفؤاد مرسي وخورشيد

● نبيل نصير .. كنت أعتقد أنه شاب فاسـد ، ولكني بعد أن تحريت عنه جيدا اكتشفت ان المسألة كلها اشاعات في اشاعات تلاحق الولد وتحطم معنوياته بصفة مستمرة اكتشفت انه لايدخن سيجارة ولا يشرب ولا حتى كوب بيرة . وهو بلا شك لاعب ممتاز واعتقادي انه بعد المعسكر سيصل الى مستوى عظيم .

● بدوي عبد الفتاح .. ليس هناك من يسـتطيع الطعن فيه كمهاجم ماهر وبارع ولا ذنب له في عدم ظهوره بالمظهر اللائق هذا العام لانه كان يلعب مع افريق ضعيف .

● رافت .. لا أنكر أنه لاعب ممتاز والا أبخسته حقه .ولكنه وصل الى أقصى فورمته وبدأ في النزول ، ونحن في حاجة الى اللاعب الذي يطلع .

● يكن .. يا سلام .. ومن الذي ينكر يكن ؟ .. لقد لعب هذا العام مباريات جميلة جدا ، ولكنه كرافت بدأ في النزول ، واعتقد انه لا يستطيع أن يلعب ٣ مباريات متتالية مع العلم باننا قد نلعب أكثر من ٥ مباريات متتالية . فضلا عن انه لا يلعب الا في مركز واحد هو الظهير الايمن ، ونحن في حاجة الى اللاعب الذي يلعب في أكثر من مركز كالاستاوي مثلا استطيع ان اضعه في ثلاثة مراكز خط الظهير ومثله احمد مصطفى . يعني لو اصيب مني ظهيران مثلا ماذا أفعل ؟

قلت : الناس كلهم يتعجبون لعدم ضمك رضا لاعب الاسـماعيلي وفؤاد مرسي نجم الاتحاد السكندري الى المعسـكر ، فما هو السبب ؟

قال : لان كليهما أصيب بالكارتلدج وكليهما اجرى العملية وكليهما لم يمض على عمليته عامان على الاقل . وانا أخذت موافقة من مجلس ادارة الاتحاد اني لاأضم الى المعسكر «واحد متعور» .. يعني لو اتخبط مني رضا وفؤاد مرسي أعمل ايه بينما الذين سيسافرون عددهم ١٩ لاعبا فقط من بينهم حارسـان للمرمى !! .. وأنا عايز أسألك سؤال : لو انت متعور جديد تقدر تخش في زحمة ؟ .. طبعا لا .. كذلك اللاعب الذي أجرى الكارتلدج لن يفكر في الدخول على كرة مشتركة مع خصم . وحتى مجرد انه سيفكر في الحذر والحرص على رجله سيقلل من جهوده .

قلت : لاحظنا انك اخترت ثلاثة حراس للمرمى ليس من بينهم خورشيد فلماذا ؟

قال : لان خورشيد كسرت يده عند المعصم وجبست وبعد فك الجبس تبين انها لحمت غلط فكسروها من جديد وجبسوها من جديد ولم يشف بعد .

قلت : المعروف ان دورة طوكيو ستشغل شهر اكتوبر كله ، فما هو الموقف من مسابقة الدوري .. هل تبدأ في موعدها أم انهـا ستؤجل ؟

قال : ستؤجل طبعـا . وماذنب ناد كالاسماعيلي أخذنا منه شحته وميمي درويش وهما عمادا الفريق ، وناد كالمصري أخذنا منه بدوي وشاهين . وناد كالزمالك أو الاهلي ومن الجائز أن نأخذ من كل منهما اربعة أو خمسة لاعبين ؟.. سيؤجل الدوري الى ما بعد العودة من طوكيو .



أروع مباراة مصرية!

أذهل فريقا الزمالك والاسماعيلي الجمهور . ظن النـاس انفسهم يشاهدون فريقين من فرق أوربا أو البرازيل . لم تكد المباراة بين الفريقين تبدا حتى استحوذ علي محسن على الكر
وأرسـلها الي عفت في الجناح الايسر وجرى اليه واستقبلها منه ثم ارسلها اليه في الداخل ودخل وراءه ليستقبلها منه ويصوبها مباشرة على المرمى . ظن المتفرجون ان هذه البداية ستربك
فريق الاسماعيلي ، ولـكن العربي ورضا وشحته وأميرو لعبـوا عدة تمريرات بالكعوب أوصلت أميرو الي المرمى في أقل من ثانية . واستمر الشـوط الاول كله ٤٥ دقيقـة ، هجمـ
هنا وهجمة هنا وكعب من هنـا وكعب من هناك والناس يشبون على اطراف اقدامهم وهم قعود في ذهول مما يجـري امامهم .. وليت هـذا الشوط لم ينتـهـ ، فلم نحس به
لم نشعر الا وقد انتهى وكأنه قد بدأ حالا . ولست اعتقد ان مباراة في تاريخ الكرة في مصر قد وصلت الى المستوى الرفيع الذي وصلت اليه هذه المباراة في شوطها الاول ، فقـد وصلت الر
اسمى مراحل الفن سواء من ناحية الالعاب الجماعية أو المهارات الفردية ، حتى لقد قال الكثيرون .. هذان الفريقان لماذا لا يكتفي الاتحاد بانتخـاب فريق من بين لاعبيهمـا يمثلنـا ف
طوكيو وفي غيرها من المباريات الدولية .. وكثـيرون يتساءلون : لماذا لم يدع رضا الى معسكر الفريق الاهلي ؟ .. والعربي وأميرو .. والسقا .. ونصحي .. ويـكن .. وراهـت ؟ ! ..



تحقيق: فتحي الشيخ

رسوم: بهجت

هل هناك إهمال في صناعة السجاير؟

انت تشرب السيجارة لتعدل مزاجك ! وليست كل سيجارة تستطيع أن تمنحك اللذة أو تجعل مزاجك معدولا ! وانما سيجارة معينة هي التي تعطيك كل هذا الاحساس ، حتى انك لو دخنت سيجارة اخرى غيرها فان مزاجك يتعكر

وانت بالطبع لم تتعود على تدخين سيجارة بالذات الا بعد ان جربت عشرات الاصناف واستقر رايك اخيرا على سيجارتك المفضلة التي لا ترضى بغيرها بديلا - مسالة مزاج !-

وبصرف النظر عما يقال من ان السجاير تسبب السرطان او تهلك الصحة او تبعثر الفلوس في الهواء فان ملايين من البشر يدخنون لدرجة الادمان

فماذا يكون شعورك - وانت مدخن - لو اكتشفت وجود تغيير ملموس طرأ على سيجارتك المفضلة حتى لو كان هذا التغيير من ناحية الشكل فحسب ؟ !

وماذا يحدث لو فتحت علبة السجاير فوجدت ان جميع سيجاراتها ممزقة وكأن انسانا حاقدا على الدنيا وضع كل حقده في هاتيك السيجارات وبعثر أشلاءها ثم وضعها في العلبة الانيقة كأن شيئا لم يكن !

وماذا يحدث لو فتحت علبة السجاير ووجدت نصفها بدون فلتر والنصف الاخر بفلتر ؟ ! - حاجة تغيظ أليس كذلك ؟ -

بصرف النظر - ايضا - عن انك دفعت عدة قروش في هذه العلبة فان احساسك بان الشركة التي تصنع هذه السيجارة تخدعك ولا تلقي بالا الى شعورك ولا تهتم برضاك سيجعلك تشعر بالامتعاض - وهذا اضعف الايمان ! - وفي الوقت نفسه ستشعر باليأس من تحقق هدف كبير من أهداف المجتمع الذي تعيش فيه وهو جودة الانتاج وتحسين السلع !

مثل بسيط ...

علبة الكبريت التي تباع بمليمين اصبحت خطرا يهدد الناس - وخاصة المدخنين - ان صناعتها رديئة للغاية واصبح اشعال عود الكبريت مشكلة يحتاج الى حرص شديد ووقاية كاملة والا امسكت النار في ملابسك او تطاير الشرر الى عينيك

انك اذا أردت اشعال عود واحد تشتعل كل العلبة بعيدانها العشرين وتمسك النار بيدك وتصيبها بحروق !

قال لي صديق قاسى الامرين من أعواد الكبريت :

- اعتقد أن جودة الانتاج في أي مجتمع تقاس بعود الثقاب ..

وأنا أوافقه .. لانه من غير المعقول ألا نستطيع صناعة عود الكبريت بدقة واتقان !؟

هذا مثل نسوقه بمناسبة الحديث عن السجاير لانه مرتبط بها أشد الارتباط

ولعل اشهر سيجارة في الجمهورية العربية المتحدة هي السيجارة « بلمونت » . ولم يحدث ابدا في تاريخ مصر ان اقبل جمهور المدخنين على سيجارة مثلما اقبل على البلمونت !

ويكفي أن تعرف أن الانتاج الشهري من هذه السيجارة بالذات هو ٨٠٠ مليون سيجارة .. أي أكثر من ٦٠ ٪ من مجموع انتاج الشركة الشرقية التي تصنع السجاير !

ومنذ عدة شهور طرأت تغييرات على سيجارة البلمونت . وهذه التغييرات بدأت عندما احس الذين يشترون العلبة الصغيرة أن الغلاف الداخلي المفضض غير موجود ! وتصور البعض ان بائع السجاير هو الذي ينتزع الغلاف الداخلي من العلبة وأن له مصلحة في ذلك..

وتكرر الامر .. ولكن احتمال أن البائع هو الذي يأخذ الورق المفضض استبعده المستهلكون نهائيا عندما اضطرتهم الظروف لشراء العلبة الصغيرة من حي آخر أو من مدينة أخرى ! فقد لاحظ المدخنون - من انصار العلبة الصغيرة - أن غلاف السيلوفان الخارجي - ايضا - غير موجود !

ومع ذلك لم يهتموا بالامر ، وان كان شعور بالضيق قد تسرب الى نفوسهم ، وقالوا ربما الشركة في أزمة ورق مفضض وورق سيلوفان ولا بأس من أن نتحمل بعض الوقت ما دامت توليفة السيجارة لم يطرأ عليها تغيير !

هكذا كان احساس المدخنين ..

الحصبة ! ..

وبعد قليل بدأت اعراض غريبة تظهر على سيجارة البلمونت ... الفلتر الاصفر الذي الفه الناس بدأت تظهر عليه أعراض الحصبة! فصار لونه احمر وفيه بثور !

وأحيانا يكون الفلتر غير ثابت وغير محكم على السيجارة

وأحيانا اخرى يكون عدد من السجاير بدون فلتر أو تكون سيجارة أو اثنتان من العلبة « منفسة » مما يجعل المدخن لا يتذوق أي طعم للتبغ فضلا عن عكننة لا داعي لها !

كان هذا هو احساس المدخن الصغير الذي يشترى علبة البلمونت الصغيرة بثمانية قروش !

وبالمثل بالنسبة للمدخن الكبير الذي يشترى العلبة الكبيرة ويدفع فيها ١٦ قرشا! لكن - الشهادة لله - كانت العلبة الكبيرة مغلفة من الخارج بورق سيلوفان

أما الورق المفضض في داخل العلبة فقد تحول - بقدرة قادر - الى ورق أبيض كورق الكتابة ويا ليته ورق شفاف !

ولم يهتم المدخنون بهذه الاعراض كثيرا لانهم يدخنون السيجارة ولن يدخنوا الورق المفضض سوان كانت حاجة تغيظ كما قلت !- وظنوا أن الامر يتعلق بتراخيص الاستيراد أو شيئا من هذا القبيل

وظلوا يكتمون استياءهم بين ضلوعهم الى أن حدث التغيير الملموس في سيجارتهم المفضلة البلمونت! لقد فوجيء عشاق البلمونت ذات يوم منذ شهر تقريبا بأن الفلتر الاصفر تحول الى أبيض ! وكان الكيل قد فاض فانطلقت اللعنات على شركة السجاير !

وتساءل الناس الذين يدخنون بلمونت

- ايه الحكاية ؟

- ده ناقص عليهم يبيعوها فرط !

- أصل انت مش عارف الحكاية ... الحكاية ان بعض المسئولين في الشركة من المقتنعين بأن السجاير بتسبب السرطان وعشان كده عايز يقرف الناس فيها !

- الواحد معدش بيحس بطعم السيجارة في بقه !

- أنا متهيالي حاجي افتح علبة البلمونت مرة الاقي طلع لي منها واحد ويقول لي يا أخي بطل تشرب بلمونت ؟ !

- ده مش معقول أبدا!

وكلام كثير وتعليقات أكثر !

وخلاصته أن الشركة بالسماح بتدهور السيجارة البلمونت على هذا النحو لا تحترم المستهلك معتمدة على اقباله على السلعة

أين الحقيقة ؟!

وكان لا بد من كشف الحقيقة

فأي شركة لا تستطيع أن ترتفع بمستوى انتاج السلعة التي تنتجها فلا أقل لها من أن تقف عند المستوى الذي بلغته حتى لا تزعزع ثقة المستهلك فيها

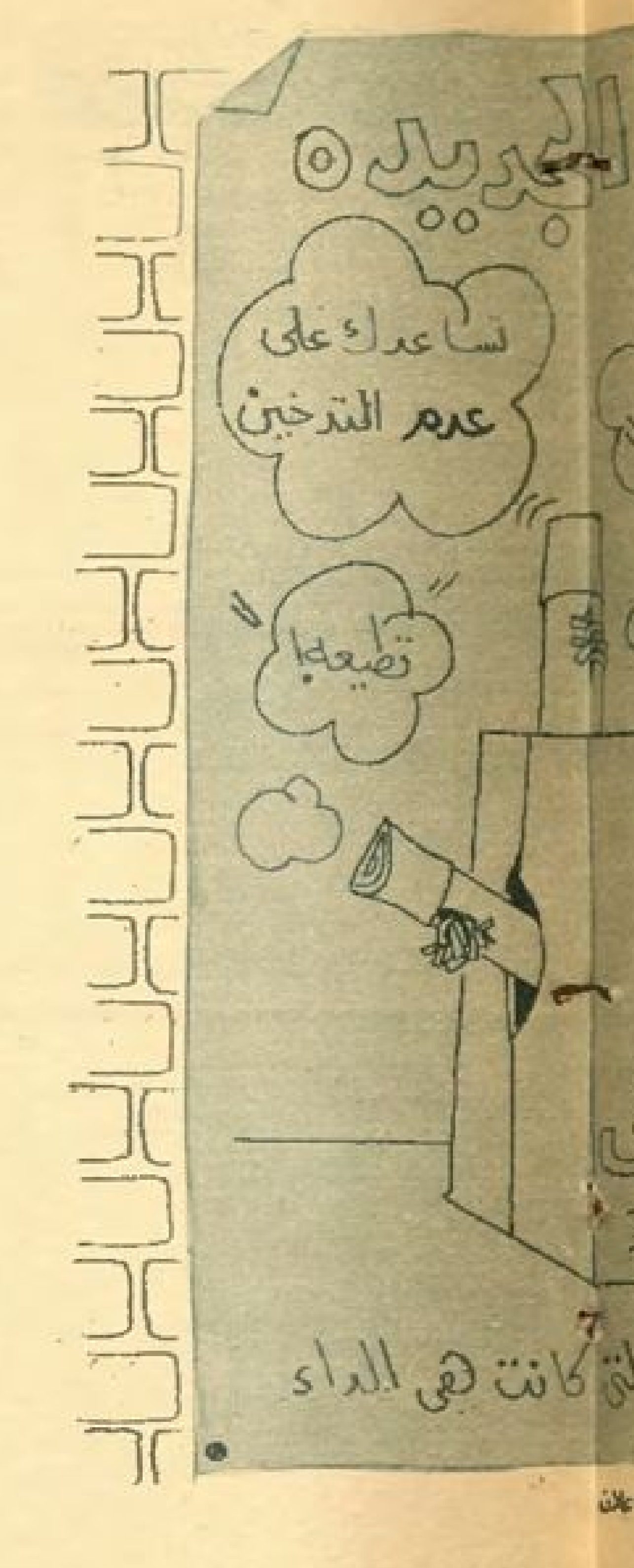
لماذا اذن تغيرت سيجارة البلمونت ؟

ما سبب تغيير الفم الفلتر من اللون الاصفر المألوف الى اللون الابيض ؟

وهل صحيح أن التصدير هو السبب ؟

لقد ذهبت الى السيد أحمد عوض الله رئيس وعضو مجلس الادارة المنتدب للشركة الشرقية للدخان «ايسترن كومباني» التي تنتج سيجارة بلمونت وقلت له :

● أريد الحقيقة كاملة ... تكلم بصراحة ... ليس من المصلحة أبدا ان نخفي الحقائق عن الشعب حتى ولو كانت مؤلمة ! ان الشعب على درجة من الوعي تجعله يقتنع وتجعله يضحي



اذا كان الامر يحتاج الى تضحيات ... قل لى لماذا تغيرت البلمونت ؟

قال رئيس الشركة .

– ان صناعة السجاير صناعة منظمة بقوانين ولوائح ، ويوجد مستوى متعارف عليه دوليا من ناحية التغليف والتصنيع . والصناعة المصرية تمشت دائما مع التطورات العالميه من حيث استيراد المعدات الحديثة ومواد التغليف واللف التي تستعملها الصناعات العالمية المماثلة .. ومن مقتضيات ذلك أن يتم التغليف واللف فى ورق سيلوفان غير قابل للتاثر بالرطوبة أو تسربها ، وكذلك استعمال ورق رقائق الالومنيوم « الورق المفضض » خاصة بالنسبة للسيجارة ذات الطابع الامريكي التى تضاف لها مواد ترطيب بحكم نوع السيجارة نفسه وما تحويه من مواد عطرية طيارة . وعلى ذلك فان لم يحكم التغليف لطارت هذه المواد وضاعت مما يؤثر فى القيمة التدخينيه التى يجدها المستهلك فى تدخين السيجارة التى يفضلها دون غيرها

قلت :

● **هذا من ناحية المواصفات العالمية ولكن ماذا عن أوضاع الصناعة المصرية وصناعة البلمونت ؟**

قال أحمد عوض الله :

– هناك بعض ظروف خاصة تعمل فى ظلها الصناعة المصرية ، فان اغلب او كل المواد الخام ومواد التغليف واللف كانت تستورد من الخارج مثل الادخنة الخام والكرتون والسلوفان والكرومو ومادة الفلتر وورق الفل ومنذ قامت الثورة بدأ الاتجاه للنهوض بالصناعة المحلية حتى تستكفى صناعة السجاير احتياجاتها – خاصة مواد اللف والتغليف –

وعلى ذلك قامت عدة صناعات تحت رعاية الشركة الشرقية واشراف وزارة الصناعة وامكن – محليا – انتاج بعض مواد التغليف واللف على مستوى لا يقل عن مستوى المنتجات العالمية المماثلة ، وان كانت بعض الخامات التى تدخل فى التصنيع تأتى من الخارج

وظهر نجاح مصانعنا المحلية فى صناعة الفيسكوز « وهو العجينة التى يصنع منها

بدون تعليق

معاكشى سجاره والنبى ؟

سجاير

السيلوفان المانع للرطوبة واللاصق للحرارة ، وشريط نزع الغلاف الخارجى وقد أنتجتها شركة مصر للحرير الصناعى بدرجة تضارع احسن المنتجات الاجنبية

كما نجحت شركة فرتا بالاسكندرية فى صناعة الورق تقليد الفلتر **عن طريق استيراد ورق من الخارج لا يتاثر بالرطوبة والبلل .** كما نجحت فى صنع طبقة تقليد الفل وكذلك ورق رقائق الالومنيوم المبطنة بورق السولفيت

وقال :

– ان شركة فرتا هذه تعتمد فى انتاجها على بعض الخامات المستوردة من الخارج . وأحب أن أقول ان هذه الخامات المستوردة واللازمة لصناعة السجاير موزعة بين الشركة الشرقية وشركة مصر للحرير الصناعى وشركة فرتا

وانا اصارحك بانه لا يوجد فى الشركة الشرقية عجز فى الادخنة اطلاقا ولا فى الخامات التى تستورد مباشرة من الخارج

قلت :

● **اذن لماذا ساءت سيجارة البلمونت مادام لا يوجد عندكم عجز فى الخامات او الدخان ؟**

قال رئيس شركة السجاير :

– صحيح لا يوجد عندنا عجز .. **ولكن العجز حدث بسبب الشركات الاخرى المحلية التى تنتج بعض مواد التغليف**

مثلا بعض هذه الشركات تجرى عمرات سنوية بحكم صناعتها فيضطرها ذلك الى وقف انتاجها الامر الذى يؤثر فى الكميات التى توردها لنا « يقصد شركة مصر للحرير الصناعى »

اما المصانع الاخرى « يقصد شركة فرتا » **فانها قامت مدفوعة باعتبارات تتعلق بالصالح العام – باجراء تجارب لايجاد خامات محلية تحل محل الخامات المستوردة** . وقد حدث ذلك على سبيل المثال فى ورق تقليد الفل . فقد حاولت الشركة المحلية المنتجة له – مدفوعة بدافع وطنى من غير شك – **ان تستخدم انواعا من الورق المنتج محليا وتعالجها بطبقة لون الفل « الاصفر »**

ولكن للاسف ...

ان التجارب التى قامت بها شركة فرتا برغم الامال الكبيرة التى علقت عليها لم تسفر عن نجاح عند تشغيل انتاجها على مكنات السجاير فى الشركة الشرقية التى تصنع البلمونت . اذ اختلف سمك الورق فى البوبينات مما ادى الى توقف مكنات لصق الفل على الفلتر وزيادة العادم ونقص فى الكفاية الانتاجية وصل الى ٢٠٪ لمدة اربعة اشهر وهى الفترة التى استغرقتها عملية التجارب

وكان من أثر ذلك – رئيس الشركة يتكلم – عدم الحصول على تراخيص استيراد كافية ان حدث قصور فى توريد ورق الفل الاصفر من المصانع المحلية الى الشركة الشرقية فأصبحنا بين عاملين :

● بين ان نوقف الانتاج !

● وبين الاستمرار فيه !

وهدانا التفكير الى ورق ابيض محلي امكن به تلافى عدم وجود ورق الفل الاصفر وفى الوقت نفسه يستطيع ان يطاوع مكنات اللصق الدقيقة التى تستخدمها شركتنا

قلت :

● **مادام الامر كذلك فلم لم تصارحوا المستهلكين بهذه الحقائق ؟**

قال أحمد عوض الله :

– نحن نصارحهم الان ، والامر كما قدرته الشركة كان مجرد اجراء وقتى املته ظروف طارئة بسبب عدم تحقق الامال فى مادة محلية كنا نود من صميم قلوبنا أن تنجح وتوفر على البلاد العملة الصعبة فى سبيل استيرادها

قلت :

● ما العمل الان ؟

قال :

– ان الشركة الشرقية ازاء هذا الوضع الطارىء لابد ان تعود الى استعمال المادة المعتادة التى الفها المستهلك والتى ترضى مزاجه « يقصد ان الشركة مضطرة للاستيراد من الخارج »

قلت :

● افهم من هذا ان الفلتر الاصفر سيعود ثانية ؟

قال رئيس الشركة الشرقية :

– استطيع ان ابشر مدخنى سيجارة بلمونت بالذات بأن اجراءات حاسمة قد اتخذت من جانب المهندس امين حلمى كامل وزير الصناعات الخفيفة ومن جانب المؤسسة الصناعية المختصة لتمكين سيجارة البلمونت من ان تعود فى أقرب وقت ممكن فى ثوبها الذى الفه المدخنون « ونرجو أن ماحدث لايعود ! »

قلت :

● لكن الجمهور اشتكى من طعم السيجارة ؟

قال :

– أؤكد لك انه لم يحدث اى تغيير فى توليفة الادخنة ولا فى الفلتر الاسيتات المستعمل حاليا فلدى شركتنا مخزون كاف منه وكل العجز الذى حدث – كما قلت – هو فى مادة رقائق الالومنيوم والسيلوفان والورق تقليد الفل الذى يلصق على الفلتر . ونرجو الا نعود الى مثل هذا الموقف مرة اخرى !

قلت :

● الم يكن للتصدير دخل فى هذه الازمة وهل سجاير البلمونت التى تصدرونها تأثرت بهذه الظروف الطارئة

قال احمد عوض

– ابدا .. التصدير ليس له دخل فى ذلك ويكفى ان تعرف اننا صدرنا خلال العام الماضى ٤٠٠ مليون سيجارة اى نصف ماننتجه فى شهر واحد من البلمونت ، اما ماصدرناه حتى الان منها فقد كنا حريصين على ان نحتفظ للسيجارة المصدرة بمواصفاتها كاملة لاننا فى مجال منافسة عالمية خطيرة

سؤال اخير

● ماذنب المستهلك الذى يشترى علبة سجاير فيكتشف انها ممزقة وغير سليمة من الداخل ؟

قال رئيس وعضو مجلس ادارة الشركة الشرقية

– اننى اعلن على الملا انه اذا اشترى احد علبة سجاير غير متقنة الصنع او فيها عيوب فعليه ان يقدمها لمتعهد الشركة وعلى متعهد الشركة ان يستبدل بها علبة اخرى سليمة



عايز علبة سجاير .. بس تكون شرب مش مسلوف ! ...

المؤسسات الثقافية والعلمية .

ان الصورة الواقعية لسوق الكتاب الاوروبي والامريكي في بلادنا هي :

قطاع عام يحقق من وراء الكتاب ربحا ... اراء مايقوم به من وساطة مكتبية !

وقطاع خاص يتلاعب الكثير من افراده باسعار الكتاب ويقيمون سوقا سوداء لتجارته !

بل ان القطاع العام نفسه يتلاعب كذلك احيانا في اسعار الكتب !

ان الصديق احمد عيسى يقدم لي صورة من فاتورة تقدمة من احدى دور النشر التابعة للقطاع العام الى كلية الاقتصاد بجامعة القاهرة عن كتابين ثمنهما الرسمي — على اساس ٦١ مليما للشلن و ٤٣٧ مليما للدولار — هو خمسة جنيهات و ٧٢٤ مليما على حين تطلب الفاتورة مبلغ ١٠ جنيهات و ٧٢٨ مليما !!

ليست هذه هي مهمة القطاع العام ولا منهجه في مجتمعنا الجديد ، وفي مجال بالغ الاهمية والحساسية مثل مجال الثقافة !

اني أفهم ان تكون مهمة القطاع العام هي توفير الكتاب ، وتيسير ثمنه ، لااحتكار الارباح الفاحشة من ورائه !

وأخيرا هل هناك من مخرج ، من حل ؟

نعم ، هناك بعض المقترحات التي يقدمها الاستاذ أحمد عيسى :

١ — انه يقترح أن تتحمل الدولة عن المادة الثقافية (من كتب ومجلات علمية باستثناء مجلات الموضة) فروق تحويل العملة أو بعض هذه الفروق .

٢ — انه يقترح ألا تزيد عمولة القطاع العام نظير اشرافه على عمليات الاستيراد على ٢ ٪ أو ٣ ٪ على الاكثر على أن ينص على عدم زيادتها على سعر البيع الرسمي .

٣ — انه يقترح أن تتولى هيئات القطاع العام ختم سعر الكتاب على صحيفة العنوان أو صحيفة الختام منعا للتلاعب بالاسعار .

٤ — ولكنه يقدم أخيرا اقتراحا حاسما يضع حدا للتلاعب وينظم تجارة الكتب تنظيما نهائيا ذلك هو تأميم هذه التجارة ! ان هذا التأميم يؤدي الى ازالة كل عقبات الوساطة ، وكل أساليب التلاعب ، ويجعل من هذه التجارة جزءا من عملية التوجيه الثقافي العام في المجتمع ، ويتيح للكتاب أن يكون في أيدي محتاجيه من الطلبة والعلماء والبحاث والمثقفين بأقل سعر ممكن ، وربما بأيسر وأسرع جهد ممكن كذلك

ما أحوج هذه القضية أن يكون لها ماتستحقه من عناية المسئولين .

بل منتصف النهار

« يوميات نص الليل » للدكتور مصطفى محمود هي في الحقيقة يوميات منتصف النهار . انها نصوص فكرية تحلق في سمتها وهي أشد ما تكون وضوحا ونضجا ! حقا قد يكون هنا أو هناك ما أختلف فيه مع الدكتور مصطفى محمود حول معنى الموضوعية في العلم ، أو حول معنى اللغة أو الجمال ، أو .. أو .. الا أن الكتاب في مجمله أنشودة انسانية في مواجهة الطبيعة القاسية الغشوم ، أنشودة انسانية في مواجهة الجمود والخوف والسلبية في قضايا الفكر . ولعل مقالته التي يتخذ لها عنوان « أنشودة للانسان » هي جوهر الكتاب كله . ففي يوم من أيام شم النسيم هبت رياح الخماسين . فماذا فعل الانسان ؟ خرج في مواجهة الرياح والتراب ليحتفل بالعيد والحياة . وماذا فعل مصطفى محمود ؟ رفع صوته بالتغني بالانسان . المجد للانسان ، الذي يصارع الطبيعة وهو يبتسم ويمتلئ قلبه بالمحبة والتفاؤل . ويختتم مقالته هذه بقوله : « بحثت عن مفاتن الطبيعة فوجدتها في داخل الانسان ، ولم أجدها في الحدائق الغناء والورود الزاهرة . هل أخلفت الربيع موسمه . لا بل حييت الربيع في أجمل افتتاحه .. في شجرته الدائمة الاخضرار .. الانسان »

ما أجمل وأنبل هذه الكلمات حقا !!

وفي كل صفحة من صفحات هذا الكتاب ، تحس بالانسان . البحث عن الحقيقة في الانسان . البحث عن سر الجمال في الانسان ، الحرية من أجل الانسان . كل مقالة من مقالات هذا الكتاب معركة مع كتاب آخر ، مع مؤلف آخر ، مع فكرة سائدة مغلوطة ، مع نظرية مجردة . وهو دائما دفاع عن العلم . عن العقل . عن الحرية ، عن الفضيلة ، عن الجديد والتجديد . كل مقالة خطوة . مغامرة فكرية شائقة الى قلب المجهول . الى الحقائق الدفينة . وقد يتورط مصطفى محمود في حكم سريع هنا ، أو تعميم هناك ، ولكنه في نهاية الامر يعبر عن قلق ورحلة فكرية . وعن دعوة الى مواجهة الواقع ومكاشفته . دعوة الى التخلص من الخوف . دعوة الى الموضوعية العلمية . دون أن تصبح هذه الموضوعية قيدا يحجب أسرار الانسان الباطنية !

انه يزدري ما تواضع عليه الناس من واقع مألوف مبتذل ، وهو يرحب بمواجهة الحقائق مهما كانت بشعة . ويدافع عن حرية الانسان مهما نجم عنها من شر أو خطأ ، وينتقد داروين لان نظريته تفسر التطور الى الافضل والاقوى ولكنها لا تفسر التطور الى الاجمل ، وينتقد فرويد لانه يقصر تفسير الحياة على الجنس . وهو يؤكد مع ايمانه بالعلم انه غير كاف لتفسير الحياة الوجدانية — وانها السبيل الى ذلك الفن والحب . وهو يؤكد ان الانسان هو معجزة الكون وأن الجمال سره في باطن الانسان . وأننا لن نعرف أنفسنا الا بالاصطدام بالواقع ، بالمحال . وأن في كل انسان عادي بذرة عبقرية . وهو يؤكد أن الحرية مسئولية اجتماعية . وهو يمجد القلق الخلاق فهذه الزوابع النفسية التي تهب علينا من داخلنا هي روح الطبيعة نفسها ! وهو في النهاية يمجد التقدم والانسان العادي ويدعو الى الصفاء والجسارة والانطلاق والصدق والحماس لتحقيقه .

وفي هذه المقالات جميعا ، قد نجد آثارا من نيتشه أو برجسون أو هكسلي . ولكننا نجد مصطفى محمود بلحمه ودمه وأعصابه وتجربته ومزاجه الخاص وثقافته العلمية وممارسته الفنية ، نجده في يقينه وشكه ، في قلقه وايمانه ، نجده في علميته وشطحاته الصوفية ، نجده في موضوعيته وخفة دمه ، ولغته السهلة البسيطة غاية البساطة التي تحتضن في بساطتها أعمق الافكار !

ان كتابه بحق أنشودة للانسان في رحلته القلقة من أجل الحقيقة والحرية .

ولعل النقطة الجديرة بأن يوليها الدكتور مصطفى محمود مزيدا من البحث هي معنى الموضوعية العلمية . ففي تقديري أنه يدرك من موضوعية العلم معنى محدودا هو العلم في صورة المشرط والمخبار المدرج والسحاحة وأجهزة القياس والتشريح المختلفة . ولهذا يبعد عن العلم وعن موضوعيته مجالات يخشى عليها من المشرط والمخبار المدرج وأجهزة القياس والتشريح ! والحقيقة أن المنهج العلمي يختلف باختلاف موضوعه فتشريح أرنب ، غير تحليل نص أدبي ، غير تفسير العلاقة بين قوى الانتاج وعلاقات الانتاج ، غير دراسة العناصر المتناقضة الداخلة في تركيب عاطفة انسانية شاذة مثلا !! هذه كلها مناهج علمية ، تختلف أساليبها باختلاف الموضوع المدروس . ان موضوعية الدراسة العلمية للنفس البشرية أو لظاهرة من ظواهرها كالحب مثلا لا تجعل منه سائلا في مخبار مدرج . ولا تقوم على تقطيره وتبخيره ! ولكنها تدرسه دراسة موضوعية تتفق مع طبيعته الوجدانية ولاتتناقض مع ذاتية الموضوعات الانسانية الخاصة لو موضوعية العلم لا تعني تحويل كل الظواهر الى جثث ميتة ! وموضوعية العلم لاتتناقض مع ذاتية الموضوعات الانسانية الخاصة لو أننا أخضعناها للدراسة العلمية ! هذه مسألة أدعو الدكتور مصطفى محمود أن يوليها قدرا من التأمل والبحث ، فلعلها تضيء بعض الجوانب الغامضة في رحلته الفكرية النبيلة .

لقطات

● مسرح الجيب اللي غير وجه المسرح في بلدنا بصورة لمسناها في الموسم الاخير (لولا مسرحياته « لعبة النهاية » و « الكراسي » لما استطاع المسرح القومي أن يقدم « الفرافير » و « رحلة خارج السور » و « الطعام لكل فم » !) . هذا المسرح ليست له ميزانية ! انهم يعطونه نقود رواية برواية . عندما تنتهي فلوس رواية يتعطل ويغلق أبوابه في انتظار اعتماد فلوس الرواية الثانية !.. هل ده شغل تياترو ؟

● الشيء الذي كانت تمتاز به « المجلة التليفزيون » على البرامج الاخرى هو أن الكاميرا كانت تخرج الى الشارع كثيرا . بعد الغاء المجلة ، لم تعد الكاميرا تخرج من الاستوديوهات !

● أحسن طريقة نخدم بها المسرح هي أن نترك لمدير كل فرقة حرية التصرف . يكفي أن هناك مراجعة للحسابات في نهاية السنة كما هو متبع في كل الشركات والمؤسسات . أما تدخل كبار وصغار موظفي الوزارة في اختيار ممثل أو رواية أو ديكور أو موسيقى تصويرية ، فهو « تفميص » لا يودي ولا يجيب !

● الاغنية مثل الرسم . لكي ترى الرسم بوضوح وتحكم عليه حكما سليما انظر اليه من بعيد . لا تحكم اليوم على اغنية « عديم الاشتراكية » اتركها تذاع بضعة أسابيع ، وبعدها احكم عليها وفي اعتقادي أنها ستصمد وستقف بجوار « حكاية شعب » و « المسئولية » و « بستان الاشتراكية » ، و « الناجح يرفع ايده » ..

● المسرح الغنائي نكتة . انعق بلدنا مثل عمال التراحيل . فيه شغل يلم الفنانين . ما فيش يوزعهم ! حدث هذا ٣ مرات في ٣ سنوات !!

● أعلن التليفزيون منذ شهرين أنه قرر تطبيق مبدأ النقد الذاتي . سمعنا عن مشروع برنامج اسبوعي يناقش وينقد برامج التليفزيون . لم يحدث هذا حتى الآن . لماذا ؟.. خوفا من النقد ؟ .. أم كسلا ؟ .. أم رجعنا في كلامنا) !!

● بعض فرقنا المسرحية مغرم بالاسماء الطنانة الرنانة . فمثلا فرقة القاهرة الاستعراضية تقدم الآن عرضا متواضعا هزيلا .. ومع ذلك تسميه « مهرجان الرقص العالمي » . تصور مفعول كلمة « مهرجان » وكلمة « عالمي » كمان



جريتا جاربو

● لمصلحة الفيلم المصري أرجو أن تتبع مؤسسة السينما سياسة عملية غير سياسة أصحاب السينمات التجار بتوع زمان !) . غير معقول مثلا أن تكون تذكرة الدخول لفيلم مصري معروض في سينما شتوية غير مكيفة الهواء وكراسيها خشب — وبتزيق ! — بثلاثة وعشرين قرشا أي نفس السعر الذي تدخل به أجعص فيلم أجنبي ملون في أفخم دار عرض مكيفة الهواء وكراسيها جلد ومريحة !



شارلي شابلن



فريد شوقي

● التليفزيون اللي الكلمة فيه بتون (فاكر همبكة ؟!) هو أنجح وسيلة اعلانية . ومع ذلك فلا توجد به الا كمشة اعلانات تعد على أصابع اليد الواحدة . كيف حدث هذا ؟ . في اعتقادي أن هناك غلطة في مكان ما . اذا وضعنا الرجل المناسب في العمل المناسب لا بد أن تكون النتيجة طيبة .

● محمد قنديل صاحب أجمل صوت في بلدنا . أشعر بالالم والخجل عندما اسمعه يغني ويحاول أن يرقق صوته أحيانا . هل سمعته « يتقصع » في أغنية « تقول سكر أقول أكتر من السكر ميتين مرة » ؟ !!

● فريد شوقي متألم لانه لم يفز بجائزة في مسابقة السينما . وماله ؟ .. بعض الفنانين الكبار لم يفوزوا أبدا بجوائز أو ميداليات ومع ذلك فان العالم كله قدر فنهم وأحبهم وشجعهم . شارلي شابلن أستاذ الكوميدي وصاحب أعظم مدرسة في الفكاهة لم يفز بجائزة الاوسكار أبدا . وجريتا جاربو أخلد ممثلات الشاشة لم تنل الاوسكار هي أيضا .

● في أحدث احصائية للمكتب الفني بمؤسسة السينما (مكتب أحمد بدرخان) أن نجمة حلوة معروفة ظهرت في ٨ أفلام وأن مخرجا من الدرجة الثانية أخرج ستة أفلام ، كل هذا في الموسم الحالي ! ماذا تسمى هؤلاء الناس ، لا يمكن مطلقا أن تعتبرهم فنانين .

● لو أن التليفزيون أنشأ فرقة خاصة لتسجيل التمثيليات يكون أعضاؤها متفرغين له ، وبمرتبات مجزية لحلت مشكلة المسرح والسينما في بلدنا . ان « النجوم » لا يذهبون الى البروفات ولا يستعدون لأي لقطة سينما أو لأي مسرحية استعدادا طيبا أبدا . لهذا تخرج معظم أفلامنا ومسرحياتنا مسلوقة . وكله بسبب التليفزيون وفلوسه !

سعد الدين توفيق



مصرى فى معرض هانوفر!

كان «الملك» لمعرض هانوفر الدولى .. اختاره المليونير الالمانى « روزنتال » صاحب اشهر مصانع للصينى فى العالم للاشراف على المطعم الشرقى فى المعرض بعد أن قابله فى ملهى عمر الخيام بلندن . ارسل « روزنتال » خطابا للدكتور حاتم يستأذنه فى استعارة « مصرى محمد حسن » نائب رئيس قسم المطبخ بفندق سمير اميس ليعد الاطعمة الشرقية ويقوم بجولة للدعاية للمعرض فى السويد وايطاليا وفرنسا .. «ومصرى» يتكلم الفرنسية والالمانية والانجليزية واليونانية والايطالية والاسبانية .

« روزنتال » أعد بمناسبة المعرض اطباقا وفناجين على شكل زهرة اللوتس المصرية .. كان يقدم الطبق هدية للمدعوين بعد تقديم الوجبة المصرية مجانا للمدعوين .. سجل التليفزيون الالمانى لمصرى « ٢٠ دقيقة » شرح فيها طريقة عمل الكباب ومحشو ورق العنب والكفتة . ونخب الجمهورية المكون من البلح والمشمش والتين والجوافة .. أهداه التليفزيون الالمانى نسخة من التسجيل .. « مصرى » تم انتخابه هذا العام عضوا فى اتحاد عمال الفنادق العالمى .



سعاد وفريد لأول مرة

موضة جديدة انتشرت بعد اغنية لا تكذبى .. الاغنية يغنيها اكثر من صوت . والصورة المنشورة مع هذا الكلام تمثل امتداد خط الموضة ، سعاد محمد وفريد الاطرش يدربها على اغنية «بقى عايز تنسانى» التى غناها هو فى فيلم « حكاية العمر كله » امام فاتن حمامة . فريد اختار سعاد محمد لان صوتها – كما يقول – من أدق الاصوات اداء ..



القساح الكتكوت ولد مع الثورة

حمدى حسن عبده .. مولود يوم ٢٤ يوليو عام ١٩٥٣ اى يوم العيد الاول للثورة .. حصل على الجائزة الاولى فى سباحة المسافات القصيرة فى نادى رعاية الشباب . حمدى يتمنى ان يصبح ابوهيف آخر عندما يكبر وهو من «اللماضة» بحيث يذكر انه مجتهد فى المدرسة كما هو مجتهد فى السباحة !





احد اللنشات العاملة بمرفق النقل ببحيرة المنزلة ..ان اهتمامنا شديد جدا باسطولنا التجارى النهرى لندخل بها فى منافسة دولية

النقل النهرى

ليسجل تطورا هاما فى سنوات قليلة

ليست الانهار مصدر خير وحياة بما ينساب فيها من مياه فقط ..ان قوة النهر تكمن ايضا فى مدى صلاحيته للملاحة ، فالملاحة النهرية تزيد من قيمة النهر الاقتصادية بما توفره خطوطها من ربط مختلف مناطقه التى تتخللها بوسائل كبيرة الطاقة ، قليلة التكاليف . تعال نستعرض معا قصة الملاحة فى نهرنا العظيم .. النيل .



ميناء أثر النبى على نهر النيل بمصر القديمة احد الاعمال التى اقمناها على طول النيل لتسهيل التجارة والنقل فى داخل بلادنا

عرف الانسان القديم النقل المائى واستخدم المصريون القدماء الانهار وفروعها فى نقل المحاصيل والمنتجات والصخور الضخمة التى بنيت بها الاهرام والمعابد والتماثيل

ونهرنا الخالد العظيم .. النيل يقدم الينا المزايا العديدة فهو وافر المياه عظيم الخصوبة وعلى درجة كافية من الصلاحية للملاحة اذ يمتاز بهدوء تياره الهابط من الجنوب الى الشمال فى سرعة لا تعرض السفن للخطر عند الفيضان ولا تقف به عن السير عند هبوط مناسيبه وتتركز مدن الوجه القبلى على ضفتيه ، كما ان المدن الهامة فى الوجه البحرى تتركز على فروعه الملاحية المختلفة

ونتيجة لذلك تهيأت الفرصة للنقل النهرى لاداء دوره ورسالته فى ربط مختلف مدن الجمهورية العربية المتحدة على أوسع نطاق

ولكن هذه الامكانيات الملاحية الواسعة التى وهبها النيل لنا ظلت حتى عهد قريب معطلة ، فحتى سنة ١٩٥٢ كان الدور الذى قام به هذا المرفق فى خدمة اقتصاديات البلاد ضئيلا جدا

ولما قامت الثورة واخذت حكومتها بأسباب التقدم والنهوض فى جميع القطاعات وبدأت سياسة التوسع الصناعى والزراعى تأخذ طريقها نحو الاسهام فى بناء اقتصاد البلاد على أسس جديدة سليمة برزت عند ذلك فكرة العناية بمرفق النقل المائى الداخلى والعمل على تنظيم الملاحة الداخلية ووضع تخطيط شامل لهذا المرفق لتحقيق استخدام امكانياته للصالح العام ، وتوثيق التعاون بينه وبين مرافق النقل الداخلى الاخرى ووضع المشروعات الكفيلة بانهاضه لكى يسهم فى عملية التصنيع والتنمية الاقتصادية بدرجة عالية من الكفاية

وفى سنة ١٩٥٨ صدر القرار الجمهورى رقم ٢٣١ بانشاء هيئة النقل المائى الداخلى لتتولى ادارة المرفق متحررة من الروتين الحكومى وغير مقيدة بالنظم الادارية والمالية المتبعة فى سائر مصالح الحكومة مما يمكنها من اختيار ماتراه اكثر ملاءمة من النظم والقواعد لطبيعة المرفق ولاهميته وسرعة انجاز مقتضيات سير العمل به

وبالرغم من حداثة عهد الهيئة فى خدمة مرفق النقل المائى الداخلى فقد حققت تقدما ملموسا فى تحسين الطرق المائية وتطوير سبل الملاحة . فقامت بوضع خطة للنهوض بهذا المرفق تشمل مشروعات تم بعضها ويجرى العمل فى البعض الاخر

وهذه المشروعات خاصة بتسهيل عمليات الشحن والتفريغ وزيادة كفاءة تشغيل الوحدات المائية الحالية وهى :

● اقامة ميناء اثر النبى وهو مزود باوناش متحركة وكفاءته ٢ مليون طن سنويا

● اقامة ميناء شحن خام الحديد بأسوان وهو مزود بحزام ناقل كفاءته ٢٥٠ طن ساعة وكفاءة الميناء نفسه ٧٠٠ الف طن سنويا .

● اقامة ميناء نهرى بحلوان لخدمة المنطقة الصناعية ، وقد بدىء بانشاء رصيف لتفريغ خام الحديد وهو مزود ابوناشين على قضبان كفاءة كل واحد منهما ١٥٠ طن / ساعة وكفاءة الميناء نفسه ٢ مليون طن سنويا

● اقامة مرسى دمنهور على ترعة الخندق الشرقى وكفاءتها ٦٠٠ الف طن سنويا وهى مزودة بونش متحرك بحمولة خمسة اطنان

● اقامة مرسى كفر الدوار على ترعة المحمودية وكفاءتها ٢٥٠ الف طن سنويا وهى مزودة بونش متحرك حمولة ستة أطنان

● اقامة مرسى طنطا على قناة طنطا الملاحية وكفاءتها ٢٠٠ الف طن سنويا وستزود بونش حمولة ستة اطنان

● اقامة مبانى لمكاتب الهيئة وادارة الموانىء والمراسى بكل من كفر الدوار ودمنهور وحلوان وأسوان وطنطا واسنا .

● تم تعاقد الهيئة على انشاء « قزق » بميناء اثر النبى حمولة ١٨٠ طنا لسحب الوحدات للكشف عليها على الجفاف

فضلا عن ذلك فان الهيئة تقوم بتنفيذ بعض الاعمال الانشائية تلبية لرغبات بعض المحافظات والشركات مثل انشاء مرسى معدية فارسكور لحساب مجلس مدينة فارسكور وسقالة تفريغ المواد البترولية فى وحلة العودة لاسطول ناصر باسيوط وفقا لحساب المؤسسة العامة للبترول

وهناك طائفة اخرى من المشروعات تقوم الهيئة بتنفيذها كمشروع انارة الكبارى والاهوسة لتأمين الملاحة ليلا ، وقد اعتمد له بالخطة الخمسية الاولى ١٦٠ الف جنيه وتعاقدت الهيئة على استيراد المصابيح اللازمة من الخارج ومشروع فتح وغلق الكبارى والاهوسة بالوسائل الآلية لتقليل زمن عبور الوحدات المائية وقد أدرج له مبلغ ٤٥٠ الف جنيه وستقوم الجهات التى تتبعها هذه الكبارى والاهوسة بالتنفيذ ومشروع وضع علامات ارشاد وتحذير وتحديد المجرى الملاحى بالنيل من أسوان الى القناطر الخيرية ، وقد أدرج له مبلغ ٧٥ الف جنيه . وقد بدأ فعلا فى وضع علامات تحذير وارشاد بمنطقة الصخور بأسوان وقد تم التعاقد على استيراد المصابيح اللازمة من الخارج

وهناك مشروعات لتحسين وزيادة كفاءة القنوات الملاحية الحالية وهى :

● تكملة خط القاهرة – الاسكندرية الملاحى عبر رياح البحيرة فترعة الخندق الشرقى فترعة المحمودية وقد تكلف تنفيذه حوالى ١ر٧٥٠ر٠٠٠ جنيه

● اتمام قناة طنطا الملاحية بين طنطا وكفر الزيات وقد تكلفت ١ر٤٢٥ر٠٠٠ جنيه

● تحسين الملاحة بترعة الباجورية باقامة بناء كبارى ملاحية مناسبة وتكلف ذلك ٢٥٠ر٠٠٠ جنيه .

● تهذيب وتطهير النيل والقنوات الملاحية وقد بلغ ماصرف على هذا المشروع قبل الخطة الخمسية الاولى ١٦٠ر٠٠٠ جنيه وادرج له بهذه الخطة مبلغ ٣٥٠ر٠٠٠ جنيه صرف منها حتى نهاية السنة الرابعة من الخطة مبلغ ٢٣٥ر٠٠٠ جنيه

وهناك أيضا مشروعات لانشاء جهاز رقابة لتنفيذ قوانين الملاحة بالمياه الداخلية ومدرج له مبلغ ٩٠ ألف جنيه وقد تم التعاقد مع هيئة قناة السويس على بناء ٤ لنشات لهذا الغرض

ثم تأتى بعد ذلك مشروعات النقل المائى المترتبة على انشاء السد العالى وهى :

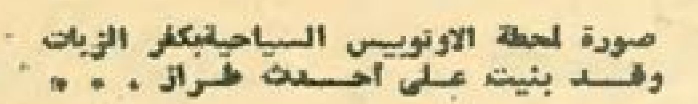
● انشاء مينائين احدهما بمنطقة السد العالى والاخر بوادى حلفا . وستقوم هيئة السد العالى بانشاء الميناء الاول أما ميناء وادى حلفا فستقوم بانشائه الهيئة بمجرد تحديد موقع المشروع بعد الاتفاق مع حكومة السودان – ومدرج له فى السنة الخامسة من الخطة مبلغ ٦٠ر٠٠٠ جنيه للبدء فى تنفيذه

● انشاء اسطول نهرى للنقل عبر بحيرة ناصر لتدعيم الاتصال المائى بين الجمهورية العربية المتحدة والسودان . وستقوم المؤسسة المصرية العامة للنقل الداخلى ببناء هذا الاسطول وقد قدرت تكاليف انشائه بمبلغ ٢ر٢٥٠ر٠٠٠ جنيه واخيرا يأتى مشروع ادارة مرفق النقل فى بحيرة المنزلة

ويعتبر هذا المرفق الوسيلة الرئيسية للنقل بين بورسعيد والمطرية ودمياط وقد اسند للهيئة ادارته فى ١٦-٦-١٩٥٦ وقامت بعمل اصلاحات شاملة لرفع كفاءة تشغيل المرفق وتحسين الخدمة به مما ازداد معه الدخل من ٣٥ر٠٠٠ جنيه سنويا عند تسليمه للهيئة الى ٤٠ر٠٠٠ جنيه سنويا فى عام ٦٣-١٩٦٤ وينقل المرفق سنويا ٣٠٠ر٠٠٠ راكب ، ٢٠ر٠٠٠ طن وقد أدى دوره بشرف خلال الاعتداء الثلاثى سنة ١٩٥٦ – وأسهم بقسط وافر فى اعمال الهجرة وامداد القوات والمواطنين بالمؤن والذخيرة

ويعمل بقطاع النقل المائى الداخلى مايقرب من ٣٠ر٠٠٠ موظف وعامل يعولون حوالى ١٥٠ر٠٠٠ مواطن ويبلغ عدد الوحدات المائية ٧٧٥٨ وحدة منها ٦٨٨٥ وحدة شراعية حمولتها الاجمالية..٢٦٣٦٠ طن و ٨٧٣ وحدة الية ومقطورة حمولتها الاجمالية ١٩٢٠٠٠ طن وتنقل هذه الوحدات جميعها ٣ر٣ مليون طن سنويا من المأمل مضاعفتها بعد تطوير كفاءة الاهوسة والكبارى فى امرار الوحدات

هذا والهيئة تجاوبا منها فى تطبيق الاشتراكية لم تنس العاملين بها فاشتركت فى مستشفى السكة الحديد لتيسير علاجهم



صورة لمحطة الاوتوبيس السياحيةبكفر الزيات وقد بنيت على أحدث طراز . . .



محطة استراحة الركاب فى الدلنجاتاحدى المحطات الحديثة التى انشاتها هيئة النقل البرى وعملت علىتعميمهـا فى أنحاء الجمهورية ..

١٨٦ مليون راكب خلال عام ٦٢-١٩٦٣

وعدت أسأل المهندس محمود عبد المنعم حلمى :

● **وماذا تم فى مشروع انشاء المحطات ؟**

فقال :

« لقد كان جمهورنا يعانى صعوبات فى استخدام الاوتوبيس ، كما كان يعانى ارهاقا فى انتظاره فى العراء ، وقامت الهيئة لاول مرة بالجمهورية العربية المتحدة برعاية ركاب الاوتوبيس اسوة بركاب القطار ، وكانت باكورة هذا المشروع الجديد انشاء المحطات ببعض المحافظات والمراكز ، حيث بلغ عددها خمس عشرة محطة ، وعلى هذا النحو استمرت الهيئة فى تنفيذ مشروعها وفى العيد الثانى عشر للثورة البناءة ستفتتح محطة مدينة السويس الرئيسية وهى تتكون من دورين ، يشمل الدور الاول منهما مظلة عامة مزودة بالمقاعد ، هذا صالة كبيرة لاستراحة الركاب أيضا . وبالمحطة مكاتب للاستعلامات وحجز التذاكر وأخرى للبريد والتليفون والتلغراف وكافتيريا لتقديم المأكولات والمشروبات . ويواجه مبنى المحطة ممرات للاوتوبيسات الخارجة من المدينة طبقا لمواعيدقيامها وممرات اخرى للاوتوبيسات القادمة الى مدينة السويس ، وبالمحطة مواقف للسيارات الخاصة .

« وعما قريب ستنتهى احدى كبريات المحطات الرئيسية بمدينة « كفر الزيات » وقد انشئت هذه المحطة مع مراعاة المركز التجارى والسياحى للمدينة ، وسيكون بهذه المحطة فندق جميل مطل على النيل ، يتكون من دورين هذا أدوار المكاتب وصالات الانتظار والراحة والمكاتب المختلفة ومخازن العفش وغيرها . »

ثم استطرد سيادته قائلا :

« وهذه النهضة واسعة المدى عظيمة

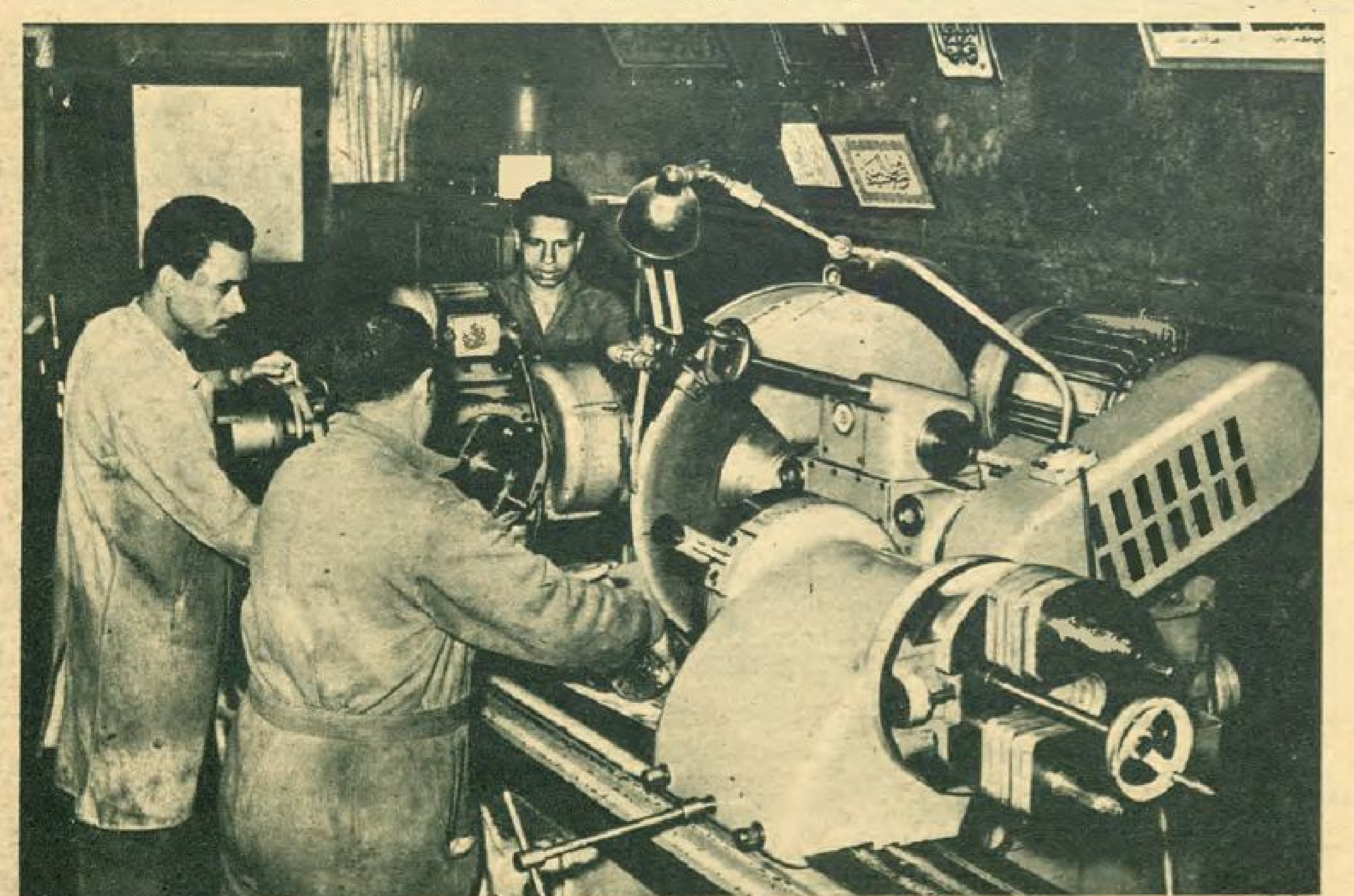
الدلالة تجاه القبول المتزايد للدور الذى يؤديه النقل بالسيارة فى الاقاليم . ولم تغفل الهيئة فى سبيل الاخذ بتلك المقتضيات التقدمية ما أنشىء على جانبى الطريق من محطات قروية ذات مظلات ومقاعد للركاب

وسالت المهندس محمود عبد المنعم حلمى ان يحدثنى عن دور النقل فى مشروعات بلادنا الكبرى فقال :

« ان عمليات النقل بالسيارات أساسية، فهى تنقل من الموانىء والمحاجر ومن محطات السكك الحديدية والمطارات ماتحتاج اليه المشروعات فى مواقع العمل ، وهى فى السد العالى مثلا وفى عملية التهجير ونقل مواد البناء أسهمت بمجهودات جبارة . فقد قام أسطول من السيارات لايقل عن ٢٥٥ سيارة وكان يقطع فى اليوم الواحد مايزيد على ٧٠ ألف كيلومتر ويحمل مازنته ١٥ ألف متر مكعب من المهمات ، واستلزمت كذلك سرعة العمل ودقته داخل قرى التهجير حشدا من سيارات الاوتوبيس كانت مخصصة لنقل شعب النوبة الى قراه الجديدة »

واختتم المهندس محمود عبد المنعم حلمى حديثه قائلا :

« ان الهيئة بجهدها التعاونى تمضى بخطوات ثابتة نحو دعم وتعزيز خدمة النقل البرى بالاوتوبيس واللورى تلك الخدمة التى تتزايد باطراد ، كما تعمل على رفع القدرات فى هذا السبيل » .



عمال هيئة النقل البرى المهرةوهم يعملون على احدى الالات الحديثة بورش الصيانة والتجديد التابعة للهيئة ..

عدد العاملين والأجور

آلاف العاملين

الاجور مليون جنيه — ١٩٦٠

الاجور ٤٫٢٥ مليون جنيه — ١٩٦٤

تطور ما نقله الأسطول

آلاف الأطنان

نولونها ٣/٤ مليون جنيه — ١٩٦٠

نولونها ٨ر٨ مليون جنيه — ١٩٦٤

عدد الوحدات وحموله الأسطول

آلاف الأطنان

٢٧ وحدة — ١٩٦٠

٤٣ وحدة — ١٩٦٤

تطور النقليات

مليون طن

١٩٦٠ — ١٩٦٤

رسم بياني يعطيك فكرة كاملة عن التطور الكبير الذى قفزت اليه ارقام الانتاج واجور العاملين بالشركة وزيادة الوحدات العاملة بهـــا ...

على زيادة ارباحهم بزيادة العمـــولة « النؤلون » بدون أى أهتمـام بما تحققه هذه الزيادة من ارتفاع تكاليف صـادراتنا الى الاسواق الخارجية فضلا عن زيادة تكاليف السلع المستـــوردة من المواد الاســـتهلاكية والمعدات والالات اللازمة للتصنيع ..

وحتى أعمال الشحن والتفريغ فى مختلف الموانى ، كان يقوم بها افراد لا هدف لهم سوى تحقيق المزيد من الربح عن طريق ضغط المصروفات باغتصاب حقوق العمال وعدم الاهتمام برصد النفقات اللازمة لرفع كفاءة التشغيل وتأدية الخدمات على الوجه المطلوب ..

وكانت عمليات اصلاح السفن والتوريدات البحرية تخضع أيضا لمثل هذه الظروف ، وتكتمل بها دائرة سيطرة الاجانب على هذا المجال الحيوى الهام فى البلاد ، واستغلالهم كل موارده لزيادة ارباحهم ، وخدمة مصالح دولهم الاستعمارية ، ووضع العقبات امام كل مواطن مصرى يتطلع لدخول مجـالات هذه الاعمال واكتساب الخبرة فيها لخير حياته وخدمة وطنه ..

وكان ذلك كله هو بعض مظاهر التركة الثقيلة التى واجهتها ثورتنا فى ميدان الملاحة البحرية ، والتى بادرت «المؤسسة المصرية العامة للنقل البحرى» بالقضاء عليها ، لتخلص هذا المرفق الحيوى للبلاد من كل أثر للاطماع والاستغلال ، حتى تبنى نهضته الجديدة على أسس قوية ، يتحقق بها نفعـــه للوطن ويخلص خيره للشعب وحده ..

تحقيقا لدعوة الميثاق ..

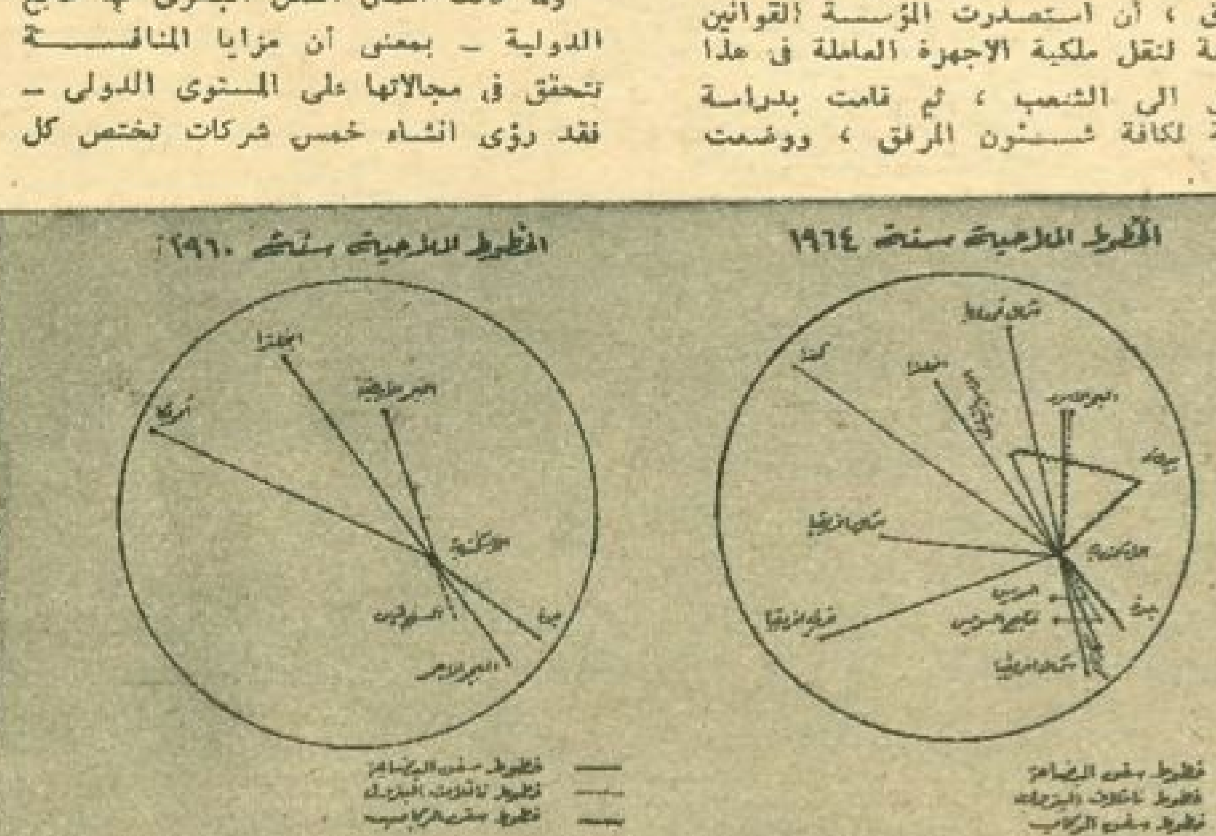
وكانت بداية خطوات العمل الثـــورى لتحقيق هذه الاهداف وتطبيق ما نادى به الميثاق ، أن استصدرت المؤسسة القوانين اللازمة لنقل ملكية الاجهزة العاملة فى هذا المرفق الى الشعب ، ثم قامت بدراسة شاملة لكافة شـــئون المرفق ، ووضعت الانظمة الدقيقة التى تكفل خدمة الاتجاه الثورى لخير مجتمعنا الاشتراكى الجديد..

وقد اقتضى هذا التنظيم الكامل لتقسيم انشطة المرفق الى خمسة أقسام رئيسية هى : الملاحة البحرية ، أعمال النقـــل والوكالة البحرية ، الشحن والتفريغ ، اصلاح السفن ، التوريدات البحرية ..

ولما كانت أعمال النقل البحرى لها طابع الدولية ـ بمعنى أن مزايا المنافســـة تتحقق فى مجالاتها على المستوى الدولى ـ فقد رؤى انشاء خمس شركات تختص كل منها بممارسة العمل فى أحد المجـالات الخمسة للنقل البحرى ، وتم بالفعل انشاء هذه الشركات ، وهى :

- **الشركة العربية المتحدة للملاحة البحرية**
- **الشركة العربية المتحدة لاعمال النقل والوكالة البحرية**
- **الشركة العربية المتحدة للشـــحن والتفريغ**
- **الشركة العربية المتحدة لاصـــلاح السفن**
- **الشركة العربية المتحدة للاشغال العامة والتوريدات البحرية ..**

وقد حقق تأسيس هذه الشركات الخمس تكامل اطار التنظيم العام لمرفق النقـــل البحرى ، اذ أن كل واحدة من هـــذه الشركات تتولى ممارسة النشاط والاعمال التنفيذية فى مجال اختصاصها ، وتقـــوم المؤسسة المصرية العامة للنقل البحـــرى بالاشراف على هذه الشركات ، وتنسيق العمل فيما بينهـــا ، وتطوير التنظيم والنشاط العام فى المرفق تبعا للظـــروف وخبرة التطبيق ، كما تقوم بوضع خطة المستقبل للنقل البحرى ، ثم تتـــابع تنفيذها بما يحقق رسالة النقل البحرى فى ظل اهدافنا الثورية ، ويخدم نهضة التقدم والرخاء فى جمهوريتنا العربيـــة الصاعدة ..



هذه جولة سريعة داخل مصلحة الطرق والكبارى . وعن طريق هذه الجولة ستخرج بمجموعات من المشروعات الحيوية الهامة التى نفذتها المصلحة خلال سنوات الثورة «انه كشف حساب» سريع نقدمه فى عيد ثورتنا الثانى عشر

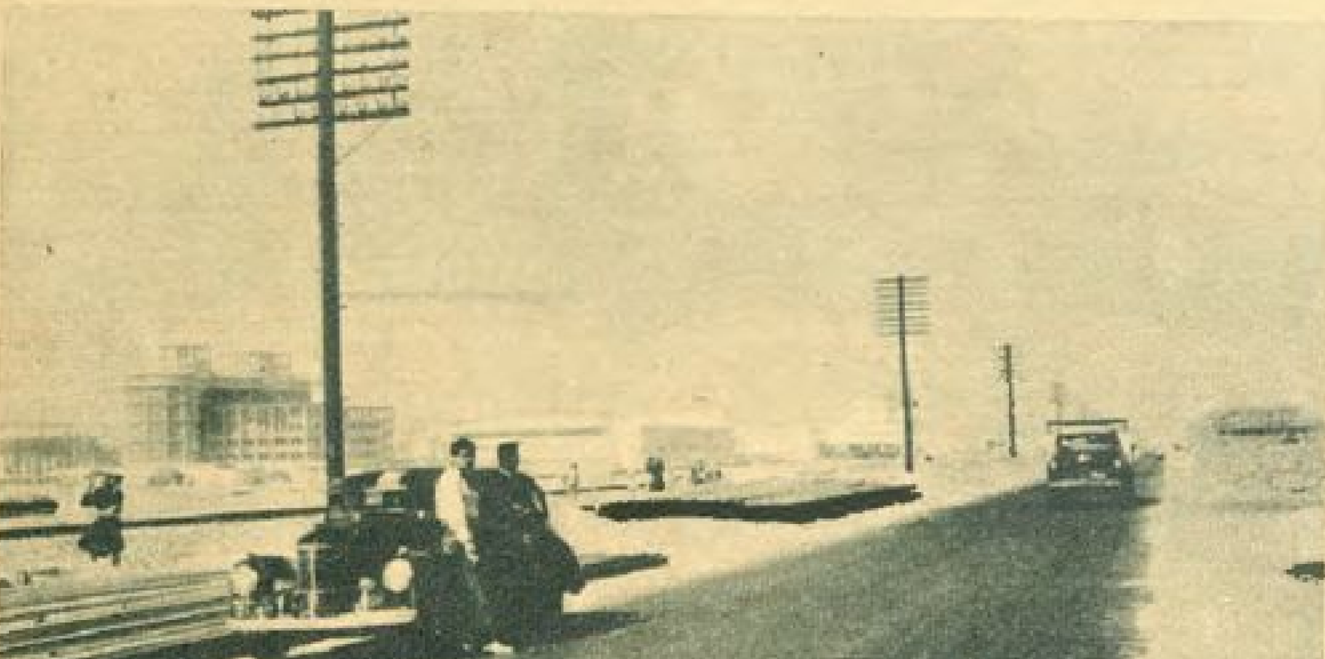
طريق ادفو ـ كوم امبو .. هكذا استطاعت مصلحة الطرق شق هذا الطريق بين صخور الجبل الوعر

الطرق والكبارى فى ١٢ سنة



هذه هى الشرايين ... التى تربط جمهوريتنا

طريق السد العالى رصفته المصلحة بطول ٨ كيلو مترات كما رصفت الطريق المؤدى الى مناجم الحديد بطول ٢٢ كيلومترا ..



اول المشروعات الواردة فى كشف حساب مصلحة الطرق والكبارى من مشروعات الطرق هو مشروع طريق القاهرة والاسكندرية السريع هذا المشروع الذى يعد مفخرة عمرانية كبرى تم تنفيذها فى عهد الثورة والغرض منه هو انشاء طريق سريع يربط بين العاصمة وميناء الاسكندرية ويبلغ طوله ٢٢٠ كيلومترا وقد صمم على احدث النظريات الهندسية وروعى فيه فصل حركة المرور فى الاتجاهين المضادين والسماح للسيارات بالمرور دون توقف فى جميع نقطه وذلك بانشاء كبارى علوية او ممرات سفلية عند تقاطعه مع خطوط السكك الحديدية والمجارى الملاحية . تكلف انشاء هذا الطريق ٦ ملايين من الجنيهات ويتحمل حركة مرور تزيد على عشرة الاف سيارة يوميا بسرعة متوسطها ١٠٠ كيلو فى الساعة وحمولات تصل الى ٧٠ طنا

● تم مشروع **طريق القاهرة ـ الاسماعيلية الصحراوى** ويربط بين مدينة الاسماعيلية والعاصمة وهو طريق مباشر يبلغ طوله ١٠٠ كيلومتر وعرض كلى ١٣ مترا وصمم على اساس حارتى مرور بعرض ٧ر٥ متر وتبلغ تكاليفه ٢ر١٧٢ر٠٠٠ جنيها

● **طريق شاطىء البحر الاحمر** اسهمت مصلحة الطرق مع الهيئة العامة لتنفيذ برنامج السنوات الخمس للصناعة فى تنفيذ برنامج المرحلة الاولى لرصف الطرق المؤدية الى مناطق التعدين فى الصحراء الشرقية وعلى ساحل البحر الاحمر وسيناء وتبلغ تكاليفها حوالى ٦ ملايين ونصف المليون جنيه . وقامت المصلحة بتنفيذ طريق البحر الاحمر الساحلى من الغردقة الى برنيس بطول ٤٣٢ كيلومترا وعرض كلى ١٣ مترا وتبلغ تكاليفه مليونى جنيه

● **سياسة توسيع الطرق الرئيسية الى ٧ر٥ متر** : وضعت المصلحة قواعد هندسية للقطاعات العرضية وعروضات الرصف لكافة انواع الطرق بدرجاتها المختلفة ، وتحدد العرض الكلى لطرق الدرجة الاولى بـ ١٤ر٥ متر . منها ٧ر٥ متر للجزء المرصوف

● **طرق الوادى الجديد** قامت المصلحة بانشاء ورصف طريق يوصل بين اسيوط والواحات الخارجة بطول ٢٢٦ كيلومترا بعروضات مختلفة تتراوح بين ٤/٥/٦ امتار الرصف الكلى ويتحمل مرور الاحمال الخفيفة . وقامت المصلحة بعد ذلك بمد هذا الطريق الى الواحات بطول ١٩٣ كيلومترا مما سيكون له أكبر الاثر فى تقدم هذه المنطقة اقتصاديا وعمرانيا

● **الطرق المؤدية الى السد العالى ومناجم الحديد باسوان** : اسهمت المصلحة فى مشروعات طرق السد العالى بانشاء ورصف الطريق الذى يصل القاهرة /أسوان الرئيسى بطريق اسوان / السد العالى بطول ٨ كيلومترات وانشأت ورصفت الطريق الذى يؤدى الى مناجم الحديد بأسوان بطول ٢٢ كيلومترا

● **طريق الصعيد الرئيسى** وضعت المصلحة برنامجا شاملا لربط القاهرة بأسوان بطرق مرصوفة من الدرجة الاولى وقد تم فعلا رصف مسافات بلغت حوالى ٤٠٦ كيلومترات ويجرى العمل حاليا فى الباقى من هذا الطرق

● **مركز التدريب** نظرا للتطور الكبير الذى طرأ على صناعة الطرق استلزم الامر اعداد وتدريب المهندسين ومساعديهم والملاحظين والصناع والعمال عمليا وعلميا وكذلك انشىء مركز للتدريب بمدينة نصر بالعباسية وبلغت تكاليف انشائه ٢٠٠ الف جنيه وزود بمعدات قيمتها ٨٠٠ الف جنيه ويبلغ متوسط عدد الذين يتدربون بالمركز سنويا ٨٠ مهندسا و ٨٠ ملاحظا

مشروعات الكبارى

وفى مشروعات الكبارى بلغت جملة ما انشىء منها فى عهد الثورة ٥٤٠ كوبريا تكلفت ٨ ملايين و ٦٥٠ جنيها اى بمعدل ٧٢٠ ٪ مليون جنيه سنويا ومن اهم الكبارى التى تم انشاؤها :

● **كبارى وممرات علوية** تحت طريق مصر ـ الاسكندرية السريع ويبلغ عددها ٨ كبارى وممرات ويجرى العمل حاليا فى انشاء الممر العلوى فوق سكة حديد ايتاى البارود/ الخطاطبة عند ايتاى البارود

● **كبارى ملاحية** بجانب هذه الكبارى العلوية تم انشاء عدد كبير من الكبارى الملاحية بلغت تكاليفها ما يقرب من ٢ر٥ مليون جنيه ، ومن اهم هذه الكبارى ، كوبرى سوهاج / اخميم المتحرك على النيل الذى انشىء لربط مدينتى سوهاج واخميم لتسهيل المواصلات فى ذلك الجزء من الوجه القبلى بين البر الشرقى والبر الغربى من النيل مما ساعد على تنشيط حركة التجارة فيها ، وقد بلغت تكاليف انشائه حوالى مليون جنيه

● **الكبارى الجديدة على النيل** سوف لا يصبح بعد ذلك مجرى النيل عائقا فى الاتصال بالبلاد وتقسيمها الى شطرين ، فقد قررت حكومة الثورة انشاء عدة كبارى على النيل منها كوبرى الخطاطبة وكوبرى أدفو وكوبرى قنا ، وقد أصدرت المصلحة اوامر اسناد العمل الى الشركات الالمانية ، وسوف يحتفل بوضع حجر الاساس لهذه الكبارى فى عيد الثورة خلال هذا الشهر ، وفيما يلى نبذة مختصرة عن كل كوبرى

● **كوبرى المنوفية العلوى على النيل عند** طمالاى يربط مديرية التحرير بمحافظة المنوفية لنقل المحاصيل وتسهيل المواصلات وتبلغ تكاليفه ١ر٣٦٥ر٠٠٠ جنيه ، ومدة تنفيذ العملية ٣ سنوات ، وطوله الكلى ١١٠٠ متر ، عرض الطريق فوقه ١٠ مترات خلاف رصيفين كل منهما بعرض ٢ر٥ متر ، والجزء العلوى من الخرسانة السابقة الاجهاد وهى احدث ما وصل اليه العلم الحديث فى انشاء الكبارى وقد صمم ليتحمل ٧٠ طنا

● **كوبرى طما العلوى على النيل** يربط مدينة طما بالضفة الغربية للنيل لنقل المحاصيل وخدمة السياحة ، وتبلغ تكاليفه ١ر٦٠٠ر٠٠٠ جنيه ، ومدة تنفيذ العملية ٣٨ شهرا ، وطوله الكلى ١٢٠٠ متر ، وعرض الطريق فوقه ١٠ أمتار خلاف رصيفين كل منهما بعرض ٢ر٥ متر والجزء العلوى منه من الخرسانة السابقة الاجهاد ، ومصمم على حمولة ٧٠ طنا

● **كوبرى ادفو العلوى على النيل** يربط مدينة ادفو بالضفة الشرقية للنيل حيث توجد محطة سكة حديد ادفو وطريق القاهرة / اسوان ولتسهيل نقل المحاصيل وخدمة السياحة، وتبلغ تكاليفه ١ر٦٠٠ر٠٠٠ جنيه ، ومدة تنفيذ العملية ٣ سنوات ، وطوله الكلى ١٢٠٠ متر وعرض الطريق فوقه ١٠ امتار خلاف رصيفين طول كل منهما ٢ر٥ متر والجزء العلوى منه من الخرسانة السابقة الاجهاد وصمم على حمولة ٧٠ طنا

السكك الحديدية فى ١٢ سنة ثورية



اصبحنا نصنع عربات السكة الحديد محليــا فى بلادنا وتخلصنا من متاعب التجــار واصبحت قطاراتنا تسير بالديزل ان ١٢٢ مليونا من الجنيهات اعتمدت لمشروعات الخطـــة الخمسية . تم منها حتى الان اكثر مما كان مقررا ...

عندما أشرق فجر ثورتنا المجيدة فى ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ،وبدأت انطلاقتها الظـافرة لأعادة بناء حياتنا من جديد ،واجهت تركة ثقيلة من التخلف والاهمال فى مرفق سككنا الحديدية ، التى عانت الكثير من الضغط والاستهلاك خلال فترة الحــرب العالمية الثانية وظلت طوال تلك الســنوات وما تلاها محرومة من كافة أعمال التجــديدات حتى كـاد ذلك المرفق الكبير يتعـرض للانهيار ويتوقف عنخدماته الحيوية فىمجال النقل والمواصلات ...

كانت اعمال تجديدات السكك والقاطرات والعربات والورش قد توقفت منــذ بدء الحرب العالمية الثانية حتى يوم قيــام الثورة فى يوليـــو ١٩٥٢ . وكان ٤٠٪ من أطوال الخطوط الحديديه فى حاجةقصوى الى التجديد ، و٤٠ ٪ من القــاطرات البخارية قد استنفدت عمرها الاقتصادى، و ٥٨ ٪ من عربات الركاب و ٢٥ ٪ من عربات البضائع فى حالة من الاستهلاك لا تصلح معها للعمل ..

ولم يكن سوء الحال مقصورا على الســكة والوحدات المتحركة فقط ، وانمــا كان شاملا لمعظم الورش واقســام الصيانة ... وكان هناك عجز سنوى فى ميزانية الســكك الحــديدية نتيجة لزيادة مصروفاتها على ايراداتها مع عدم احتواء هذه الميزانية على الاعتمادات الكافية للتجديدات . وهــذا بالاضافة الى التخلف الشديد فى الاخــذ بأحدث الاساليب الفنية الحديثة فى النظم الادارية والمالية . والقصــور عن تنفيــذ المشروعات الفنية الحديثة التى تهدف الى خفض المصروفات وزيادة الايرادات ...

وقد بادرت الثورة بوضع خطــة شاملة لانقاذ هذا المرفق الكبير والنهــوض به ، وكانت هذه الخطة تشــمل : التخلص من جزء كبير من التجديدات المتخلفة ،وتنمية ايرادات السكك الحديدية والعمــل على خفض المصروفات لامكان موازنة ميزانيتها ، واعادة تنظيم المرفق من النــواحى الادارية والمالية والحسابية لزيادة كفاءة التشغيل ورسم برنامج الســنوات الخمس الاولى طبقا لاحدث الاساليب الفنية،وتنسيق العلاقة بين السكك الحديدية ووسائل النقل الاخرى

وبهذه الخطة الشاملة بدات الانطــلاقة الثورية تتدفق فى مختلف مجالات العمــل والانتاج فى السكك الحديدية ... وتوالت انتصارات العمل الثورى الخلاق فى كل ركن من هذا المرفق الحيوى الكبير وعلى اطوال شبكته الممتدة فى كافة انحاء الوطن ...

فى ميادين العمل الثورى الخلاق

وفى خلال عشر سنوات من عمر ثورتنــا المباركة ، ولدت السكك الحديدية فى بلادنا من جديد .. فقد تم تجديد أكثر من ٤٠٠٠ كيلو مترا من الخطوط الحــديدية ، وتم تجديد الوحدات المتحــركة من قاطرات وعربات ووحدات ديزل ، اعتمد لمشروعات الخطة الخمسية ولمواجهة الزيادة المطردةفى حجم النقل ١٢٢ مليونا من الجنيهــات ، وتم تنفيذ اصــلاحات كبرى ومشروعات ضخمة فى كافة مجالات السكك الحديدية ، منها التحول الكلى من البخار الى الديزل، وادخال نظام التحكم المركزى بالخط المفرد للخطوط الحديدية بالوجه القبــلى ، واستخدام النظم الالية فى اعمال الصيانة والتجــديدات ، وانشــاء مصنع للفلنكات الخرسانية ، وتنفيذ مشروع مراقبة حركة القطارات ، ومشروع كهربة الاشــارات لزيادة كفــاءة الخطــوط ، كما تم أيضا تجديد مبانى المحطــات فى مختلف انحاء الجمهورية ...

وقد امتد نشاط العمل الثورى فىسككنا الحديدية الى المجالات الجديدة التىفتحتها انطلاقتنا الكبرى للتصنيع وتقدم العمران . .. فتم مد الخطوط الحــديدية الجديدة اللازمة لبناء السد العالى وخدمة المصانع الجديدة فى منطقته ومنها مصانع الحديد والصلب ، ومصانع السماد ، ومصــانع الاسمنت ، وفحم الكوك وغيرها . وكذلك انشئت الخطوط الحديدية الجــديدة اللازمة لتشغيل صوامع الغلال بالاسكندرية وامبابة ..

وسايرت هيئة السكك الحديدية احدث الاتجاهات الفنية فى كافة ميادين النشــاط والانتاج ، فحققت الاكتفاء الذاتى بتصــنيع المهمات وقطع الغيار محليا بتحــويل بعض ورشها الى ورش انتاجية تصنع قطع الغيار، وتوفر لاقتصادنا الوطنى ماكان ينفــق فى استيرادها من الخارج بالعملات الصعبة .. وحققت امكانيات جديدة لرفع مســتوى الخدمة والتشغيل ، وهى بسبيل تنفيــذ مشروع استعمال القطاير الاوتوماتكية،وتعميم الفرامل ذات الهواء المضــغوط فى عربات البضاعة ، وادخلت النظام الالى فى أعمال الحسابات والاحصــاءات ، واقامت مراكز التدريب المهنى فى مختلف المناطق لرفــع المستوى العلمى والعملى للعاملين فىمختلف الورش والاقسام والادارات بالســـكك الحديدية ..

فى ظل اشتراكية الكفاية والعدل

وقد حققت هذه الجهود الضخمة تقدما باهرا فى مجالات التشغيل ورفع مســتوى الخدمات ، فقد تمت زيادة عدد القطارات على جميع الخطوط زيادة كبيرة مع المحافظة على مواعيد مســيرها ، ونظمت قطارات نزهة ، ومفاجآت فى الاعياد والعطــلات الرسمية والمناسبات الهامة ، وســيرت قطارات بحر الى مختلف المصايف فىمواسم الصيف والاجازات بأجور مخفضة ...

وضاعفت هيئة السكك الحديدية جهودها فى استخدام احدث الوسائل الفنية لرفــع مستوى خدماتها للمواطنين ، فأدخلت نظام حجز المقاعد بالتليفون مقدما للســفر . وتعاقدت على استيراد ٤٥ مكنة تزود بهــا مكاتب التذاكــر ، يتم بواســطتها صرف التذاكر الى اى جهة ، وذلك للقضاءنهائيا على مشكلة الزحام ، وتجاوبا مع مبادىء اشتراكيتنا العادلة ، خفضت اجور السفر للمواطنين بنسب تتراوح بين ١٠ ٪و٥٠٪ وطبقت نظام السفر بالتــذاكر العائلية المخفضة ، والتذاكر المشتركة المخفضـــة « سكة حديد ــ اوتوبيس » و « سكةحديد ــ فنادق » . فى السفر الى المصــايف . وادخلت تحسينات كبرى فى الخدماتلركاب الدرجة الثالثة .

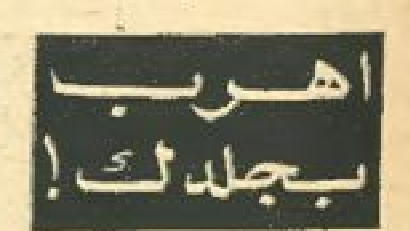
وفى خلال جهود العمل الثورى المتجدد بكل هذه المجالات ، لم تنس هيئة السكك الحديدية كل العاملين بها ، وعددهم يزيد على ٦٠ ألفا ، فخصصت لهم كل وســائل الرعاية الاجتماعية والصحية والثقافيــة والرياضية .. ووضعت تنظيما اشتراكيــا للمكافآت التشجيعية لكل من يؤدون اعمالا ممتازة ، وبلغ مارصدته فى ميزانيتهــا الجديدة ، للمكافآت التشجيعية ٢٠٠ ألف جنيه ، أى اكثر من عشرة اضعاف ماكان مخصصا لهذا الغرض فى ميزانية السنوات السابقة ...

فكر جيداً!

تعرفت عليها وتبادلنا الاعجاب الذى لم يلبث أن تحول الى حب عنيف فقررت أن أتزوجها ولكن والدتي اصرت على الرفض لان الفتاة فقيرة وغير متعلمة .. وبعد محاولات باءت جميعها بالفشل لاقناعها احترمت رغبتها رغم ما كنت اعانيه فى ذاك الوقت ، ثم حدث أن تزوجت فتاتى من ابن عمها تحت ضغط العائلة ولكنها لم تستطع العيش مع شخص وهى تحب آخر فطلقت فى العام الاول من الزواج، والتقينا ثانية بحب اقوى من الامس واتخذت قرارى النهائى بزواجها رغم ان موقف والدتي منها لم يتغير بل زادت تعصبا ضدها لانها اصبحت مطلقة .. فهل أنا مخطىء فيما قررت .. ؟

س . ش . ع
الاردن

●● ما دمت رجلا متعلما وبلغت من السن مرحلة النضج والمعرفة ، فمن حقك ان تختار الزوجة التى تريدها ، وان تقرر مستقبلك بنفسك .. وانت الذى ستتزوج لا أمك ، فالمسألة اذن شخصية بحتة ، وليس لانسان اخر ان يتدخل فيها .. انما بشرط ان تكون قد احسنت الاختيار وعلى استعداد لتحمل النتائج المستقبلة ففى معظم الاحوال المماثلة يكون الرجل مندفعا بالعاطفة العمياء المجردة من حكم العقل .. وكثيرا ما يخالف رغبات اهله ، ويتزوج ، ثم يعود ويشكو من عذاب حياته .. نصيحتى ان تقتل الموضوع بحثا وتفكيرا واذا اقتنعت بانها الشريكة الملائمة لك ، وان جهلها لن يفصل بينكما عندما تكبر مكانتك ويحتاج اولادك فى المستقبل الى توجيه الام الواعية ، فمن حقك ان تتزوجها رغم معارضة امك ، ولكن اياك ان تشكو بعد ذلك ..

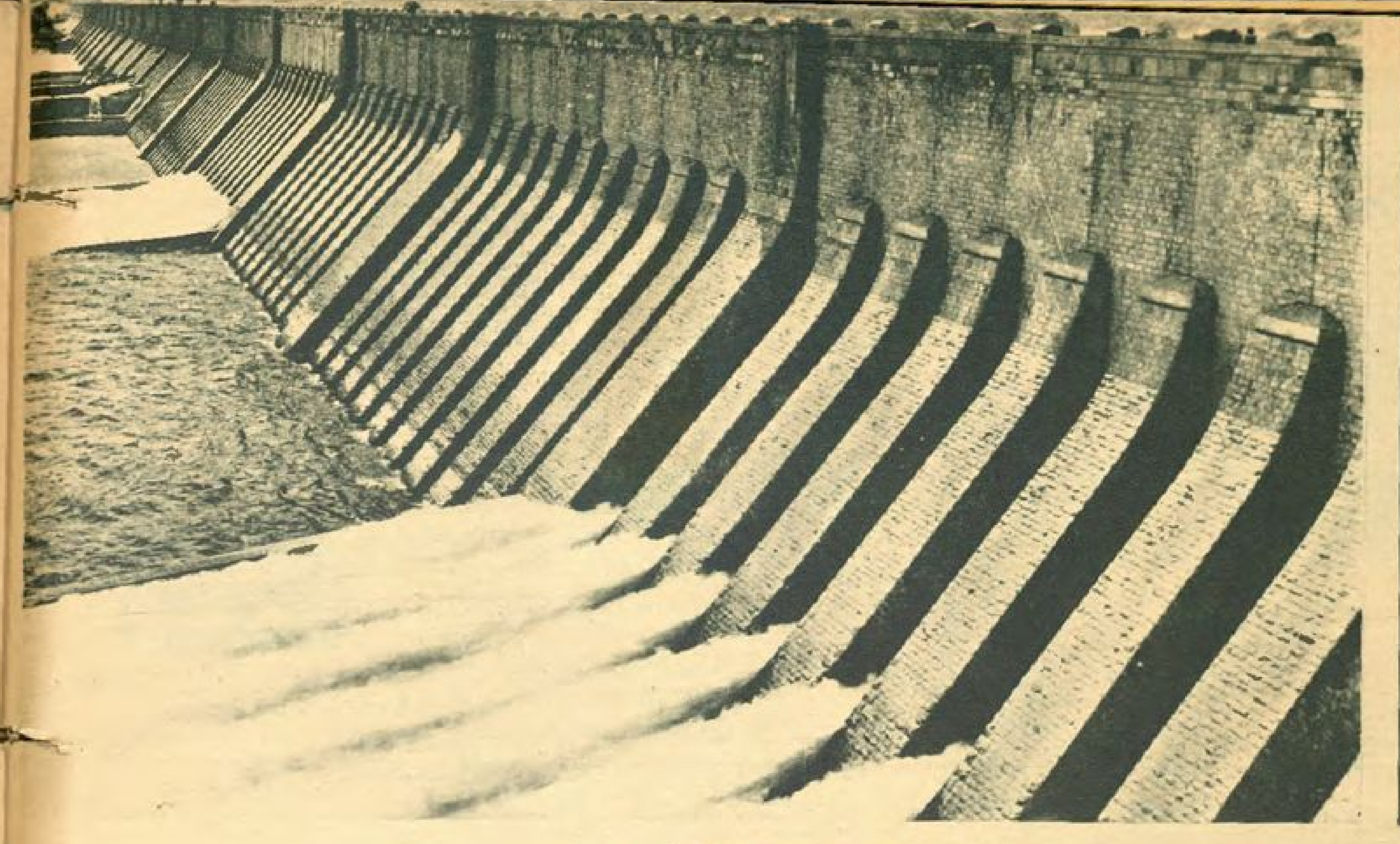


أنا طالب جامعى .. فى الرابعة والعشرين من عمرى .. تعرفت منذ سنتين على مدرسة تكبرنى بثلاثة اعوام .. وتبادلنا الحب واتفقنا على الزواج ثم بدأت اتردد على منزلهم بصفتى خطيبا .. ومنذ شهر تقريبا رأيت اختها الكبرى وهى متزوجة ولها اربعة اولاد ، تركب فى احدى السيارات مع صديقة لها وشاب غريب .. وقابلتها بعد ذلك مرارا مع رجال غرباء بمفردها ، كذلك لها اخت اخرى مطلقة على صلة بعدد من العائلات العربية ، اما والدها فهو موظف بالمعاش يترك البيت لعدة شهور ولا يقيم للحياة العائلية اى اعتبار .. فما رأيك .. هل اتركها رغم حبى ..

س . س
الدقى

●● الصورة التى تعطيها لهذه الاسرة ، غير مشرفة بالمرة .. فكون خطيبتك مدرسة واكبر منك سنا ، ومع ذلك تصادقك وانت الطالب الصغير ، فهذا فى حد ذاته يدل على أنها مستميتة فى العثور على اى رجل يتزوجها ، مهما كانت الفروق بينها وبينه .. اما اختها المتزوجة والاخرى المطلقة ، ثم الاب المهمل فى رعاية اسرته ، هذا كله يؤكد انهم مجموعة منحلة فى اخلاقها ، واذا كنت صاحب مثل ومبادىء ، فلا يمكن ان تحتمل الحياة معهم .. تصور شعورك حين تتزوج ويصبح لك اولاد ، ثم ترى خالات اولادك وجدهم على هذا الحال ؟ المسألة من اولها الى اخرها غير مناسبة فارجوك ان تتانى ، بل من مصلحتك ان تهرب بجلدك قبل أن تقع الفأس فى الرأس ، وتضيع منك فرص السعادة نهائيا

هل خطر لك يوما ان تسـأل : ما هو مصير خزان اسوان الحالى بعد انشـاء السد العالى ؟ ... ان حوض هـذا الخزان الكبير سوف يندمج باكمله فى حـوض السد العالى ويصبح جزءا منـه لا يتجزأ .. وعندما يتم انشـاء السد العالى سوف تنتهى مهمة هذا الخزان الذى كان له اثره الكبير فى اقتصاديات بلادنا طوال ستين عاما او اكثر ، وتصبح وظيفته بعد ذلك قاصرة على رفع مناسيب المياه أمامه لتوفير الضغط الكافى لمحطة توليد الكهـرباء التى اقيمت على جـانبه الغـربى ...



سد اسوان بعد تعليته الثانية والاخيرة

تحية وفاء وذكرى من خزان أسوان إلى السدّ العالى



وقد انتهت المهمة الاساسية لخزان أسوان ، وانتقلنا بالتخزين الى السد العالى ابتداء من هـذا العام ـ يقتضى عهد الوفاء أن نذكر لهذا الخـزان فضله على البلاد وما أسداه من خدمات كان لها اهم الاثر فى تقـدمها ورخائها ..

واذا كنا نذكر اليوم بالخير هذا الخزان ، فلا بد أن نذكر أيضا منشآت الرى الكبرى التى أقيمت على النيل فى مختلف انحـاء الوادى وعملت كلها معه فى وحدة متكاملة لخدمة الانتاج الزراعى بكافة أنواعه والوانه ، مما أتاح زيادة الرقعة المنزرعة فى البلاد ، والتوسع فى شتى الزراعات ، وادخال زراعات جديدة أهمها القطن والارز وقصب السكر ، وهى المحاصيل الرئيسية الثلاثة التى تلعب الان دورا عظيم الاهمية فى اقتصاديات البلاد .

الرى .. فن أساسه الخبرة

ويتحدث فى هذه المناسبة ، السيد المهندس الدكتور وزير الرى ، فيقول :

ـ ليس فى العالم كله بلاد تدين بوجودها وتتوقف حياتها على مياه نهر ، كما يتوقف وجود مصر وحياتها على نهر النيل .. فالنيل هو باعث الخصب فى اراضيها ، وهو الذى يمدها بالمياه احياء لها ، وهو مصدر ثروتها ، ولولاه لكانت مصر أرضا مقفـرة بين تلك المساحات الشاسعة من الصحارى والقفار ..

وفى خلال السنين الماضية تم الكثير من اعمال ضبط وترويض هـذا النهر العظيم ، فاكتسبـنا ذلك خبرة ودراية فى تنفيـذ المشروعات الكبرى للرى .. والحقيقة أن الرى فن وليس بعلم ، فن أساسه الخبرة والتجربة والدراية . ومن واجبنا الاستفادة من تجارب الماضى لتطبيقها على ما يستجد من مشروعات نستهدف بها رفع الكفاية الانتاجية الى أقصى حد ممكن ..

ولكى يتاح لنا أن نعرف ما حققته بلادنا فى مجالات زيادة الرقعـة المنزرعة وزيادة الانتاج الزراعى والمحافظة عليه ، ينبغى أن نستعرض فى ايجاز ما بذل من جهود لضبط هذا النهر والتحكم فى ايراده لزيادة الانتاج الزراعى ، وما أفدنا من تجارب نطبقها الان فى تنفيذ المشروعات المترتبة على انشـاء مشروعنا الثورى العظيم : السد العالى ..

ففى اواخر القـرن الماضى كان الرى يتم بالالة ، ولم يكن قد تم من أعمال لضـبط النهر سوى انشاء القناطر الخيرية ، واقامة قناطر ديروط على ترعة الابراهيمية ..

وفى عام ١٨٩٥ كان عدد السكان لا يتجاوز ٩٫٢٨٥ مليون نسمة ، ومجموع المسـاحة المنزرعة ٤٫٨٧٥ مليون فدان . منها ٣٫١١٠ مليون فدان صيفى ، و١٫٧٦٥ مليون فدان حوضى .. وفى ذلك الوقت كانت المسـاحة المنزرعة قطنا تبلغ ٩٩٧٫٧٢٥ فدانا ، ومساحة زراعة الارز ١٧٫٠٠٠ فدان ..

ورغم كل الجهـود التى بذلت حتى ذلك الحين لترويض النهر ، فانه لم يمكن احكام ضبطه ، وبقى على تذبذبه ، فتـارة يفيض غزيرا حتى ليغرق الزرع ، وتارة يأتى شحيحا الى حد تتعرض معه مساحات كبيرة من الزراعة للتلف ..

وكان من نتائج ذلك أن تتعلم زراعة المساحة كلها سنويا ، بل وكثيرا ما كانت تتخللها مساحات كبيرة من الشراقى بسبب عجـز الايراد الكافى من المياه لانبات المزروعات ..

انشاء خزان أسوان ..

ومع بداية القرن الحالى توالت الزيادة فى عدد السكان ، واشتدت الحاجة الى مزيد من الزراعات الصيفية .. ولم تكن هناك وسيلة لمقابلة احتياجات البلاد الا العمل على زيادة الافادة من ايراد نهر النيل باحكام ضبطه ، فاتجه التفكير الى مشروعات التخزين السنوى التى تحقق حجز جانب من مياه الفيضان غير المحملة نسبيا بالطمى لاستغلالها فى أيام التحاريق ..

وعلى هذا الاساس أنشىء خزان أسوان فى عام ١٩٠٢ ، وأمكن بواسـطته زيادة الايراد الصيفى من مياه النهر بمقـدار مليار متر مكعب .. ثم نفذت بعد ذلك عمليات تقوية القناطر الخيرية لتتحمل زيادة الحجز عليها ، وانشئت قنـاطر زفتى لتحسين حالة الرى بشمال الدلتا ، كما أنشئت قناطر أسيوط للانتفاع بمياه خزان اسوان للتوسع فى الرى المستديم بمصر الوسطى ، وانشئت قناطر اسنا للتمكن من غمر الحياض فى الفيضانات المنخفضة ..

وقد حقق تنفيذ هـذه المشروعات خفض مساحات الشراقى ، ومكن من تنفيـذ عدة مشروعات لتحويل بعض أراضى الحيـاض الى الرى المستديم . فبلغ ما تم تحويله منهـا بعد انشاء خزان أسوان حتى عام ١٩١٠ حوالى ٤٢٠ الف فدان .. وأصبحت الصورة الشاملة للحياة وقتذاك فى وادى النيل كما تبينها هذه الارقام :

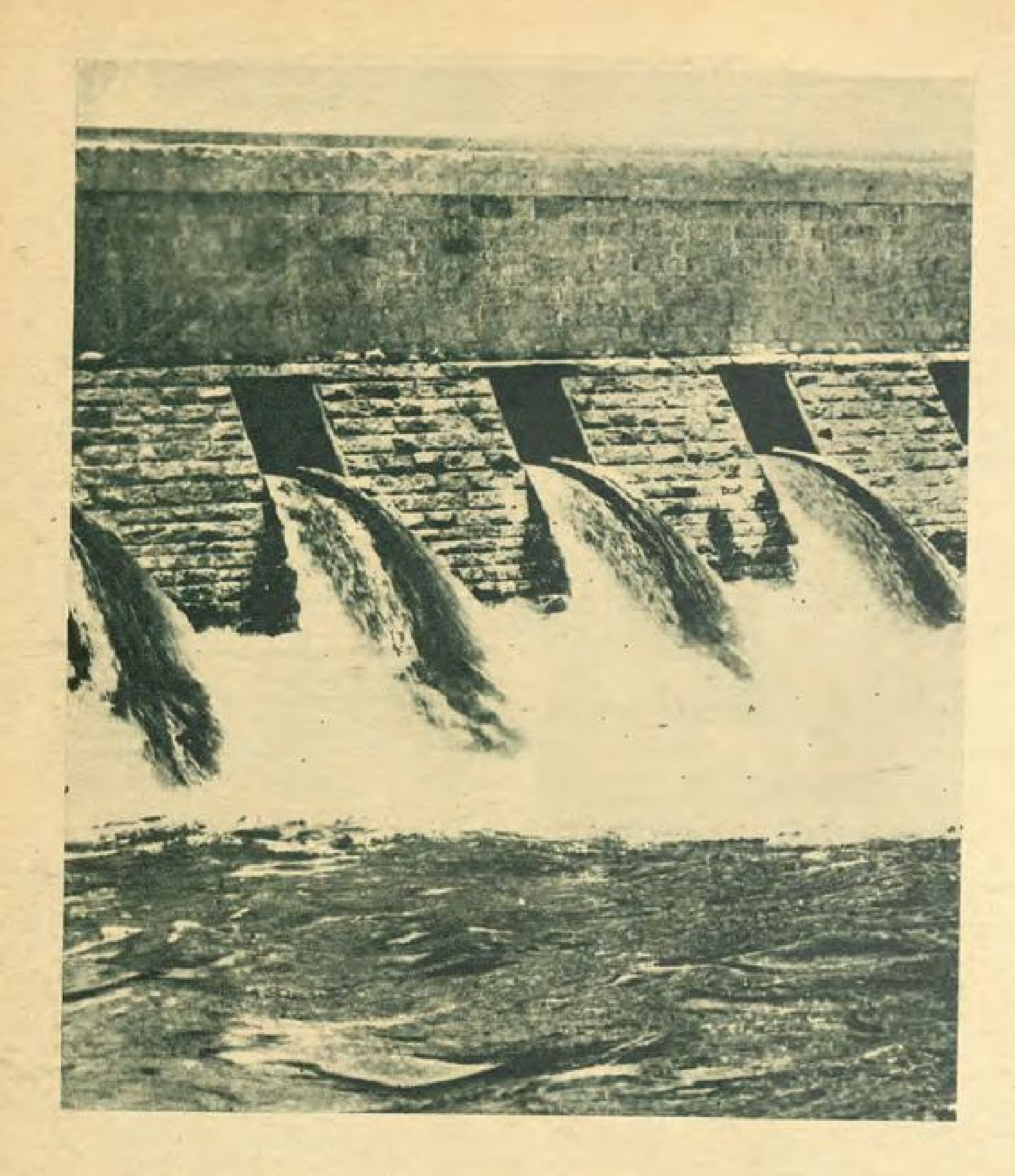
عدد السكان ١١٫٧٤ مليون نسمة ، وجملة المساحة المنزرعة ٥٫٣٤٥ مليون فدان ، منها ٤٫١٢٠ مليون فدان صيفى ، و١٫٢٢٥ مليون فدان حوضى . وبلغت المساحة المنزرعة قطنا ١٫٦٤٣ مليون فدان ، والمنزرعة أرزا ٢٨٠٫٠٠٠ فدان .

عندما شح ايراد النهر ..

وتوالت بعد ذلك الزيادة فى عدد السكان ، وكان لا بد من الاستمرار فى التوسع الزراعى ، والتفكير فى اعداد وسائل أخرى لتوفير المياه الصيفية وضمان رى الزراعات القائمة ، فنفذ مشروع تعلية خزان اسوان « للمرة الاولى » فى عام ١٩١٢ » ، وقد جاءت هذه التعلية فى الوقت المناسب تماما ، اذ هبط ايراد النهر فى عام ١٩١٣/١٩١٤ ، ولولا هـذه التعلية لتعرضت البلاد لكارثة محققة ..

وكان الموقف بعد تعلية خزان أسـوان « للمرة الاولى » كما يوضحه هذا البيان :

عام	عدد السكان	جملة المساحة المنزرعة مليون فدان	مساحة المنزرع صيفى مليون فدان	مساحة المنزرع حوضى مليون فدان	ساحة القطن فدان	مساحة الارز فدان
١٩١٤	١٢٫٣٣٨	٥٫٠٢٣	٣٫٧٩٨	١٫٢٢٥	١٫٧٥٥	٤٢٫٥٤٩
١٩١٦	١٢٫٦٤٨	٥٫٢٣٢	٤٫٠٠٧	١٫٢٢٥	١٫٦٥٦	١٢٤٫٠٠٠
١٩٢٢	١٣٫٥١٥	٥٫٣٤١	٤٫٠١٦	١٫٢٢٥	١٫٤٦٥	٤٨٫٢١١



الخزان الاصل ·· سد اسوان
كما بني لاول مرة سنة ١٩٠٢

وفي عام ١٩٢٢ شح الايراد الصيفي للنهر الى حد كبير ، كان له اكبر الاثر في انخفاض المساحات المنزرعة ارزا ، وتدهور غلته ، فضلا عن تخلف كثير من أراضي الحياض شراقي ·· وبدت الحاجة ماسة الى انشاء قناطر نجع حمادى ، فنفذ مشروعها وتم انشاؤها في عام ١٩٣٠

ثم نفذت بعد ذلك تعلية خزان أسوان للمرة الثانية في عام ١٩٣٣ ، وأمكن بذلك زيادة الايراد الصيفي من مياه النهر الى ٥٠ مليارا من الامتار المكعبة ··

وفي يوليو عام ١٩٣٧ تم انشاء خزان جبل الاولياء لتخزين حوالى ٢ر٥ مليار من الامتار المكعبة تضاف الى مخزون سد اسوان ، وبذلك اصبح مجموع مايخزن من المياه حوالى ٧ر٥ مليار من الامتار المكعبة

ثم تلا ذلك الانتهاء من تنفيذ مشروع تقوية قناطر اسيوط في عام ١٩٣٨ لاعطاء مصر الوسطى نصيبها من مياه التخزين الاضافية الناتجة من التعلية الثانية لخزان أسوان ومن انشاء خزان جبل الاولياء ·· وفي عام ١٩٣٩ تم انشاء قناطر الدلتا بدلا من القناطر الخيرية القديمة ··

مع انطلاقة ثورتنا المجيدة ·

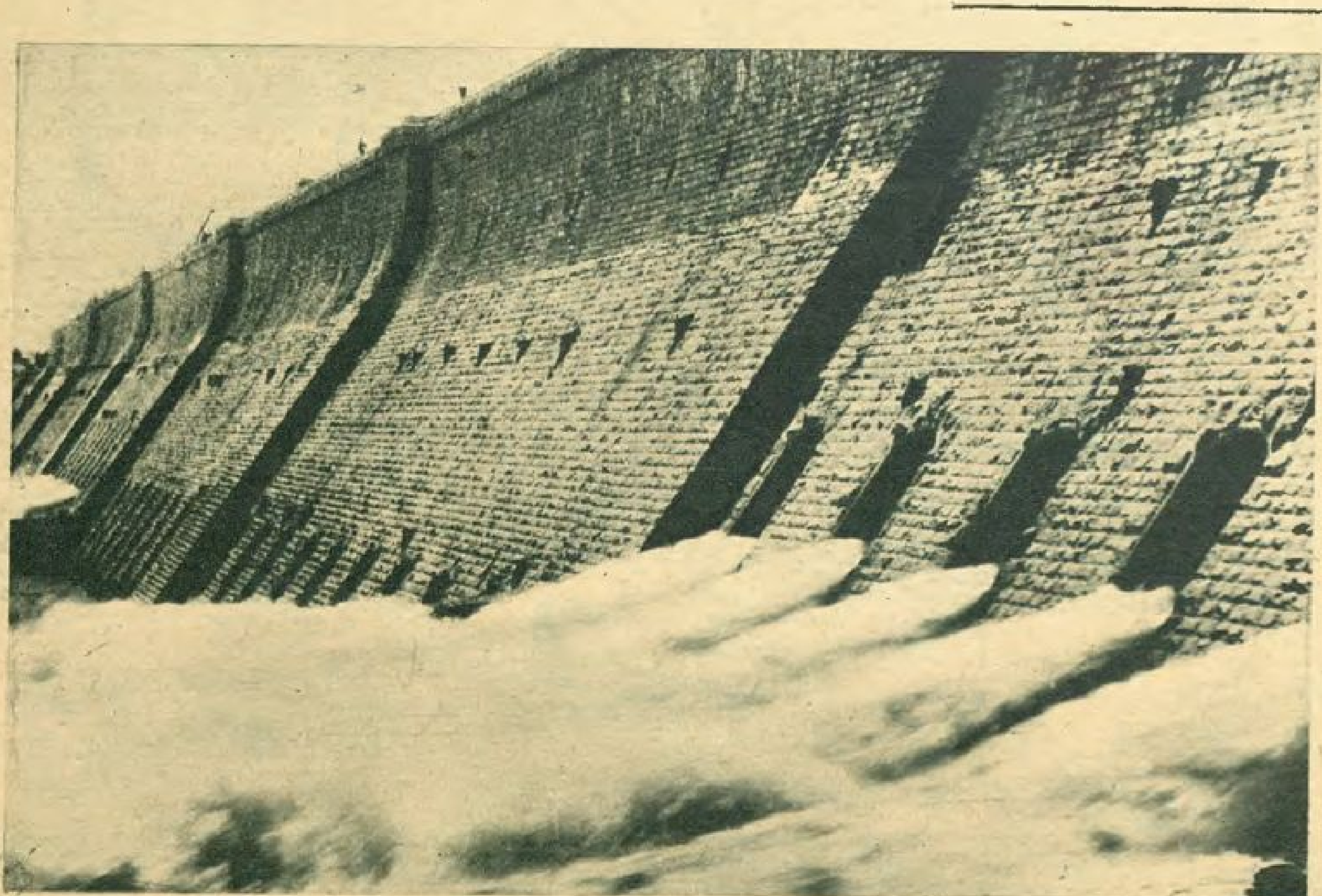
ان النصف الاول من هذا القرن يسجل للوزارة جهودها في تحسين وسائل الري والصرف ، وذلك بتعميق المصارف القائمه ، وانشاء المصارف الجديدة بالمناطق المحرومه ، وتوسيع الترع ·· والى جانب هذا فقد قامت الوزارة بانشاء ٥٦ محطة للري تخدم حوالى ٥٢٠ر٠٠٠ فدان ، كما انشأت ٤٠ محطة للصرف تخدم حوالى ١ر٩٠٠ر٠٠٠ فدان ·

ومنذ قيام ثورتنا المباركة ، وفي خلال حوالى عشر سنوات ثورية فقط ، استطاعت الوزارة أن تنشيء ٣٨ محطة ري جديدة ، وبذلك يصبح مجموع عدد هذه المحطات في انحاء بلادنا ٩٤ محطة ري تخدم زماما يبلغ ٦٧٠ر٠٠٠ فدان ، وفي نهاية الخطة الخمسية « ١٩٦٥ » سيصبح عدد هذه المحطات ١١٨ محطة ري ، تخدم مساحات من الزراعة تبلغ مليون فدان ··

اما بالنسبة لمحطات الصرف ، فقد تم منذ بداية الثورة حتى الان ، اقامة ١٣ محطة صرف ، وتم تجديد مثل هذا العدد من المحطات القديمة ، وفي نهاية الخطة الخمسية ، سيصبح عدد هذه المحطات ٦٦ محطة تخدم زماما يبلغ حوالى ٣ ملايين ونصف مليون فدان ··

واخيرا ، فان هذا البيان يوضح بالحقائق والارقام ماحققته بلادنا خلال السنوات المتعاقبة حتى عام ١٩٦٢ بفضل جهود العمل المترابط بين خزان أسوان وخزان جبل الاولياء والقناطر الكبرى ، مع الجهود المتواليه في تحسين اعمال الري والصرف ، مما يدل بوضوح على ما كان لخزان أسوان من أثر كبير في اتساع الرقعة الزراعية وتحسين الانتاج الزراعي في مختلف أنحاء الجمهورية:

عام	عدد السكان بالمليون	جملة المساحة المنزرعة مليون فدان	مساحة المنزرع صيفي مليون فدان	مساحة المنزرع حوضي مليون فدان	مساحة القطن مليون فدان	مساحة الارز فدان
١٩٣٧	١٦ر٠٠٨	٥ر٢٨١	٤ر١٥٥	١ر١٢٠	١ر٩٧٨	٢٨٣ر٢٧٩
١٩٤٠	١٦ر٨٨٧	٥ر٣٥٤	٤ر٣٣٦	١ر٠١٨	١ر٦٨٥	٥٠٨ر٩٨٣
١٩٤٥	١٨ر٤٦٠	٥ر٧٣٠	٤ر٧٣٠	١ر٠٠٠	٠ر٩٨٢	٦٢٤ر٨١٩
١٩٥٢	٢١ر٤٧٣	٥ر٥٩٨	٤ر٦١٠	٠ر٩٨٨	١ر٩٦٧	٣٧٣ر٦٠٩
١٩٦٢	٢٧ر٧٠٠	٦ر٢٨٥ر٨٦٠	٥ر٣١٢ر٣٦٠	٠ر٩٧٣ر٥٠٠	١ر٦٥٧	٨٠٤ر٠٠٠



سد اسوان بعد تعليته الاولي سنة ١٩١٢

مجلة
حرة
سياسية
اجتماعية

كلمة الحق

مجلة أسبوعية يملكها ويحررها فكرى اباظه

لا اشتراكات
لا تقبل
إعلانات
توزع مجانا

بسم الله .. ما شاء الله !

● بسم الله ما شاء الله ... الله اكبر !.. الله اكبر !.. خمسة وخميسة .. عين الحسود فيها عود ..

– اعلنت وزارة التعليم العالي انها قبلت ٢٥ الفا من الطلبة والطالبات الذين نجحوا هذا العام في التوجيهية اى الثانوية وعلى ايامنا « البكالوريا »... حتى « المتنسبين » قبلت منهم ١٦٥٠ !

***

– اذا كان عدد الذين قبلوا هذا العام وحده – ٢٥ الفا في كليات الجامعات الاربع : القاهرة ، وعين شمس ، الاسكندرية ، واسيوط – فكم يا ترى عدد الآلاف الذين يدرسون التعليم الجامعي ؟ ! ٥٠ الف ؟ ١٠٠ الف ؟.. اكثر ؟ وكم ترى عدد الذين يدرسون في مختلف المعاهد العليا التي هي في مستوى الكليات الجامعية ؟ ١٠ آلاف ؟ ٢٠ الف ؟ .. الله أعلم ..

ان هذه الولية التعليمية ولية عديمة النظير ! يفهم منها العالم اجمع كيف اندلع التعليم العالى، وكيف استفحل! والاحصاءات العالمية تقول : اننا – نسبيا – الاوحدون في هذا العدد الهائل الذي يقبل على التعليم العالى ، ولعل السبب هو ان الدولة قررت « مجانية التعليم » في جميع المستويات . ويبقى على الدولة ان تحسب حساب هذه البنود :

١ – طاقة الجامعات لا تتسع الاتساع « المريح » الكافي لهذا العدد الهائل ، وبالاخص كفاية المعامل وما تستلزم من عدد وآلات وأدوات ... المدرجات وما تحشد من عدد يفوق استعدادها ...

٢ – الاساتذة ومساعدوهم والمعيدون وعددهم « قليل » بالنسبة لهذا العدد الضخم ! واضطرار هؤلاء الى القاء المحاضرة الواحدة في اكثر من كلية وجامعة ، واستعارة الموظفين للتدريس وتغييرهم كل عام دراسي

٣ – مستوى التعليم وكفاية المتخرجين وسط هذا الحشد والاكتظاظ ...

هذه مسائل يجب أن يحسب حسابها وتعالج معالجة سريعة حاسمة ...

عندما نراجع الارقام يتبع المراجعة « تحليل » لابد منه :

– قبلت كلية الآداب ٢٤٠٠ طالب وطالبة، وانا جزع من مستقبل خريجى الآداب فعددهم كبير جدا ! وقد ازدحمت المصالح والشركات والصحافة بهم ، فنحن في بلد ينشيء المصانع والمعامل ويندفع نحو الابحاث الكيميائية والعلمية الى آخره ...

– قبلت كلية الحقوق ١٥٠٠ طالب وطالبة والحقوقيون طغى عليهم المهندسون والتجاريون ! وجدول المحامين يعج بالآلاف وقد فكرنا منذ سنين في « قفل الجدول » !

– قبلت كلية العلوم ٢٣٢٥ ، وكلية التجارة ٣٨٠٠ ! ولا شك ان العدد هنا لا يفزع ولكن اذا ضم للعدد الموجود فعلا في الكليات فانه يصبح عددا ضخما هو الآخر

– قبلت كلية الطب ٢٣٣٠ ! وقبلت كلية الهندسة ٤١٠٠ ! ونحن – الآن – قد نكون في حاجة الى الاطباء والمهندسين ولكن هذا الزحف – لو استمر – تتكون اكثر مما تستطيع ان تستوعبه الجمهورية ... والقول بان هؤلاء لو زاد عددهم عن طاقتنا فانهم يجدون العمل في البلاد العربية والافريقية قول يرد عليه بأن هذه البلاد اخذت تعلم ابناءها ، سيأتى وقت قريب لا تستعير فيه أطباءنا ولا مهندسينا ...

ان بجانب « كليات الجامعات » المتخمة معاهد عليا يجب ان نتوسع فيها ، وان نوزع عليها هذه الآلاف الزائدة عن الحاجة

معهد القطن والقطن هو مصدر ثروتنا الزراعية الاول ومصدر صادراتنا الاول .

وهناك ازمة في خبراء ووزاني القطن واظن ان هناك معهدا واحدا فقط او معهدين فهل هذا معقول ؟

معاهد التجارة العليا قليلة وهي تستطيع ان تساند كليات التجارة فلماذا لا يكثرون منها ؟

الفنادق ... نبنى فندقا جديدا كل عدة شهور ، وهناك ازمة محسوسة في الطباخين والسفرجية ورؤساء السفرجية والاداريين الفنيين فلماذا لا نكثر من معاهد الفنادق ؟

السينما والتليفزيون والصحافة والاذاعة ومصالح الدولة العديدة تحتاج الى رسامين وخبراء في الديكور ولا تكاد هذه الجهات تظفر بالعدد اللازم منهم فلماذا لا تنشيء معاهد السينما وغيرها لتلبي حاجة البلد ؟

– « التدريب المهنى » معاهده عامة وضرورية في عهدنا الصناعي الجديد ، ومتخرجو التدريب المهنى يضمنون مستقبلا ثابتا بمرتبات مجزية فلماذا لا نتوسع في هذه المعاهد ؟

***

هذه امثلة عملية نلفت اليها النظر من الآن قبل ان نتورط في مشكلة اخشى الا نجد حلا لها !

« *** »



« القمر» لركبة الفضاء – يا اختى الحمد لله على السلامة... تشربى ايه ؟ تاكلى ايه ؟ عندى براكين ، وزوابع ، وقفر ، وفقر: اختارى اللى يعجبك !

حكم على لسان القمر

١ – ايها « المجانين » : قبل أن ترسلوا اقماركم ، وصواريخكم ، ومراكبكم ... وقبل ان تنفقوا « مليارات الدولارات » ... هل سألتم انفسكم ماذا تستفيدون من براكيني ، وقفرى ، واحجارى ، وجبالى ، وهضابي ! انها « الدعاية » باسم العلم ، والعلم مظلوم!

٢ – « ارضكم » في حاجة كبرى الى الاصلاح ، الى محاربة الجوع ، والفقر، والمرض ...

« ارضكم » اولى باموالكم منى انا « القمر » !..

٣ – اكتشفوا دواء « السرطان » قبل ان تكتشفونى ...

خطابات وردود

– ١ –

« سيدى :

« ما رأيك في المدرسين الخصوصيين الذين يملأون كل بيت... انا مثلا عندى اربعة أولاد يدرس لهم ستة مدرسين خصوصيين ! ومع ذلك رسب اثنان منهم فضلا من ان أجور هذا « التدريس الخاص » أجور باهظة ؟ !

« حامد على »

الرد : المشكلة قديمة ، وانا ضد الاستعانة بمدرسين خصوصيين في البيوت ... ان الفتيان او الفتيات من الابناء يعتمدون على هذه الدراسة الخاصة ولا يتفرغون للاستماع في مدارسهم ... والاستماع والانتباه وتعقب المدرسين في المدرسة اهم بكثير من التعليم المنزلى الخاص ...

– ٢ –

« ... الاحظ ان ابنا من ابنائى يهوى « الرسم » بجميع أنواعه ، وله – على صغر سنه – منتجات فنية لا بأس بها ... وعندى بنت ذات صوت رخيم ، وذات أذن موسيقية مدهشة لا تكاد تسمع نشيدا أو مقطوعة حتى تقلدها تقليدا طيبا بسرعة البرق ... وعندى اصغر الاولاد وهو ذو استعداد سينمائى هائل يقلد كبار الممثلين تقليدا بارعا ... هل ترى ان أنمى فيهم هذا الاستعداد حتى استطيع ان الحقهم بالمعاهد المختصة فيما بعد ؟

« فضيلة السيد »

الرد : نعم ياسيدتى ، وبدون تردد ... كلية الفنون فورا للابن الاول ان شاء الله ، ومعهد الموسيقى للبنت الثانية ومعهد السينما للابن الثالث وبارك الله في هؤلاء الابناء ... وفي الفترة التي تسبق التحاقهم بهذه المعاهد يمكنك ان تنمى استعدادهم بشرط الا تتعطل دراستهم الاعدادية والثانوية ...

– ٣ –

« سيدى :

« كتبت عن بعض المصنوعات التى تهمل المصانع اتقانها وعمل «التشطيب» عليها في النهاية قبل عرضها في السوق، ونحن نعانى كثيرا من هذا الاهمال في اللحظات واللمسات الاخيرة ... ما هو العلاج ؟

« م . د »

الرد : هذا ما يسمونه « الفنش » أو « اللمسة الاخيرة » ، وعلاج هذا بسيط .... الاشراف الكامل على العمال من رؤسائهم وعدم الاندفاع في « الانتاج » لمجرد الانتاج ومعاقبة المهمل لكيلا يعود الى اهماله ...

مناظر مؤذية

●● منظر الذين يطالبون بتحديد مرتبات رؤساء المؤسسات والشركات، ومديريها ، حسب « الانتاج » وحسب «الربح» كل سنة ؟ ! الله اكبر ! !




●● منظر «اعلانات» تهانى الطلبة بالنجاح في الاعدادى والثانوى

●● منظر الذين يحملون على رؤساء المؤسسات،والشركات، ومديريها ، وتنسى « شجاعتهم » وكلاء الوزارات ، ومديرى المصالح ...

خمسة من كبار الفنانين جلسوا فى هذا الشهر على كرسى الاعتراف ، ليدلوا بالاسرار المثيرة فى حياتهم .. وكان هؤلاء الخمسة : يوسف وهبى ، وعبد العزيز خليل ، وفاطمة رشدى ، وحسن البارودى ، وبديع خيرى .. فقد بدأ الباحثون فى متحف الفنون المسرحية فى تسجيل حياة قدامى الممثلين .. لتصحيح ما زيف من تاريخ المسرح والسينما فى خلال المائة عام الماضية ..

جورج ابيض

عبد العزيز خليل

نجيب الريحانى

تحقيق
كمال سعد



بديع خيرى

حسن البارودى

يوسف وهبى

اعترافات العمالقة!



خمسة من كبار الفنانين يسجلون حياتنا المسرحية خلال مائة عام!

"عبد العزيز خليل" أو حكاية أول نقيب للممثلين من ٤٢ سنة !

يوسف وهبى ليس مؤلف كرسى الاعتراف وبيومى أفندى !

جاء يوم على الناس فى القاهرة ولا حديث لهم الا عن براعة تمثيل الفنانة العالمية سارة برنار .. وكان هذا اليوم منذ حوالى ٥٦ سنة .. ووصل هذا الاعجاب الى درجة ان اندفع ثلاثة شبان نحو عربتها بعد ان انهت ليلتها السادسة والاخيرة فى القاهرة .. اندفع هؤلاء الشبان «ليحلوا» الخيول التى كانت تجر العربة .. وصرخت .. فقد ظنت أنهم يريدون ايقاعها .. ولكنهم وضعوا الخيول على جنب .. وجروا العربة وسط الشوارع وهم يهتفون بحياتها وسط ذهول الناس .. الى ان اوصلوها الى فناء الفندق الذى تنزل فيه .. ولم يتركوها الا بعد ان أبلغوها اعجابهم الشديد بالثلاث روايات التى لعبتها فى القاهرة وهى : الساحرة ، وغادة الكاميليا ، والنسر الصغير .. وضحكت وهى تودعهم وتقول : يالكم من مجانين لمثيل .. فهل تعرف من هم الثلاثة شبان المغامرون الذين سحبوا عربة الممثلة الفرنسية بدلا من الخيول ؟ انهم : نجيب الريحانى .. وعزيز عيد .. وعبد العزيز خليل !

ويدور شريط التسجيل وكأنه الزمن .. ويطوى الحوادث امامنا فى عرض سريع للدنيا التى تسرق منا ربيع الحياة فى ثوان ..

ونستمع الى الذكريات .. الى الخواطر .. الى النوادر التى كانت اجمل ما فى ايام زمان ..

عبد العزيز خليل يتكلم .. صوته يتعثر .. كلماته شاحبة .. كأنها آتية من واد سحيق : جورج ابيض .. يا سلام .. اتذكر عندما جاء الى القاهرة من فرنسا لاول مرة .. من حوالى ٥٤ سنة .. مثل روايات فرنسية .. وكان استقبال الناس له عظيما ..

ولكن ما هى قصة هذه الروايات يا استاذ عبد العزيز ؟..

وتمضى عدة لفات من الشريط بدون صوت .. فقد اخذ يستجمع الوقائع التى كاد أن يمحيها الزمن من عقله .. ويعود صوته مرة ثانية وهو اشد شحوبا : كانت فرقة جورج ابيض يتضم نخبة من الممثلين الفرنسيين .. كان فيهم الممثل المشهور جاريفييه ..وقدمها ابيض على مسرح الاوبرا بعد ما صرف عليها كل اللى حيلته .. باع بيتين ملك.. وقدموا ثلاث روايات .. لويس الحادى عشر .. والساحرة .. واندروماك .. وبعد كده ماقدرش يكمل .. فرجع الممثلون الفرنسيون لبلدهم .. وكون فرقة مصرية .. ابطالها.. أنا .. واحمد فهيم .. ومحمود فهمى .. وعزيز عيد .. ونجيب الريحانى .. وعبد الرحمن رشدى اللى خرج من وزارة الاوقاف وكان محاميا .. وكانت الفرقة بتقدم الروايات المترجمة .. اللى بيقوم بترجمتها خليل مطران أو فرح انطون أو الياس فياض او فؤاد سليم .. وظلت تعمل بدون توقف .. الى ان ظهرت فرقة منيرة المهدية ..وبدأ الممثلون كالجمهور ينسحبون اليها واحداوراء الآخر .. لأن احسن ممثل فى فرقة ابيض كان بيأخذ ١٢ جنيها .. بينما الممثل عند منيرة كان بياخد ٢٥ جنيها .. وبكى جورج أبيض عندما عرف أن الستار لن يرفع مرة ثانية على مسرحه .. وقال لاصدقائه وهو فى قمة غيظه : اعمل ايه .. الدراما مالهاش سوق مع جمهور منيرة !

ويستمر عبد العزيز خليل فى اعترافاته على شريط التسجيل لمتحف الفنون المسرحية .. واعرف من هذه الاعترافات أن المسرح الغنائى بدأ منذ ٧٢ سنة .. مع فنان جاء من دمشق واسمه الشيخ ابو خليل القبانى .. ثم ظهر بعد ابو خليل القبانى اسكندر فرح واخوته كمموليين للمسرح .. واخذوا التياترو المصرى الموجود فى شارع عبد العزيز.. مكان سينما اوليمبيا حاليا.. وخطفوا الشيخ سلامة حجازي من المآتم

←

اعترافات العمالقة

متى تنافس عبد الوهاب وأم كلثوم من أجل المسرح ؟
فاطمة رشدى هى أول مخرجة سينمائية !

والافراح التي كان يقرأ فيها في الاسكندرية .. واظهروه على المسرح لاول مرة برواية روميو وجولييت منذ ٦٩ سنة .. ثم انفصل الشيخ سلامة وكون فرقة بمفرده .. ثم انضم الى جورج ابيض .. والمهم هنا .. هو ان تاريخ المسرح عندنا لابد ان يذكر للشيخ سلامة انه اول من ادخل الموسيقى الوترية اثناء الغناء في الروايات .. وكانت هذه الموسيقى يقوم بتوزيعها رئيس الحسانه الموسيقار محمود رحمي .. وقبل الشيخ سلامة كان المغني يقف على المسرح وهات يا غناء بدون مصاحبة للموسيقى بالمرة ! ..

وقال عبد العزيز خليل في هذا التسجيل حقائق كثيرة .. قال ان من اوائل المؤلفين المصريين الذين كتبوا للمسرح .. كان بديع خيري ، وعباس علام ، وفكري اباظة ، وعمر سري ، ويونس القاضي ، ثم توفيق الحكيم الذي كتب اول مسرحية له وهي الصفقة لفرقة اولاد عكاشة .. وقال ان من احسن النقاد الفنيين في هذا الوقت : عبد المجيد حلمي ومحمد التابعي .. وقال انه كان اول نقيب للممثلين منذ ٤٢ سنة .. وقال حقائق كثيرة .. تحتاج لصفحات .. ولذا فانني اتركه .. لافسح المجال لحقائق على لسان فنان آخر .. هو يوسف وهبي .. الذي دار شريط التسجيل في منزله .. في نفس الوقت الذي كان يستعد للسفر الى لندن ..

ويروي ابو حجاج على شريط التسجيل قصة مولد فرقة رمسيس .. فنعرف انه بعد عودته من ايطاليا قابل في شارع عماد الدين رجلا رث الثياب .. طويل الشعر واللحية .. واقترب منه وتفحصه .. فاذا به عزيز عيد .. وصرخ بمجرد ان رآه وهو يقول : استاذي عزيز عيد ؟ .. ونظر له عزيز عيد في ارهاق وهو يقول : انت مين ؟.. وقال له : تلميذك يوسف وهبي .. وبكى عزيز بمجرد ان سمع ذلك .. واندفع في الكلام وهو في حالة شبه انهيار .. وقال ليوسف: شايف الفن بيوصل الانسان لايه .. انا مش لاقي آكل .. انا صممت اني امسك صندوق خشب وامسح بيه للناس الجزم على القهاوي علشان اوريهم مصير الفنان اللي عايز يخدم رسالته !

واخذ يوسف وهبي عزيز عيد .. وسافر الى ايطاليا .. بعد ان اتصل به زميل صباه مختار عثمان .. ومن ايطاليا سافر الثلاثة الى فرنسا .. وفي باريس .. وفي ذات ليلة كانوا يسهرون فيها على قهوة في حي مونمارتر .. اخذ عزيز يلح على يوسف بتكوين فرقة .. وخاصة ان يوسف لديه الامكانيات لانه ورث من ابيه اموالا لا طائل لها .. ولم يتحمس يوسف للفكرة في بداية الامر .. الى ان دخل عليهم رجل حسن الهيئة .. ما ان رأى عزيز عيد حتى اخذه بالحضن .. وتعرفوا عليه فاذا به الشاعر احمد شوقي .. وطالت السهرة حتى الصباح .. وكانت كلها تدور حول تكوين الفرقة .. واستطاع فيها امير الشعراء ان يقنع يوسف وهبي بهذه المغامرة .. وبدأت خطة تكوين الفرقة .. ترك يوسف عزيز عيد في باريس ليعد المناظر ويجهز بعض ادوات المسرح .. وعاد الى القاهرة مع مختار عثمان ليبحث عن مكان لاقامة المسرح وللتعاقد مع مجموعة من الممثلين ولاختيار الرواية .. ووجد المكان في سينما اسمها راديو كانت امام سينما كوزمو في هذا الوقت ..وتكونت الفرقة التي كانت تضم روزا اليوسف وحسين رياض واحمد علام ومختار عثمان واستيفان روستي وحسن فايق .. والطريف ان يوسف وهبي ضم الى الفرقة سيدة لا تمت للتمثيل بصلة واسمها احسان كامل .. لمجرد انها شجعته على الهروب من بيت والده والسفر الى ايطاليا لدراسة التمثيل

وافتتحوا هذه الفرقة برواية المجنون في ١٠ مارس سنة ١٩٢٣ .. وكان كل الناس يظنون ان يوسف وهبي الذي صرف على هذه الفرقة ١٠ آلاف جنيه ما هو الا صيدة وقعت في يد المحترف عزيز عيد .. ولكن الايام اثبتت عكس ذلك ..!

ويروي ابو حجاج في شريط الذكريات انه ذهب مرة الى لندن .. ودعته احدى الاسر الكبيرة الى احدى حفلاتها .. وهي اسرة اللورد دفرن .. واثناء شرب الشاي تعرف على شاب طويل القامة .. اشقر الشعر.. اسمه البرنس يوسكوف من روسيا.. وعرف انه ابن عم القيصر .. وفي هذه الحفلة طلبت منه سيدة ألمانية ان يروي لها قصة الراهب راسبوتين باعتباره من العائلة المالكة .. فقال لها كيف ان راسبوتين كان راهبا وجاسوسا المانيا .. وكيف انه لعب بتاريخ روسيا لانه سيطر على الاسرة المالكة .. وكيف انه كان اباحيا ودجالا خطرا .. الى درجة انه ادخل في روع السيدات انه قادر على صنع المعجزات .. وكون جمعية من كبار السيدات اطلق عليها اسم جمعيـة الاخوات المؤمنات .. وكانت له قدرة على التنويم المغناطيسي .. فاعتقد الناس انه قديس .. وعندما اكتشفوا امره وقذارته في اغتصاب النساء صمم كبار الامراء على قتله .. وفعلا قتلوه .. وسمع يوسف وهبي القصة في هذه الحفلة .. وقرر ان يهتم بها .. فاتصل بابنة راسبوتين في باريس واستمع اليها .. وبدأ يكتب هذه الرواية في اللحظة التي كانت فيها اسهم فرقة رمسيس في حالة انخفاض .. وما ان ظهرت هذه الرواية على المسرح حتى استعاد يوسف وهبي المكانة التي كادت ان تضيع منه !

ويستمر ابو حجاج في تسجيل اعترافاته .. ونعرف منها انه كاد ان يبيع مسرح رمسيس لمنيرة المهدية .. عندما قرر السفر مع زوجته الامريكية للعمل على المسارح هناك .. وبدات منيرة فعلا تعمل اعلاناتها لولا ان تراجع في آخر لحظة .. وتنازلت له منيرة عن العقد .. ليقدم في دنيا المسرح ٥٦ مسرحية جديدة في خلال ٢٠ سنة متواصلة ..

وعرفنا كذلك ان عبد الوهاب وام كلثوم طلبا من يوسف وهبي في وقت واحد عمل حفلات غنائية على مسرح رمسيس .. واتفق معهما على ان يؤدي كل منهما حفلة في يوم الاحد وهو يوم اجازة اعضاء الفرقة .. وعرفنا انه بعد ان حلت فاطمة رشدي مكان روزا اليوسف في فرقة رمسيس .. اخذ النقاد الفنيون يقنعون نجيب الريحاني بمنافسة يوسف وهبي .. فاستأجر صالة مجاورة لمسرح رمسيس .. وقدم فيها مسرحية تراجيدية اسمها المتمردة .. ولعب فيها البطولة امام روزا اليوسف .. ورغم ان نجيب الريحاني اثبت جدارة في اجادة التراجيديا .. فان الفرقة لم تستمر اكثر من شهر .. وحجزت احدى الممثلات وهي استر شطاح على شباك تذاكرها .. لان الجمهور لم يتقبل فكرة التراجيديا من كشكش بيه الذي طالما اغرقهم في نوبات من الضحك ..

وعرفنا حقائق كثيرة .. ولكن ذكريات حسن البارودي لا تريد ان تنتظر .. فهي تريد ان تضع النقط فوق الحروف في معظم الكلام الذي قيل عن المسرح ..

ايوه يا استاذ حسن ؟.. وبدأ صوت حسن البارودي واضحا جـدا في شريط التسجيل :

كرسي الاعتراف ليست من تاليف يوسف وهبي .. ولكنها من تاليف الدكتور اسعد لطفي .. وبيومي افندي ليست من تاليف ابو حجاج ولكنها من تاليفي انا .. وكذلك الجحيم أنا مؤلفها وليس يوسف وهبي .. وماذا غير ذلك ؟..

استاذي الذي اعترف به هو عزيز عيد.. كان يدربني الحصة وياخد فيها عشرين قرشا حتة واحدة !

وعندما احترفت التمثيل سافرت معه الى الشام .. وكان معانا حسين رياض وحسن فايق وعباس فارس وعبد الفتاح القصري وروزا اليوسف وسرينا ابراهيم .. وقدمنا في لبنان روايات فودفيل .. لم يتقبلها الناس بالاستحسان .. فقد اعتبروها روايات اباحية .. وكان من ضمن هذه الروايات رواية « خلي بالك من اميلي » .. وفشلت رحلتنا في بيروت ..وكان وقتها جورج ابيض بمصيف .. وخلصت منه الفلوس .. فانضم الينا وسافرنا من بيروت لطرابلس في مركب شراعية في البحر المتوسط .. وكان معنا في قلب المركب كل مناظر الرواية ..وقبل سفرنا من الميناء شعرت بجوع انا وعبد الفتاح القصري .. نزلنا الى مخزن الميناء .. وكان فيه بوفيه .. وسرقنا رغيفين .. اكلناهما بعيدا عن انظار بقية افراد الفرقة حتى لا تسارع ايديهم الى خطف هذا الصيد الثمين !

وايه كمان ؟

وكان من عادة فرقة رمسيس .. ان يوسف لما يسافر تتعطل الفرقة ٣ أشهر .. وكنا احنا الشبان نقعد على القهاوي في انتظاره .. وفي مرة قررت الا انتظر ابو حجاج .. وان اكون فرقة اسافر بها الى السودان .. وكونت فرقة من عباس فارس وعبد المجيد شكري وسرينا ابراهيم وحسين صدقي .. وكانت بريمادونة الفرقة نجمة ابراهيم .. واخذت معايا في الفرقة مطربة .. ويمكن الحكاية دي ما حدش يعرفها لغاية دلوقت ..واخذت المطرب سيد فوزي..والمنولوجست سيد سليمان .. واخذت كمان راقصة .. ونجحنا هناك نجاحا منقطع النظير .. لان الفرقة قدمت لهم الوانا متعددة .. دراما .. ورقص .. وغناء .. وبعد ان سمع يوسف وهبي بهذا النجاح ذهب الى السودان وقدم دراما فقط ولهذا فشل .. وذهبت بعده فاطمة رشدي وقدمت دراما فقط وفشلت هي الاخرى .. وسمعت بديعة مصابني بذلك فاعتقدت ان الفرق التي تنجح هناك لابد ان تكون استعراضية .. واسرعت .. لتفشل هي الاخرى فشــلا ذريعا !

وقال حسن البارودي في شريط التسجيل الموجود في متحف الفنون المسرحية ان احمد حمروش رآه منذ حوالي ١٢ سنة .. وساله عن مرتبه .. فقال له : ٢٥ جنيها .. وضرب كفا بكف وهو يصيح قائلا : ازاي ؟ .. وقال له في الم : اعمل ايه من يوم ما تكونت الفرقة واسندوها لاثنين ضدي على طول الخط .. اولهما زكي طليمات اللي كانت تسحب الادوار منه وتعطى لي في مسرح رمسيس وكان ده بيحز في نفسه بالطبع .. والثاني يوسف وهبي اللي دايما يكتب اسمه على رواياتي .. او ينزل بيه سابع ارض .. وارتفع اجر حسن البارودي بعد هذا الحديث فاصبح الان ٦٠ جنيها !

ولكن .. ولكن ايه ؟.. فاطمة رشدي في انتظارك يا استاذ .. ويبدا الشريط الرابع

وقالت فاطمة رشدي في شريط التسجيل انها في بدء حياتها على المسرح ، كانت تقلد الفنيين عند نجيب الريحاني بين الفصول.. واول اغنية قدمتها في الاسكندرية هي «طلعت يامحلى نورها» لسيد درويش .. ثم مثلت ادوار الصبيان .. مثل دور ولي العهد في مسرحية لويس الحادي عشر .. وقالت ان اول صلة لها بمسرح رمسيس بدات في مقهى الفن .. مكان شاليه عماد الدين حاليا .. حيث قدمها المرحوم محمد تيمور الى عزيز عيد الذي اقنعها بالانضمام لفرقة رمسيس في بداية تكوينها .. وكان اول ادوارها : غادة الكاميليا .. وقدمت بعد ذلك في حياتها الفنية ما يقرب من ٢٠٠ رواية ..

وقالت ان خلافها مع يوسف وهبي الذي ادى الى انفصالها وتكوين فرقة تحمل اسمها .. هذا الخلاف لم يكن جوهريا .. ولكنه خلاف حول المنافسة .. استفاد منه الفن وخسر كلاهما كل ما يملك من اموال !

وكانت فاطمة رشدي اول مخرجة سينمائية في مصر .. في فيلم « الزواج » .. الذي انتهجت مناظره في اسبانيا .. وقدمت مع هذا الفيلم اول جريدة سينمائية اخبارية.. كان يعد حوارها الصحفي محمـــد علي رفاعي ..

وتتكلم فاطمة رشدي كلاما كثيرا .. ولكن عن نفسها .. عن عظمتها .. عن مكانتها التي لا تبارى .. ولذا نتركها .. ونذهب الى بديع خيري .. ونعرف انه في الوقت الذي وجد فيه لم تكن هناك كوميديا بمعنى الكلمة .. فقد كانت الجهود كلها موجهة الى الروايات العالمية وترجمتهـا ثم ربط حوادثها بقصائد غنائية .. وكان صـوت الشيخ سلامة يطغى على تمثيله لان المتعة الوحيدة للجمهور في هذا الوقت كانت هي السمع .. ولذا نجد ان الباحث في تاريخ المسرح المصري يجد ان المسرح الغنائي استمر عندنا لفترة طويلة .. فالروايات التي كانت تخلو من عنصر الغناء كان لا يكتب لهـا النجاح .. والدليل على ذلك مسرح جورج ابيض الذي بلغ القمة في العظمة ورغم ذلك لم يستطع المقاومة .. وزاد اقبال الناس على الغناء عندما جاء الشيخ سيد درويش .. فقد عمق الشيخ سيد في نفوس الجماهير حب الغناء .. لان جمهوره في هذا الوقت كان هو الجمهور المتحمس للقضية الوطنية .. وكان بديع خيري يؤلف للشيخ سيد الازجال فتلتهب الجماهير حماسة بمجرد سماعها .. وكانوا يخرجون من المسرح في شبه مظاهرة .. وهم يحملون ابطال الفرقة (فرقة الريحاني) .. ويطوفون بالشوارع وهم يرددون اناشيد سيد درويش .. وهذا بالطبع مظهر من مظاهر مشاركة الفن في القضية الوطنية التي كانت الشغل الشاغل للجماهير في هذا الوقت ..

كان المسرح في هذا الوقت صورة حقيقية لما يمكن ان يكون عليه المسرح المصري من ارتباط واع بالجماهير .. وكوسيلة للتعبير عن آمالهم واحزانهم ومآسيهم .. ولكن .. ما ان انتكست ثورة ١٩١٩ حتى ادى ذلك الى رد فعل عنيف ليس في الحقل السياسي فقط ولكن في الحقل الفني وابتدا المسرح المصري ينعزل رويدا رويدا عن الجماهير المتدفقة ويتجه الى الفرق الاستعراضية .. حتى اذا ما جاء عام ١٩٣٠ وما صاحبه من ازمة اقتصادية .. حتى بدأ العاملون الاهتمام بالمسرح مرة اخرى ، فبدأ مسرح الريحاني يقدم فن الكوميديا في صور اجتماعيـة ساخرة ..

وكان بديع قبل ظهور هذا المسرح بسنوات .. في مستهل حياته الفنية يقوم بعمل محاولات لكتابة المونولوجات التي كانت موضة المسارح في هـذا الوقت .. وبدأ يكتب مونولوجات لمغنية اسمها فاطمة قدري ومغنية اخرى اسمها فاطمة سري .. واول مونولوج كتبه لفاطمة قدري اخذ فيه خمسين قرشا ..

وتدور الاشرطة الخمسة .. واسمعها مرة .. واثنين .. وثلاثا .. ولكن صدى صوت لا زال يطاردني .. صوت ضعيف.. شاحب .. صوت عبد العزيز خليل وهو يقول : انقذوني .. الروماتيزم يحطم اعصابي .. الآمه توقظني من سابع نومة .. اريد طبيبا يا ناس .. اريد طبيبا يرحمني من هـذا العذاب الذي اعيش فيه .. فهل يستجيب لصرخاته المسئولون ؟

فاطمة رشـدي وهي تسجل اعترافاتهـا في متحف الفنون المسرحية .. وكانت في بـدء حياتها الفنية تقلد كبار المطـربين على المسرح

تصوير : صلاح عبد البر



الوعي الزراعى فى بلدنا يتزايد يوما بعد يوم • أصبح الفلاح يجرى وراء المعلومات الزراعيـــة الجديدة التى تعود على حقله بالفـــائدة •• ووزارة الزراعـة من وراء كل هذا الوعى •• ادارة العلاقات العامةفيها تصدر في كل شهر مفكرة عن اهم العمليات الزراعيـــة فى الحقـــل والبستان طبقا لتوصيات الاقسام الفنية بها •• وهذه هى مفــــكرة شهر اغسطس التى اصدرتها ادارة العلاقات العامة بوزارة الزراعة ••



نصائح هامة

..من وزارة الزراعة من أجل



تتحدث المفكرة عن المحاصيـــل الحقلية فتقول عن زراعة القطن..

● رى القطن خلال شهر اغسطس:

يعتبر شهر أغسطس أهم الاشـــهر فى تحديد محصول القطن نظرا لما يتميز به من ارتفاع فى درجة الحرارة والرطوبة التى تؤثر على المحصول •

وقد جرت عادة الزراع على الاسراف فى رى القطن فى هذا الشهر « أغسطس » مما يساعد على انتشار ظاهرة الاحمرار وترميخ اللوز •

والنصيحة التى تتطلب منك وزارة الزراعة كتابتها فى مفكرتك لتلافى ذلك هى :

● **عدم رى الاقطـــان المتقدمة فى دور التفتح ، اما الزراعات القطنية التى بهـــا نسبة كبيرة من اللوز الاخضر ، غير التـــام التفتح فتروى ريا معتدلا وباحكام باتبـــاع طريقة الرى بالحوال - على أن يكون الرى فى الصباح الباكر او قبيل الغروب •**



● وفيما يختص بمقاومة ديدان اللوز :

يجب الاستمرار فى مقـــاومة ديدان اللوز باستعمال مخلوط (د•د•ت•اللندين) بمعـــدل ٥ر١ لتر للفدان من كل منهما وذلك بالوجه القبلى على أن يضاف اليه فى الرشة الثانيـــة والثالثة احدى المواد الاتية :

● **ايكاتين بمعدل نصف لتر للفدان**
● **تديون زيتى ٨ ٪ بمعدل لتر للفدان**
● **دلتاف بمعدل نصف لتر للفدان**
● **ميتا ايزرستكى بمعـــدل نصف لتر للفدان •**

وذلك للوقاية من الاصــــابة بالعنكبوت الاحمر ، يراعى أن يكون بين كل رشـــة وأخرى نحو ١٥ يوما •

أما بالوجه البحرى :

فيستعمل « السيفين » بمعدل كيلو ونصف للفدان ، على أن يضاف اليه فى الرشـــة الثـــــانية والثالثة « الديبكرون » ٥٠ ٪ بمعدل نصف كيـــلو للفدان أو الابريزيت ٨٠ ٪ بمعدل نصف كيلو للفدان •

● مقاومة دودة ورق القطن :

فى حالة وجود مخلفـــات من دودة ورق القطن أثناء الرش الدورى ضد ديدان اللوز يستعمل « الدبتركس » بمعدل ٢٥ر١ كيلو للفدان • ويلاحظ فى جميع الحالات عدم اجراء الرش والارض فى عطش ، بل تجرى بعد الرى وبمجرد تحمل الارض القدم •

● الجنى بالطريقة الحسنة :

يبدأ جنى القطن فى أوائل هذا الشـــهر بمصر العليا ، وهذه العملية تعتبر من العمليات الهامة ويجب العناية بها حتى يمكن الحصول على قطن نظيف يباع بسعر مجز • ويفضل أن يكون الجنى على دفعتين **الاولى** عندما تبلغ نسبة التفتيح ٤٠ – ٥٠ ٪ (اذ ان قطن هذه الجنية يكون عالى الرتبة • لم يتعرض للشمس ولا للمؤثرات الجوية التى تؤدى الى انخفاض درجة نظافة القطن وتغير لونه) والجنيـــة **الثانية** بعد تفتيح جميع اللوز المتبقية ، ويجب أن يكون الجنى على **الطريقة الحسنة** اى جنى القطن المتفتح النظيف على حدة ، والقطن المتساقط أو المبرومة على حدة ، وتعبأ أقطان كل جنية فى فوارغ مستقلة بعد فرز **الاقطان** وتنقيتها من الشوائب العـــالقة كالساقطة والمبرومة والقش والقشر •

ويراعى عدم جنى القطن فى أجـــولة الكيماويات أو العبوات غير النظيفـــة حتى لاتتأثر رتبة القطن وينخفض سعره •

وتبدأ عملية الجنى بعد تطاير الندى ، وزيادة فى الاحتياط ينشر القطن المجنى فى الصباح على المفرش حتى يجف تماما قبل البدء فى الفرز والتعبئة •

●● وبعد القطن يأتى دور الذرة الشامية :

نصيحة من وزارة الزراعة •• اسمعهـــا واعمل بها : **لاتزرع الذرة النيلى اذا كنت من مزارعى الوجه البحرى خلال شهر اغسطس••** والاسباب هى تعرض المحصول للافات والامراض والنقص الطبيعى ••

ونصيحة أخرى اسمعها واعمل بها ايضا :

يجب اجراء العمليات الزراعية من عزيق وتسميد ورى تبعا لميعـــاد الزراعة • ويجب الاستمرار فى ازالة الحشائش من حقول الذرة بعد الانتهاء من عملية العزيق كلما أمكن ذلك

وفى الدورات الصيفية المبكرة يبـــدأ الحصاد فى أغسطس وهنـــا يجب أن **تسمع نصيحة ثالثة** : يجب عدم الاسراع فى الحصاد الا بعد نضج الحبوب وجفافها حتى لاتضمر وتصاب بالعفن • وينقل المحصول الى الجرن حيث تنشر الكيزان فوق طبقـــة من حطب القطن بعلو حوالى نصف متر ، مع تقليب المحصول من آن لاخر حتى يجف •

●● والارز :

يعتنى بغمره بالميـــــاه فى أغسطس مع سلسلته خصوصا عند ابتداء طرد السنبلة ، مع تنقية الحشائش من الارز النيلى ، ويسمد بمعدل ١٠٠ كيلو سلفات نشـادر مع ١٠٠ كيلو من سوبر فوسفات وذلك بعد أربعـــة أسابيع من الابدار فى الارز النيلى •

●● والقصب :

فى شهر أغسطس تبدأ عملية تجهيـــز وخدمة الارض لزراعة القصب الخريفى بمحافظة أسوان وذلك بتكرار الحرث العميق • وتخطط الارض بمعدل ٨ خطـــوط فى القصبتين فى الارض القوية و ٩ خطوط فى القصبتين فى الارض المتوسطة •

والنصيحة هى الا تزرع القصب فى الارض الضعيفة •

ثم يأتى دور محصول الفاكهة :

والمفكرة تبدأ بالحديث عن :

● **الموالح** : تقول المفكرة انه فى أوائل هذا الشهر يبدأ وصول مياه الفيضان فيسرع



إنتاج زراعى أفضل

المزارعون بالاسراف فى رى حدائقهم لوفرة المياه . بالاضافة الى ارتفاع منسوب المـاء الارضى فى فترة الفيضان وهذا يكون له أثر ضار على الاشجار كذبول أطـراف الافرع وتعفن الجذور لنتيجة زيادة نسبة الرطـوبة حولها .

والنصيحة التى تقدمها لك المفكرة هى : يجب العمل على عدم الاسراف فى كميـة المياه التى تعطى للاشجار ، مع ملاحظة سرعة جفاف الطبقة السطحية بسبب ارتفاع درجة حرارة الجو خلال شهر أغسطس ، مما يدعو الى تقصير فترات الرى تبعـا لحاجة التربة الفعلية .

•• والعنب :

نصيحة بالنسبة للعنب .. اسمعها واعمل بها : امتنع عن رى اشجار العنب (الاصناف التى بدأ دخول ثمارها طور النضج) ويستمر عدم الرى حتى موعد الانتهاء من جمع المحصول .. أما المزارع التى تم جمع محصولها فتروى تبعا للحاجة .

ونصيحة اخرى . يجب اعادة وضع الشعب للعناقيد التى قد تكون سقطت شعبها او لم توضع لها أصلا ، وخاصة الاصناف المتوسطة والمتأخرة النضج .

•• والموز : يستمر فى تسميد المـوز بالاسمدة الكيماوية الازوتية بدفعات كـل ١٥ ـ ٢٠ يوما مع الاستمرار فى ازالة النباتات المصابة بمرض تورد القمة واحراقها وتطهير الجسور بالجير .

وقالت المفكرة عن محاصيل الخضر :

• الطماطم :

تسمد الطمـاطم التى بدأت فى الازهار بالسماد الازوتى « دفعة أولى » بمعدل ١٠٠ ـ ١٥٠ كيلو للفدان وتروى، كما تعفر بالكبريت بعد ذلك بمعدل ١٠ كيلو للفدان ، وتعفـر « **للمرة الثانية** » بعد أسبوعين آخرين بكمية ١٥ كيلو للفدان . ويجب عدم رى النبـات قبل انتهاء فترة الازهار وبدأ العقد ، اذ أن الرى في هذا الوقت يسبب تساقط أزهارها .

•• اللوبيا :

تنجح زراعتها فى جميـع أنوع الاراضى بشرط خلوها من الاملاح وجودة صرفهـا . ولكنها لاتجود نسبيا فى الاراضى القوية .

لزراعتها تحرث الارض وتخطط الى مصاطب من ٨ ـ ٩ خطوط فى القصبتين ، وتمسح، وتفضل زراعتها بالطريقة الحراتى فى الاراضى الثقيلة والطريقة العفير فى الاراضى الزمنية والخفيفة (وتسمد بالبلدى بمعدل ١٠ م٣ فى هذين النوعين من الاراضى) . وتزرع التقاوى نقرا على الريشة البحرية على أبعاد ٣٥ ـ ٤٠ سم بين النقرة والاخرى ويوضع بكل منها ٣ ـ ٥ حبات ، ويكفى الفدان ١٠ ـ ١٥ كيلو من التقاوى . ويجرى الخف بعد تمام الانبات على نباتين . وتعزق بعد ذلك .



طاهر حسن درة
مراقب العلاقات العامة بوزارة الزراعة

←



وسيلتنا : زيادة الإنتاج الزراعى
غايتنا : رفاهية الفلاح
ان عمليات البناء تحتاج منا الى بذل كل الجهود من اجل خلق المجتمع الجديد الذى نسعى اليه بكل امكانياتنا وفى معركة البناء تبذل الجهود فى كل الميادين على قدم المساواة ولم تعد هذه الجهود افكارا وكلاما وانما اصبحت اعمالا يلتقى فيها الجميع على هدف واحد .. سعادة المجتمع وتقدمه
وفى مجال الزراعة . قامت وزارة الزراعة بالعمل على ايجاد صلة مباشرة بينها وبين الفلاح فى حقله حتى تكتسب ثقته وتقنعه باتباع الطرق الفنية الحديثة فى الزراعة من اجل زيادة الانتاج وبالتالى تدعيم اقتصاديات البلاد
ان من اهم العوامل التى يتوقف عليها الانتاج الزراعى هو الفلاح الذى يعتبر القوة البشرية الدافعة لعجلة الانتاج ولذلك كان من الضرورى العمل على توعيته ومساعدته ، بحيث يقف على قدميه ويعتمد على نفسه وهو يواجه المشاكل الزراعية المختلفة فيتغلب عليها بفضل وعيه وبحسن تقديره للامور
وقد اتبعت الوزارة عدة وسائل لتدعيم هذه الصلة عن طريق اللجان والاجتماعات والمجالس الزراعية وعن طريق هذه الوسائل يمكن تحديد المشاكل الهامة لدى الزراع ومعرفة رغباتهم وحاجاتهم حتى يمكن اتخاذ القرارات اللازمة لتحقيقها .
ولاشك ان اتاحة الفرصة للمزارعين بالاشتراك فى هذه القرارات اشتراكا فعليا ، وكذلك الالمام باسباب اتخاذ هذه القرارات فان هذه المشاركة تدفعهم الى العمل بكل ما لديهم من طاقة وامكانيات على تنفيذ هذه القرارات والشعور بمسئولياتهم نحو انجاحها على النحو المطلوب . باعتبار ان هذه القرارات صدى لرغباتهم وتعبير عن حاجاتهم ..
حقل ارشادى
ومن ناحية اخرى فان وزارة الزراعة لاتدخر جهدا من اجل اقناع المزارعين باتباع ماتوصى به من طرق فنية حديثة ، تؤدى الى زيادة الانتاج ومضاعفة الدخل .
ولم تقف المسألة عند حد وضع الطرق الفنية الحديثة تحت ايدى المزارعين وانما تذهب الى اكثر من ذلك . فهى تضع الطريقة العملية تحت الاعين لتكون دليلا حيا على ما يمكن ان تحققه هذه الوسائل من تقدم وتطور . وتعتبر الحقول الارشادية من اهم هذه الطرق حيث يشاهد المزارع بنفسه النتيجة الطيبة ومن ثم فانه يعمل على تطبيقها فى حقله نتيجة الرضا والاقتناع
ولاشك ان هذه الروح الطيبة وهذا الفهم الجديد وتلك النظرة الواعية جديرة بان تكون موضع اهتمامنا ونحن ندعم مستقبلنا الزراعى ، بعد ان تحررت ارضنا من الاقطاعيين واصبح خيرها كله لنا
وبهذه المفاهيم يجب ان تكون لنا نفس النظرة . وعلينا ان نقطع الخطوات تأكيدا لحياتنا الجديدة . ان الارض ارضنا . وعليك اذن اذا واجهتك مشكلة واردت المعونة او المشورة ان تتصل برجال وزارة الزراعة حيث تجدهم دائما على استعداد لتقديم كل ما تحتاج اليه من رأى او مشورة او عون ...
« وزارة الزراعة فى خدمتك »
«الادارة العامة للارشاد الزراعى»

BAYER

باير

BAYER

باير

كيوپراڤيت

جوزاثيون

داى سستون

ميتاإيزوسستوكس

سپاليسيد

ديبتركس

فى خدمة الزراعة

منتجات مصانع

باير

الرائدة فى عالم الابحاث الكيماوية

سيفين

المبيد الحشرى الفعّال



من إنتاج
يونيون كاربيد
نيويورك
الولايات المتحدة الأمريكية

SEVIN

UNION CARBIDE

٦ شارع ابن النبيه - الزمالك - القاهرة - ج.ع.م. المستشار الفنى : الدكتور عبد المنعم محمد عاشور



السّماد الأصيل لجميع المحاصيل
كيما
بأسوان
نترات النشادر الجيرى
٢٠½٪ آزوت
لتسميد الذرة
الذرة النيلى: الغذاء الرئيى لسواد الشعب يعتبر من أشد النباتات شراهة للتغذية الازوتية ويتوقف النمو السريع للنباتات فى المراحل الاولى للانبات على توفر العناصر الغذائية اللازمة فى متناول جذورها .
وتستجيب الذرة للازوت بسرعة وتكتسب النباتات اللون الاخضر الداكن والنمو القوى بينما يسبب نقص الازوت ضعف نموها عموما وشحوب لونها .
ولايجب الانتظار حتى تظهر مثل هذه الاعراض حيث ان نقص المحصول وضعف النمو يسبق ظهور مثل هذه الاعراض بمراحل وتؤدى التغذية الازوتية الصحيحة الى تكوين مجموع جذرى قوى وبالتالى الى مقدرة اكبر على امتصاص العناصر الغذائية واحسن طريقة للتسميد هى اضافة من جوالين ونصف الى ثلاثة اجولة من سماد نترات النشادر الجيرى ٥ر٢٠٪ أزوت للفدان
ويوزع السماد تكبيشا حول النبات وعلى بعد ٥ سم من الجذور وهى اما أن تضاف على دفعة واحدة بعد الخف وقبل المحاياه او تعطى على دفعتين متساويتين الاولى فى الميعاد السابق والدفعة الثانية قبل الرية الثانية .
إنتاج : شركة الصناعات الكيماوية المصرية "كيما" بأسوان
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الكيماوية

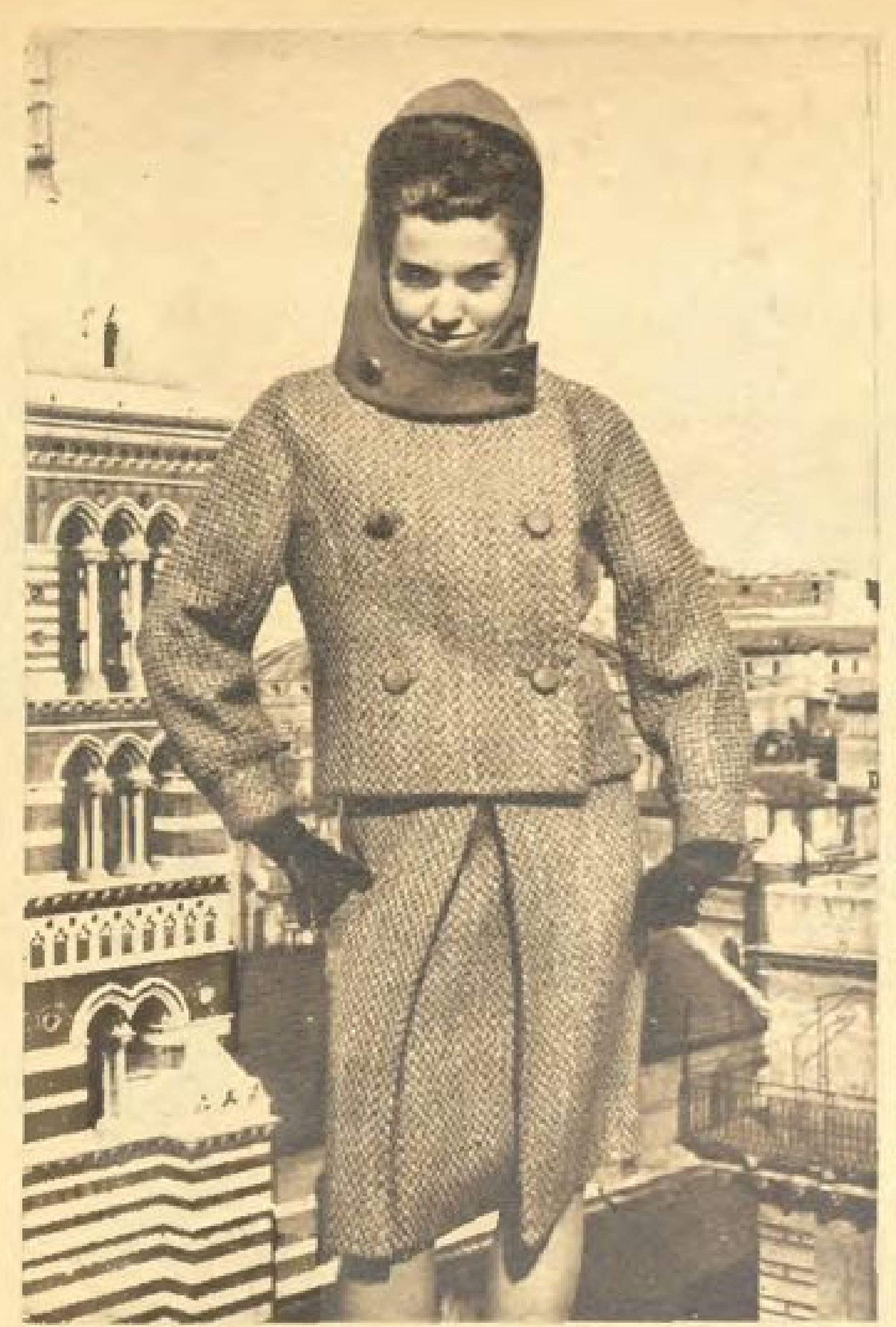
تقدمه زينب حسن



تايورات وبلاطي ٦٤ - ١٩٦٥

٤







١ ـ بالطو طراز ايطالي • بصفين زراير يمكن استعماله بحزام أو بغير حزام . أنسب قماش له هو صوف التويد

٢ ـ تايور • طراز ايطالي • يلاحظ « الجوب » قصير في مستوى الركبة • انسب الالوان له البيج والبنفسجي

٣ ـ تايور • طراز ايطالي • وجه الغرابة فيه ان القبعة متممة له «كياقة » • يلاحظ فتحة «الجوب» من الامام

٤ ـ بالطو • بني غامق • طراز فرنسي • من صوف التويد • يمكن ان تكون الياقة من نفس القماش ويمكن ان تكون من الجلد الغامق جدا ..

٥ ـ تايور • طراز ايطالي • صف واحد • زرار واحد • تلاحظ الجيوب المستحدثة في الجوب • يلبس بايشارب او بلوزة مناسبة

٦ ـ انسامبل • فستان وبالطو • قماش واحد مع اختلاف الالوان • البطالو يستعمل على الوجهين • ويمكن ان يكون احدهما من الفرو ..

٧ ـ تايور • من التويد الاسود • الجاكت صف واحد بثلاثة زراير • يلاحظ ان الجيوب «قلابات» للزينة فقط

٧

٥

٦

فى الجامعة



احنا نلخبط مجموعنا على بعض .. ونقسمه ، عشان نخش كلية واحدة سوا !!.



« الطب البيطرى »
ـ خذ نفس .. قول « هاء مو عيك ووو كفوووو » ...!!



ـ مكتب التنسيق قالي مجموعك يادوب يجيبك هنا !! ...



ـ أنا كنت غاوى هندزه .. انما أبويا الله يرحمه دخلنى كلية الآداب عشان اطلع « كاتب مشهور »

متفائل

... هل أنت متفائل أم متشائم بالنسبة الى مؤتمر القمة العربي في دورته الثانية بالاسكندرية ؟ تكلم بصراحة !

ثلاثة من عرب فلسطين •
القدس

ـ انا دائما متفائل • قضايانا الوطنية كلها يجب أن تعالج بروح التفاؤل ، من المسئولين ومن غير المسئولين • التشاؤم يجلب النحس • ويجب ان يظل التفاؤل دائما رائدنا خصوصا فى معالجة قضية بلدكم المغتصب،ولكن على شرط الا يجعلنا التفاؤل نغط فى النوم • مؤتمر القمة العربى ، فى دورته الاول ، اعطى قضية فلسطين وجها جديدا • المؤتمر القادم سيتقدم بها خطوة اخرى الى الامام •وعلى عرب فلسطين ان يوحدوا كلمتهم ويجمعوا صفوفهم فى سبيل قضيتهم المقدسة ، كما فعل الملوك والرؤساء • ولا يليق بهم ان يتخاصموا ويتخاذلوا فى هذه المرحلة الدقيقة التى قد تكون حاسمة •

الكويت

... قرأت فى جريدة انجليزية هنا ان دولة الكويت قدمت قروضا مالية لبعض الدول العربية • هل هذا صحيح ؟ وما معنى كلمة « كويت » ، ومن هو أول أمير حكم هذا البلد • أرجو الرد على صفحات « المصور »

سليم منصور
سيدنى ـ اوستراليا

ـ نعم • حكومة الكويت تعاقدت مع بعض البلدان العربية على قروض مالية تقدمها لها • واعلنت انها على استعداد لدراسة كل قرض يطلب منها • دولة الكويت قررت ان توظف اموالها فى البلدان العربية ، ليس فقط فى صورة قروض،بل ايضا فى تمويل المشروعات الاقتصادية •

هذه سياسة حكيمة ونبيلة • معنى كلمة « كويت » الخليج الصغير • واول من حكم الكويت من أسرة الصباح الشيخ صباح الاول ، وذلك فى اوائل القرن الهجرى الثانى عشر ، والقرن الميلادى الثامن عشر •أسرة الصباح اهلها من نجد• والعمران سائر فى الامارة التى تحررت من القيود على قدم وساق ، وهو يزحف باطراد على الصحراء • «التعليم مجانى» • مستوى المعيشة مرتفع • الحياة العصرية تعم البلاد ولكن بدون مساس بالتقاليد العربية • الخبراء والاخصائيون العرب يجدون فى دولة الكويت ترحيبا وتشجيعا •

قبرص

فى قبرص أسماء عربية أو أصلها عربى أسماء مدن وأسماء اشخاص •من أين جاءت هذه الاسماء ؟ وهل فى الجزيرة جالية عربية ؟

ى• مسعود
أثينا

ـ الجالية العربية فى جزيرة قبرص قليلة العدد حديثة العهد • ولكن يوجد بضعة آلاف من القبارصة أصلهم من سورية ولبنان • ومعظم عائلاتهم تحمل اسماء عربية محرفة مع الزمن • جزيرة قبرص كانت جزءا من الدولة الاموية فى القرن الميلادى السابع • واحتلها العرب فى عهد هارون الرشيد وادخلوا اليها الاسلام فى القرن الميلادى الثامن • وفى القرن الخامس عشر اخذها المصريون فى عهد الملك الاشرف سيف الدين برسباى واسروا ملكها وجاءوا به الى القاهرة استولى عليها الترك فى عام ١٥٧١ وحكموها نحو ثلاثمائة سنة ثم باعوها للانجليز • وهى اليوم تقاوم الترك والانجليز فى وقت واحد • السوريون واللبنانيون على الخصوص الذين استوطنوا جزيرة قبرص ذهبوا اليها قبل الحكم العثمانى وفى خلاله • هؤلاء هم الذين ادخلوا كلمات عربية واسماء عربية الى قبرص•انهم يعيشون فى وئام مع القبارصة ولا يقرون الاقلية التركية على موقفها العدائى من استقلال الجزيرة • فى الليالى الصافية ، ترى انوار قبرص من اعلى جبال اللاذقية وجبال لبنان •







اللهجات العامية

... سافرت أخيرا الى الجزائر والمغرب وتضايقت كثيرا لاننى كنت فى بعض الاحيان أجد صعوبة فى التفاهم مع الناس بسبب اللهجات العامية المتعددة فى لغة التخاطب• فما العمل وما هو العلاج لهذه الحالة ؟

ر•م•صديق
السودان

ـ هذه الحالة ليس لها علاج ، ولا يوجد فى العالم كله لغة واحدة ليس فيها لهجات عامية متعددة : فى الانجليزية والايطالية والفرنسية والالمانية والروسية لهجات كثيرة للغة التخاطب • واللغة العربية من هذا القبيل مثل غيرها من اللغات ولا يجب ان نطلب المستحيل • ونحن اوفر حظا من غيرنا لان اللغة العربية الفصحى تساعدنا على تذليل العقبات فى سبيل التفاهم بعضنا مع بعض ، ومن بلد الى بلد• وهى اكثر مرونة واسهل استعمالا من اللغات الاخرى بين الشعوب التى تتكلمها • ومع الوقت ، وبفضل ممارسة الاستقلال واتساع نطاق التزاور ، لابد أن يحدث تقارب بين مختلف اللهجات العربية ، ويألف العرب الالفاظ والكلمات والمعانى العامية المتداولة فى اوطانهم المختلفة •

قائد الجناح

... سمعت المذيع فى راديو الدولة الدخيلة يتحدث عن الجمهورية العربية المتحدة فيقول «مصر» ويصف رئيس الوزارة بقوله « قائد الجناح على صبرى » فهل يعتقد المذيع انه يسئ بذلك الى الجمهورية العربية المتحدة ورئيس حكومتها ؟

يوسف سعد
بغداد

ـ لهذا البلد تاريخ قديم وحديث مثقل بالامجاد ، ملئ بعظائم الامور ، وستضيف «مصر» وهى « جمهورية عربية متحدة » امورا عظيمة وامجادا اخرى ، الى تاريخها الطويل العريض • واذا كان المذيع الذى تشير اليه يعتقد انه يسئ الى «الجمهورية العربية المتحدة » بالاصرار على تسميتها «مصر» واذا كان يعتقد ايضا انه يسئ الى على صبرى رئيس الوزراء بقوله « قائد الجناح » فذلك المذيع جاهل مغفل ..! ان الالقاب العسكرية شرف لهؤلاء الثوار الذين جعلوا من الجيش الوطنى اداة ثورية لتحرير البلاد • واسرائيل لا تكره شيئا كما تكره جيش الجمهورية العربية المتحدة وكل ما يذكرها بوجوده •

تنجانيقا وزنجبار

هل صحيح ان الجمهورية التى تضم تنجانيقا وزنجبار أصبح اسمها الان « تنجيبار » ؟

محمد سالم
مصر

لا • هذا الاتجاه لم يسفر عن نتيجة • الاسم الوقت : « الجمهورية المتحدة لتنجانيقا وزنجبار» وهو اسم طويل ومعقد• حكومة الجمهورية اعلنت فى صحف أوروبا وافريقيا عن مسابقة لاختيار اسم آخر ووضعت جائزة لمن يختار احسن اسم • اذا كان لديك اقتراح ادخل فى المسابقة •



AL MUSSAWAR
No. 2080 — 21 August 1964

تصدر عن مؤسسة
دار الهلال
اسسها جورجى زيدان سنة ١٨٩٢
رئيس مجلس الادارة
احمد بهاء الدين

الادارة القاهرة : ١٦ شارع محمد عز العرب بك « المبتديان سابقا » تليفون : ٢٠٦١٠ « ١٠ خطوط »
الاسكندرية : ٢ شارع اسطمبول •• تليفون ٣٠٦٤٨
المكاتبات: صندوق البوستة العمومية •القاهرة
تلغرافيا : المصور ـ القاهرة ـ ج•ع•م•

اسس المصور سنة ١٩٢٤
اميل زيدان وشكرى زيدان

رئيسا التحرير
فكرى اباظة   أحمد بهاء الدين

نائب رئيس التحرير
احمد قاسم جوده

مدير التحرير
مرسى الشافعى

سكرتير التحرير والمشرف الفنى
حلمى التونى

الاشتراكات

قيمة الإشتراك السنوى « ٥٢ عددا » فى ج• ع• م• جنيهان ـ فى السودان جنيهات سودانيان ـ فى سوريا ولبنان ٢٨ ليرة ـ فى بلاد أنحاء البريد العربى جنيهان ونصف ـ فى الامريكيتين ١٠ دولارات ـ فى سائر انحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية ـ والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى ج• ع• م• والسودان بحوالة بريدية ـ فى الخارج بتحويل او بشيك مصرفى ، قابل الصرف فى الجمهورية العربية المتحدة

ثمن النسخة

قطر والبحرين ٢٫٠ آنة ... طرابلس ٩٠ مليما ... ليبيا : بنغازى ٨٠ مليما .. الجزائر ١٤٠ فرنكا .. المغرب ٩٠ فرنكا



باكستون
الأولى فى العالم
Paxton
Paxton
Paxton
علبة من البلاستيك - هى خير ما يضمن بقاء السيجارة طازجة حتى فى أسوأ الأحوال الجوية.
نوعان من الفيلتر - (أحدهما من البكتون) يحققان متعة التدخين
باكستون - العلامة التى تتأكد بها من جودة السيجارة بالنعناع
Paxton
A PRODUCT OF PHILIP MORRIS INC., RICHMOND, Va. U.S.A
منتجو سجاير فيلب موريس ومارلبورو